بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Wednesday, 4 January 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3690

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم — العملات: مقابل الدولار الامريكي: الاسترليني ١,٨٢٢٥ المارك ١,٧٦٢٠ الين ١٢٣,٥ الفرنك الفرنسي ٦,٠١٢٥ الريال السعودي ٣,٧٤٩٥ الدينار الكويتي ٠,٢٨١٧.

الطقس: شمال اوروبا: جو بارد ممطر ورياح نشطة. منطقة البحر المتوسط: ترتفع درجة الحرارة تدريجيا وتسقط امطار. الجزيرة العربية: طقس غائم ورياح نشطة مع فرصة لسقوط امطار.

يحدث: يصل اليوم يوري فورنتسوف النائب الاول لوزير الخارجية السوفيتي الى اسلام اباد لاجراء محادثات جديدة مع قيادات المجاهدين الافغان.

أسرارنا: التعديلات الوزارية التي تمت في بلد عربي اخيرا ستتكرر خلال الاشهر المقبلة.

العطاس لـ «الشرق الأوسط»:

اتصالاتنا مع الأمريكيين عن طريق طرف ثالث

عدن - «الشرق الاوسط» من زكي موسى:

اكد السيد حيدر ابو بكر العطاس رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» وجود اتصالات بين بلاده وبين الولايات المتحدة حول اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما. وكشف العطاس لاول مرة ان اتصالات بلاده مع الولايات المتحدة «تجري عن طريق طرف ثالث»، لكنه قال انه «ليس الان وقت الاعلان» عن ذلك، وقال ان الولايات المتحدة بلد كبير وجمهورية اليمن الديمقراطية حريصة على ان تكون علاقاتها طيبة مع كل بلدان العالم.

وأشار الرئيس العطاس الى الحوار المباشر بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة فقال: نشعر ان الولايات المتحدة بدأت بالفعل تصغي الى صوت العقل والضمير والرأي العام الدولي.

ثم تحدث عن الاوضاع الاقتصادية في بلاده، فقال «ان الظروف الاقتصادية ليست وليدة احداث ١٣ يناير. نحن نعيش صعوبات اقتصادية منذ الاستقلال، فالقاعدة الانتاجية غير قادرة على تمويل المشاريع»، وقال ان «المساعدات حتى الان ليست بمستوى ما تحتاجه اليمن الديمقراطية.... ولا بد للاشقاء من تحمل مسؤولياتهم تجاه شعبهم في اليمن الديمقراطي».

وبالنسبة لموضوع الوحدة اليمنية اوضح الرئيس العطاس انها «تتطلب البناء لبنة لبنة»، وقال ان «المجلس اليمني الاعلى سينظر خلال العام الحالي في مشروع دستور دولة الوحدة».

وذكر ان «الاخوة في الشمال» يتخذون الاجراءات لازالة المعسكرات وايقاف الاذاعة التي تبث من اراضي الشطر الشمالي. وكشف انه تم التوصل اثناء زيارته اخيرا لسلطنة عمان الى الاتفاق على معظم القضايا بشأن الحدود.

وأشاد العطاس بالانتفاضة الشعبية الفلسطينية المستمرة في ارجاء الاراضي المحتلة وقال انها اعادت الثقة للشعوب العربية بانتصار القضية. ولولا «الانتفاضة» لما امكن اعلان وثيقة الاستقلال والدولة الفلسطينية من خارج الاراضي الفلسطينية.

كذلك رحب بالاتصالات الجارية بين مصر وسورية قائلا: استبشر خيرا بهذه الاتصالات، فلكل من مصر وسورية موقعها الخاص في جسم الامة العربية.

(نص الحديث ص ٤)

المهدي يزور القاهرة الشهر المقبل

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرحت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» بأن السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني سيقوم بزيارة رسمية لمصر في اوائل شهر فبراير (شباط) المقبل.

وأضافت ان الزيارة ستكون فرصة لبحث العلاقات والتطورات السياسية في السودان ومساعي السلام في جنوب السودان.

أمير طاهري يكتب لـ «الشرق الأوسط»

رسالة خميني إلى جورباتشوف مجسات ايرانية لتحسين العلاقات

تضع ايران، فيما يمكن ان يوصف بأنه تحول كبير في سياستها الخارجية، مجسات امام الاتحاد السوفياتي ابتغاء تحسين علاقاتهما وجاء التقارب الايراني على شكل رسالة خاصة من خميني الى الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وفيها دعا خميني جورباتشوف لادراك «أهمية ايران الطبيعية» في المنطقة والأخذ بنظر الاعتبار مصالح ايران المشروعة في الخليج، وكذلك تناول مستقبل افغانستان.

ورغم ان النص الكامل للرسالة لم ينشر سواء في طهران او موسكو ولكن فحواها تسربت الآن من خلال مصادر معينة في طهران.

والرسالة، رغم شدتها الشكلية، تجعل من الواضح ان الجمهورية الاسلامية، وهي كما يبدو، قد خاب املها في محاولاتها للاقتراب من الغرب، تسعى لروابط جديدة مع موسكو.

وتركز الرسالة على المفاوضات الجارية الآن بين ايران والعراق مطالبة جورباتشوف بأن يتخذ الخطوات الضرورية التي من شأنها ان تجعل العراق يلتزم بالقرار رقم ٥٩٨ لمجلس الامن ولاسيما فيما يتعلق بسحب القوات العراقية من الاراضي الايرانية التي تحتلها، إذ يعتقد ان العراقيين يحتلون عدة الوف الأميال المربعة من الأراضي الايرانية حاليا.

ويريد خميني من الاتحاد السوفياتي، بوصفه عضوا اساسيا في مجلس الأمن وأحد واضعي القرار رقم ٥٩٨، ان يقوم بما من شأنه التعجيل في محادثات جنيف التي ستعود للانعقاد في الاسبوع المقبل بين ايران والعراق.

ويعالج خميني في رسالته موضوع افغانستان فحذر قائلا ان الجمهورية الاسلامية لن توافق على قرار لا يأخذ بنظر الاعتبار «المطامح الاسلامية في افغانستان» وفي الشهور الاخيرة اوقفت ايران مساندتها للمجاهدين الافغان الموجودة قواعدهم في اراضيها.

وزعماء ايران في الوقت الراهن قلقون من ان حل مشكلات افغانستان ربما سيتم دون ان يكون لهم دور فيه.

ثم ان خميني يشير في رسالته الى الضغط الواقع على المسلمين الشيعة في اذربيجان السوفياتية. وهو يقول لجورباتشوف انه من غير الممكن تجاهل المشاكل التي تحدث عبر الحدود لزمن طويل.

(التتمة على الصفحة ٢)

الافراج عن ابن شقيق عبد الناصر بعد اعتقاله في المطار

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت محكمة أمن الدولة العليا طوارىء المصرية تأجيل نظر قضية تنظيم ثورة مصر للنطق بالحكم في طلبات الدفاع بعدم اختصاص المحكمة التي قررت امس ايضا اخلاء سبيل المتهم الثامن عشر جمال شوقي عبد الناصر الذي ألقي القبض عليه في مطار القاهرة لدى وصوله امس الأول وذلك بكفالة ٥٠٠ جنيه مصري مع استمرار حبس جميع المتهمين.

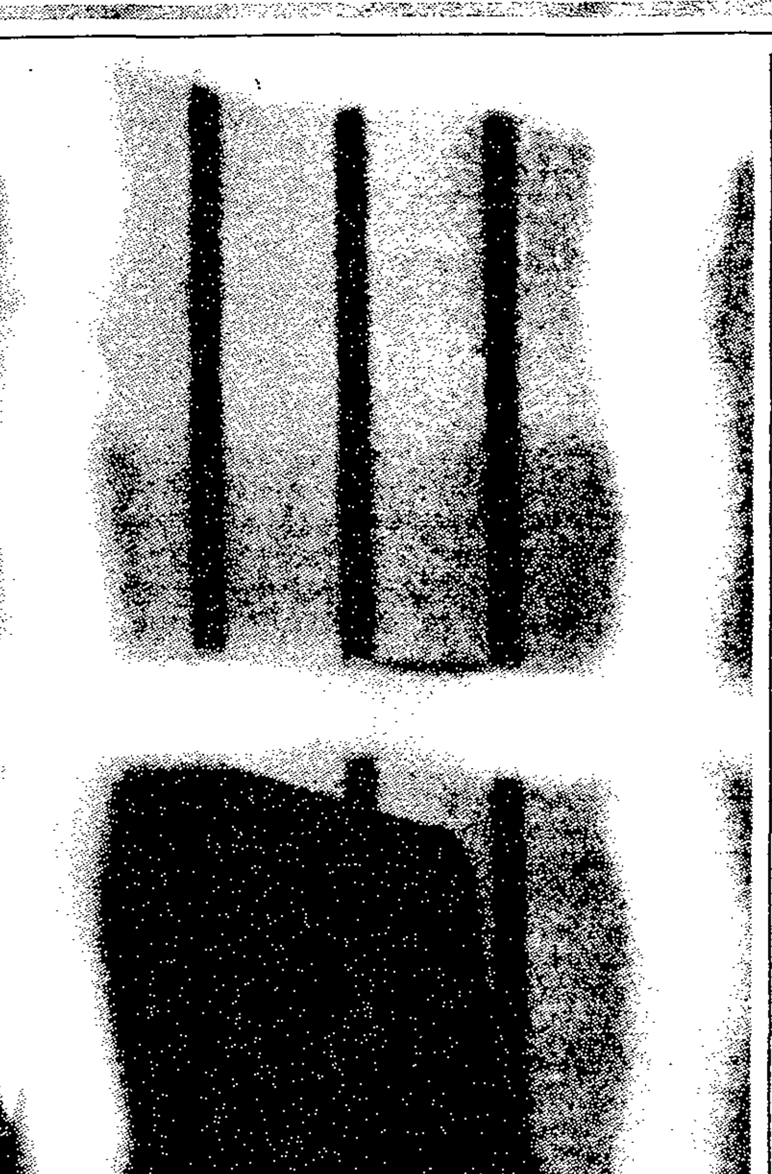
وقال جمال شوقي عبد الناصر الذي دخل القفص الحديدي في العاشرة والنصف من صباح امس مرتديا بدلة كحلية وبالطو كحلي: مصر كلها واحشاني وانا جئت للبلاد بعد أن أنهيت دراستي للحصول على درجة الدكتوراه في المناظير الطبية لأمراض الباطنية من جامعة برمنجهام بلندن. وأضاف انه لم يكن هاربا لأن قرار الاتهام صدر بعد سفره للخارج بستة اشهر ومعه جواز السفر المثبت به ذلك.

ودوت المحكمة بالتصفيق بعد ان قررت هيئة المحكمة الافراج عنه بينما بدا مبتسما يتلقى تهاني زملائه المتهمين.

أما والده شوقي عبد الناصر فقال: «انه لا فرق عندي ان يفرج عن ابني جمال أو لا يفرج عنه لأنه لم يرتكب جريمة. بينما كان يدافع عن مصر، وان كل المتهمين في الاقفاص هم اولادي».

وكانت وقائع الجلسة قد بدأت في العاشرة والنصف صباحا بأن اثبت حضور المتهم الهارب جمال شوقي عبد الناصر الذي قبض عليه عقب وصوله الى مطار القاهرة مساء امس الأول وعرض على نيابة أمن الدولة

(التتمة على الصفحة ٢)





جمال شوقي عبد الناصر في قفص الاتهام امس

وزير الخارجية المصري: الحوار سيستأنف قريبا بين المنظمة وامريكا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري في اجتماع مجلس الوزراء امس انه من المتوقع استئناف الحوار الامريكي الفلسطيني خلال الايام القليلة المقبلة.

في الوقت نفسه ناقش مجلس الوزراء المصري الموقف الفلسطيني المتسم بالوضوح والثقة حيث استطاع ان يوجد ابعادا دولية جديدة ورأيا عاما عالميا مؤيدا للحق الفلسطيني.

في بيان لوزارة «المالية» السعودية عن الميزانية الجديدة

انتعاش القطاع المالي وارتفاع الودائع المصرفية

الرياض - «الشرق الاوسط» - واس:

أكدت وزارة المالية والاقتصاد السعودية ان القطاع المالي والمصرفي في المملكة شهد خلال العام الماضي انتعاشا ملحوظا من اهم مؤشراته تحسن اسعار الاسهم والاقبال الجيد من جانب المواطنين على المساهمة في رؤوس اموال الشركات الجديدة التي طرحت اسهمها للاكتتاب العام، وارتفاع ارباح الشركات المساهمة والبنوك التجارية.

وذكر بيان اصدرته الوزارة امس عن الميزانية العامة الجديدة للدولة، ان وسائل الدفع في المجال النقدي والمصرفي قد ارتفعت بنسبة ٥,١ في المائة وارتفعت الودائع المصرفية بنسبة ٩,٥ في المائة خلال الاشهر التسعة الاولى من العام. كما زاد حجم رأسمال واحتياطات المصارف بنسبة ٨,٩ في المائة خلال الفترة ذاتها ووسعت المصارف شبكة فروعها في المملكة لتصل الى ٩٢٥ فرعا.

وأضاف البيان ان العام المنصرم شهد عددا من العوامل الخارجية التي كان لها آثار مباشرة على نمو الاقتصاد الوطني في السعودية، من اهمها، انخفاض اسعار البترول واستمرار التقلبات في اسعار الصرف وتفاقم الاجراءات الحمائية في الاسواق العالمية.

غير ان التحسن والانتعاش استمرا في معظم قطاعات الاقتصاد الوطني حيث حقق الناتج المحلي الاجمالي لكافة القطاعات معدل نمو يقدر بالقيمة الثابتة بواقع ٣,٢ في المائة وواصل القطاع الصناعي نموه القوي الذي يقدر بالاسعار الثابتة بمعدل ٤,٧ في المائة مقارنة بمعدل نمو مقداره ١,٩ في المائة في العام الذي سبقه.

كما حقق القطاع الزراعي نموا قويا بلغ ١٠,٨ في المائة وبلغت نسبة النمو في قطاع الكهرباء والماء ٥ في المائة.

وبلغ المنصرف الفعلي من صناديق الاقراض الحكومي خلال العام المالي المنتهي ٣٣ الفا و١٤٥ قرضا بما يماثل ما قدمته الدولة في العام الذي سبقه.

واشار بيان وزارة المالية الى تأثر معدلات التضخم والارقام القياسية بزيادة اسعار الواردات في مصارفها الخارجية وتقلب اسعار صرف العملات الرئيسية، غير ان الوزارة تعتقد انها لاتزال عند معدلات متدنية مقارنة بالاوضاع العالمية السائدة لأن الرقم القياسي لتكاليف المعيشة بلغ في حدود ١,١ في المائة. كما ان معدل التضخم العام لم يتجاوز ١,٣ في المائة.

ودلت الارقام الاولية لحركة التجارة الخارجية - طبقا للبيان - على ارتفاع في صادرات السعودية بنسبة ١٠ في المائة

(التتمة على الصفحة ٢)

راجع راي «الشرق الاوسط»

قضية «مصنع الكيماويات» تتفاعل في واشنطن

خطة «أمريكية» لعمل عسكري ضد ليبيا باستخدام صواريخ تطلق من غواصات

واشنطن - روما - وكالات الأنباء: اكدت مصادر اعلامية في واشنطن امس وجود خطة امريكية للقيام بعمل عسكري ضد ليبيا باستخدام صواريخ تطلقها غواصات في الوقت الذي ابرزت المصادر الاوروبية انباء وصول حاملة الطائرات النووية «تيودور روزفلت» الى البحر المتوسط ترافقها ١٢ سفينة تحمل قرابة ١٢ الف مقاتل. ونقلت شبكة «سي.بي.اس» التليفزيونية الامريكية عن مسؤولين بوزارة الدفاع في واشنطن قولهم انه «لا يجب السماح لليبيا بامتلاك اسلحة كيماوية».

وأضافت ان لدى البنتاجون الآن خطة متكاملة لضرب المصنع - الذي تدعي واشنطن انه سيخصص لانتاج الاسلحة الكيماوية - وذلك باستخدام صواريخ موجهة من غواصات امام الشواطىء الليبية بدلا من استخدام الطائرات وذلك تجنبا لتعريض الطيارين للخطر من ناحية ولتفادي طلب استخدام تسهيلات عسكرية من الدول الاوروبية كما حدث في الهجوم الامريكي السابق ضد ليبيا بعد ما اثار ذلك من مشكلات سياسية.

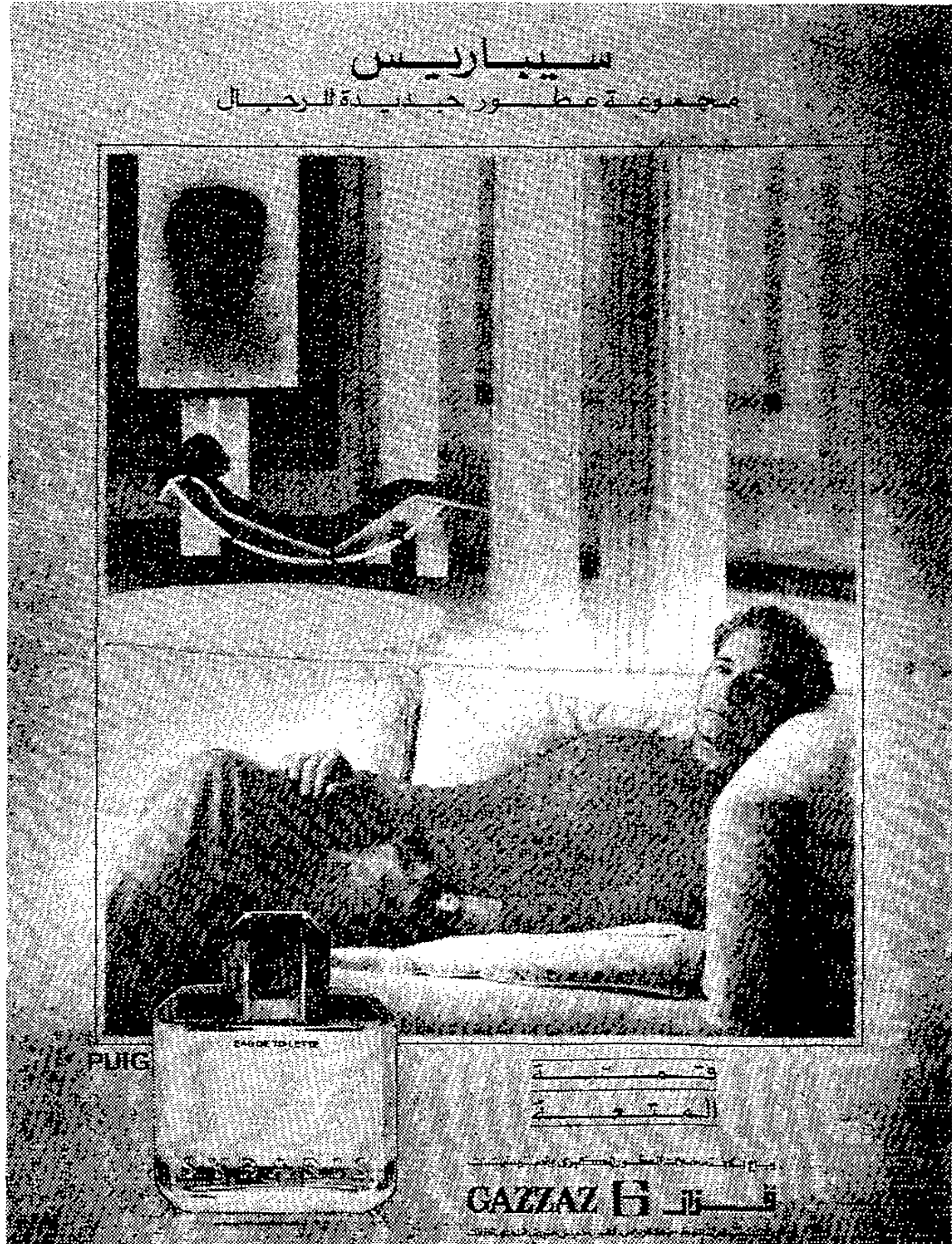
وأشارت الشبكة التليفزيونية الامريكية في تقريرها الى ان الادارة الامريكية ستحاول تكثيف الضغط الدبلوماسي على ليبيا اثناء انعقاد المؤتمر الدولي للاسلحة الكيماوية الذي سيعقد في باريس خلال الفترة من ٧ الى ١١ يناير (كانون الثاني) الحالي حتى تغير من خصائص المصنع بحيث لا ينتج اسلحة كيماوية.

وقالت ان الهجوم على المصنع غير محتمل قبل انتهاء هذا المؤتمر، ولكنها ذكرت ان المسؤولين في ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريجان قد يقررون تنفيذ الهجوم قبل انتهاء فترة رئاسة ريجان في ٢٠ يناير (كانون الثاني) وذلك حتى تريح ادارة الرئيس المنتخب جورج بوش من عناء التفكير في هذا الموضوع ومن الانعكاسات السلبية لمثل هذا الهجوم.

على صعيد آخر ابرزت المصادر الاعلامية الايطالية انباء وصول حاملة الطائرات النووية الامريكية «تيودور روزفلت» الى البحر المتوسط وانضمامها الى القطع الاخرى هناك مشكلة حشدا عسكريا ضخما يضم حاملتي طائرات ترافق كلا منهما ١٢ سفينة دعم ومساندة.

وأثارت هذه التحركات قلقا شديدا لدى الحكومة الايطالية التي تعرضت اثر العدوان الامريكي السابق على ليبيا لعمليات انتقامية تمثلت في اطلاق صواريخ على احدى الجزر التابعة لها.

وتجري الحكومة الايطالية حاليا اتصالات مكثفة بمختلف الاطراف تفاديا لتصاعد العنف في المنطقة ولكنها تحيط تلك الاتصالات بقدر كبير من التكتم.



بعد لقاء السفير الامريكي بممثل المنظمة في تونس

واشنطن تؤكد قبولها عرض عرفات للتعاون في ملاحقة مفجري الطائرة

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

اكدت الولايات المتحدة رسميا امس انعقاد اجتماع يوم السبت الماضي بين سفيرها في تونس روبرت بيلترو وممثل منظمة التحرير الفلسطينية هناك الحكم بلعاوي وذلك للحصول على اي معلومات قد تفيد في التحقيقات الدولية الجارية بشان تفجير طائرة «بان اميركان» فوق اسكوتلندا اواخر الشهر الماضي.

وقال رومان بوباديوك مساعد المتحدث باسم البيت الابيض الامريكي ان السفير بيلترو ابلغ ممثل منظمة التحرير ان الولايات المتحدة ترحب بأي معلومات تتعلق بحادث تفجير الطائرة الامريكية.

وجاء هذا التاكيد الامريكي بعد ساعات من التصريح الذي ادلى به الرئيس رونالد ريجان في لوس انجلوس وقال فيه انه على ثقة من ان عرفات اذا كان لديه معلومات بشأن تفجير الطائرة فانه سيطلع السلطات الامريكية عليها.

وقال بوباديوك ان الاجتماع بين السفير الامريكي والسيد بلعاوي، ليس اجتماعا رسميا، اشارة الى اجتماعات الحوار الرسمي الذي بدأ بين المنظمة والولايات المتحدة في منتصف الشهر الماضي.

واضاف: «ان هذا الاجتماع والطلب الذي قدم خلاله يأتي في اطار الاتصالات التي تقوم بها الولايات المتحدة مع دول ومنظمات في منطقة الشرق الاوسط يمكن ان تقدم معلومات تساعد في الكشف عن الجهة او المجموعة التي تتحمل مسؤولية الجريمة».

وكان المستشار الاعلامي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية بسام ابو شريف قد اكد في لقاء مع محطة التلفزيون الامريكية «سي. ان. ان» مساء امس الاول ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لن يدخر اي جهد من شأنه المساعدة في تقديم المسؤولين عن تفجير الطائرة الامريكية الذين وصفهم بانهم «مرضى بعقولهم»، للعدالة.

واضاف «نحن من منطلق مسؤوليتنا تجاه امن المجتمع الدولي على استعداد للتعاون مع جميع الدول».

وشدد أبو شريف على القول ان استعداد المنظمة للتعاون مع الجهات المعنية في قضية تفجير الطائرة الامريكية «لا يعني على الاطلاق ان لدينا معلومات عن مرتكبي هذا العمل».

وتجدر الاشارة هنا الى ان مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي ويليام سيشن كان قد صرح في تعقيب على ما نسب الى السيد ياسر عرفات في الصحف البريطانية من انه سيتعاون مع جهات التحقيق في حادثة الطائرة، بانه «على استعداد لقبول مساعدة كل من يمكنه المساعدة في القاء الضوء على هذه المسألة».

وذكر مسؤول امريكي طلب عدم ذكر اسمه ان لقاء بيلترو وبلعاوي لا يشكل استمرارا للحوار الذي بدأ في ١٦ كانون الاول (ديسمبر) الماضي في تونس بين امريكا والمنظمة قائلا انه لم يتحدد موعد للقاء المقبل.

وفي فرانكفورت اكد مكتب المدعي الالماني العام ان الطائرة المنكوبة كانت تحمل طرودا بريدية لم يتم فحصها.

وقال هوبرت هارت المتحدث باسم المكتب ان تقريرا سينشر هذا الاسبوع يؤكد انه تم نقل طرود بريد في فرانكفورت الى طائرة ركاب من طراز بوينج ٧٢٧ توجهت الى لندن ونقلت الطرود وركابا الى الطائرة المنكوبة البوينج ٧٤٧ المتجهة الى نيويورك.

ويذكر التقرير ان طائرة فرانكفورت كانت تحمل اربع حقائب من البريد العسكري الامريكي تزن عشرة كيلوجرامات، وحاوية تضم وثائق من بنك «مانيوفاكتشارز ترست» الامريكي.

وفي لندن اعلنت دوائر التحقيق ان قمرا صناعيا رصد اشارات استغاثة ضعيفة قد تكون صادرة عن جهاز لاسلكي في حطام الطائرة الامريكية.

واستأنف المحققون ابحاثهم في موقع الحادث لتحديد مصدر الاشارة التي رصدت على مسافة ١٠ كيلومترات شرق لوكربي بواسطة قمر صناعي بريطاني اولا ثم هليكوبتر تابعة للسلاح الجوي الملكي.

يذكر انه مازال هناك عشرون شخصا من ركاب البوينج وثمانية من سكان لوكربي في عداد المفقودين. وتم حتى الان التعرف رسميا على ٨١ جثة من اصل الجثث الـ ٢٤٢ التي عثرت عليها فرق الانقاذ وسلمت الى عائلات الضحايا.

قنبلة وهمية في طائرة تونسية

ميلانو ـ ا.ف.ب: اوضحت سلطات مطار ميلانو ان طائرة بوينج ٧٢٧ تابعة للخطوط الجوية التونسية كانت تقوم برحلة بين جنيف وتونس العاصمة حولت مسارها الليلة الماضية الى ميلانو بسبب انذار بوجود قنبلة.

وانذرت الطائرة بعد ان تلقت شرطة ميلانو اتصالا هاتفيا من مجهول يحذر فيه من وجود قنبلة على متن طائرة تونسية.

وعزلت الطائرة التي كان على متنها ستة ركاب اضافة الى افراد طاقمها الستة وانزل الركاب حتى يقوم خبراء المفرقعات بفحصها. ولم يعثر الخبراء على شيء، وسمح باقلاعها بعد ذلك.

مشاورات لتقليص مجلس رأس الدولة السوداني

الاتحاديون باقون في المعارضة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي في السودان ان حزبه باق في المعارضة، وذلك في الوقت الذي استمرت بعض الاتصالات والوساطات لاصلاح الأمور بين احزاب الأمة والاتحادي والجبهة الاسلامية.

فقد صرح السيد الميرغني امس ان الحزب الاتحادي الديمقراطي سيبقى في المعارضة وسيقود من خلال موقعه الجديد «تحركا بناء لخدمة اهداف البلاد ومصلحتها».

وأكد ان خروج الحزب الاتحادي من الحكومة لا يعني اغلاق ملف قضية السلام قائلا ان الحزب لن يبخل بالمساعدة في القضايا القومية كافة وعلى رأسها قضية السلام في الجنوب.

وقال السيد الميرغني ان الحزب الاتحادي لن يتزحزح عن موقفه من مبادرة السلام سواء كان داخل الحكومة او خارجها. وأعرب عن أمله في عقد المؤتمر القومي الدستوري قريبا.

ومن ناحية أخرى أكدت النقابات السودانية بالاجماع ان انهاء الحرب في الجنوب والحد من النفقات الحكومية هما السبيلان الوحيدان للتغلب على الأزمة الاقتصادية في البلاد.

واعلنت النقابات رفضها لفرض ضرائب كوسيلة لتعويض زيادة الحد الأدنى للأجور في القطاع العام وذلك خلال اجتماع بين رئيس الوزراء السيد الصادق المهدي وبين جميع ممثلي النقابات بما فيها اتحاد نقابات عمال السودان الذي يضم حوالي مليوني عامل، واتحاد الصناعات السوداني امس الأول.

ومن ناحية اخرى ذكرت انباء صحفية في الخرطوم ان اتفاقا قد برز في اروقة الحكومة لتقليص مجلس رأس الدولة وعدد الوزراء ووزراء الدولة بغرض تخفيض الانفاق الحكومي.

وقالت الانباء انه تم تشكيل لجنة سياسية لهذا الغرض ستقوم برفع توصيات محددة لرئيس الوزراء في فترة لا تتجاوز عشرة ايام. وتقود هذا التوجه الجبهة الاسلامية القومية التي تقول ان تقليص الانفاق الحكومي يجب ان يبدأ بتقليص مجلس رأس الدولة الى شخص واحد، وتقليص عدد الوزراء والوزارات ووزراء الدولة.

وعلى صعيد آخر تأكد امس تقديم قضاة السودان لاستقالاتهم باستثناء قضاة المحكمة العليا.

وكان القضاة قد بدأوا اضرابا مفتوحا منذ امس الأول في جميع انحاء البلاد احتجاجا على تدخل السلطة التنفيذية في الشؤون القضائية، وهددوا بتقديم استقالاتهم الى رئيس القضاء محمد ميرغني مبروك.

وفي وقت لاحق لمح السيد ميرغني النصري عضو مجلس رأس الدولة السوداني الى ان الازمة القضائية في طريقها الى الانفراج وذلك عقب مناقشة مجلس رأس الدولة في اجتماعه نهار امس المذكرة التي رفعتها الهيئة القضائية الى المجلس.

وقال ان اجتماع المجلس قد اكد اعترافه بتمييز كادر خاص (شروط خدمة) للقضاة خارج اطار الهيكل الراتبي الجديد الذي اعلنت الحكومة تطبيقه مؤخرا.

جندي اسرائيلي يحتمي وراء قضبان سيارة عسكرية في شوارع بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة، علق القنابل المسيلة للدموع على الاسلاك.

رسالة خاصة بـ «الشرق الأوسط» من الرباط:

وفد البوليساريو في مراكش

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد الراوي:

في اطار التحولات السياسية التي تشهدها منطقة شمال غرب افريقيا وصل مساء امس الى مراكش وفد من جبهة البوليساريو لمقابلة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. ومن المقرر ان يغادر الوفد مراكش مباشرة بعد هذه المقابلة، ويرأس هذا الوفد بشير مصطفى السيد، الرجل الثاني في البوليساريو ومسؤول العلاقات الخارجية وقائد المفاوضات غير المباشرة التي جرت تحت اشراف هيئة الامم المتحدة، ويرافقه كل من محفوظ علي بيبا الوزير الاول لما يسمى «الجمهورية الصحراوية» وابراهيم غالي وزير الدفاع.

ويعتقد المراقبون ان استقبال العاهل المغربي لوفد البوليساريو لا بد ان يثار فيه موضوع الاستفتاء والوسائل الكفيلة بتنظيمه ويذهب اخرون الى ان الموضوع الاساسي في هذا اللقاء قد يتركز على ما بعد الاستفتاء.

ولم يصدر اي بلاغ مغربي رسمي عن وصول وفد البوليساريو، كما لم يعرف من كان في استقباله في مطار المنارة بمراكش. وهو ما يعني ان المغرب انما استقبل ثلاثة من ابنائه الموجودين في الخارج ممن يطمع في حملهم على «التوبة» والعودة الى حظيرة الوطن الاب مثل اخوتهم من الصحراويين الذين يعيشون في مختلف الاقاليم المغربية داخل الصحراء وخارجها حيث بادر العاهل المغربي في كثير من المناسبات الى دعوة الصحراويين الموجودين في الجهة الاخرى للعودة الى ارض الوطن في امان. لكنه في حديثه الى مجلة «لوبوان» الفرنسية اكد ان بامكانهم «ان يأتوا حتى بوصفهم اعضاء في «البوليساريو» وقال «قد وجهت نداء لجميع الصحراويين الموجودين خارج المغرب، وقلت لهم غير ما مرة ان ابواب قصري مفتوحة في وجههم، وانا على استعداد للاستماع للجميع، والاصغاء الى مطالبهم ومعرفة رغباتهم فيما يخص هذا الجزء من التراب الوطني. اني اضمن الامن لكل واحد عند المجيء وعند الذهاب، وانا مستعد للنقاش ولكن ليس للتفاوض».

فتلقفت جبهة «البوليساريو» هذه الدعوة التي وصفتها بانها «موقف بناء» صادر عن «رجل حوار» واعلنت انها مستعدة لارسال «وفد رفيع المستوى» الى المغرب لمقابلة الملك الحسن الثاني، واوضح احد اقطاب «البوليساريو» فيما بعد ان الجبهة لا تضع شروطا لمقابلة العاهل المغربي. وبعد ايام معدودة افادت وكالة الانباء الجزائرية ان جبهة «البوليساريو» قررت اعلان الهدنة.

ويلاحظ المراقبون ان المغرب مستقر في مواقفه الثابتة المتعلقة بمسألة مغربية الصحراء، وانه يبدو واثقا من ان نتيجة الاستفتاء ستكون لصالحه. بينما يلاحظ ان جبهة «البوليساريو» اخذت تميل نحو الاعتدال، خاصة بعد ان اعادت تركيب هيكلتها القيادية بابعاد مناضليها الموريتانيين عن المراكز المتقدمة، مثلما حدث بالنسبة لابراهيم حكيم الذي كان وزيرا للخارجية والاعلام.

وتزامن هذا مع اقالة المسؤولين المتشددين للبوليساريو من دفتي الدولة والحزب في الجزائر. ساهم في كل ذلك مناخ الانفراج الناجم عن عودة العلاقات الدبلوماسية بين المغرب والجزائر.

فخلافا لما تردده بعض الاوساط حول اتجاه الاتصالات غير المباشرة الاخيرة الى ايجاد حل يتجاوز الاستفتاء، اكد مصدر مغربي لـ «الشرق الاوسط» ان المغرب متشبث بهذه الاستشارة الشعبية وضرورة تنظيمها تحت اشراف هيئة الامم المتحدة، لمنع تجدد اي خلاف في المنطقة في ضوء الحدود الترابية التي يتوقع ان تؤكدها نتائج الاستفتاء، ذلك ان المغرب يعتبر الصحراء جزء لا يتجزأ من ترابه الذي تحده موريتانيا جنوبا والجزائر شرقا.

الافراج عن ابن شقيقه عبد الناصر

تتمة المنشور ص ١

العليا التي قررت حبسه وعرضه على هيئة المحكمة للنظر في أمره، كما اثبت حضور جميع المتهمين عدا خالد جمال عبد الناصر المتهم الثاني الهارب والمتهم الخامس احمد علي محمد لدخوله مستشفى المنيل الجامعي لاجراء جراحة.

وفي بداية الجلسة طالب الدكتور عبد الحليم مندور المحامي بعدم اختصاص المحكمة في نظر القضية وساق عدة أدلة ضد قانون الطوارئ وباعتبار هيئة المحكمة غير مختصة بنظر قضية الطوارئ».

وترافع المستشار رجاء العربي النائب العام المساعد ـ ممثل النيابة ـ على مدى ساعة متصلة ابطل خلالها طلبات هيئة الدفاع بعدم اختصاص هيئة المحكمة بنظر القضية قائلا: ان هذه العبارة تقال في كل قضية تنظرها محكمة أمن الدولة العليا طوارئ».

ودعا الى ان تكون هذه القضية آخر المطاف لمثل هذه الطلبات من هيئة الدفاع مؤكدا ان الرئيس المصري حسني مبارك اكد على نزاهة القضاء المصري العادل.

ـ ورحب المستشار رجاء العربي بحضور نقيب محامي الأردن وكل الزملاء المحامين العرب الذين يحضرون من بلاد اخرى.

وعما جاء في دفع المحامي عصمت سيف الدولة باتهام بعض الجهات بالتدخل في المحاكمة من خلال تصريحاته عقب الكشف عن التنظيم قال النائب العام المصري المساعد ان اي جهة من القيادة السياسية لم تتدخل او تبدي رأيا او تدين احدا من المتهمين وما تم كان كلاما عاديا لا يعد تأثيرا على القضاء.

وكان قرار الاتهام الذي اصدره النائب العام المصري السابق المستشار محمد عبد العزيز الجندي قد تضمن اسم جمال شوقي عبد الناصر بتهمة التستر على المتهمين الذين اطلقوا الرصاص على مجموعة من الدبلوماسيين الأمريكيين والاسرائيليين.

انتعاش القطاع المالي السعودي

تتمة المنشور ص ١

خلال العام الماضي وارتفعت الى ٩٥٦٧٥ مليون ريال. اما قيمة الواردات من السلع والبضائع، فقد بلغت ٨٠٥٥٣ مليون ريال مسجلة زيادة قدرها ٧ في المائة من العام السابق. وحقق الميزان التجاري فائضا بقيمة ١٥١٢٢ مليون ريال بزيادة ٣١ في المائة عن العام السابق.

ولتعزيز موارد الميزانية العامة للدولة وايجاد منافذ استثمارية جيدة لرؤوس الاموال الوطنية جدد البيان الاشارة الى قرار الحكومة طرح سندات خزينة بقيمة لا تتجاوز ٢٥ بليون ريال تطرح للاكتتاب تدريجيا خلال العام الحالي الجديد.

وتعتبر وزارة المالية السعودية هذه الخطوة استمرارا لسياسة اصدار السندات التي بدأتها الحكومة في العام المتصرم والتي تستهدف اساسا ـ الى جانب توفير موارد جديدة لمواجهة احتياجات التنمية الداخلية ـ ايجاد قنوات استثمار داخلية مستقرة للمدخرات المحلية.

وبلغت المصروفات المعتمدة لميزانية السنة المالية الجديدة ١٤١ الف مليون ريال موزعة على بعض قطاعات التنمية والخدمات في الميزانية الجديدة على النحو التالي:

١ ـ قطاع تنمية الموارد البشرية وقد خصص له مبلغ ٢٤ الف مليون ريال.

٢ ـ قطاع تنمية الموارد الاقتصادية وبلغت اعتماداته ٥ آلاف مليون ريال.

٣ ـ قطاع النقل والمواصلات، وخصص له ٨ آلاف و٢٨٠ مليون ريال.

٤ ـ قطاع الصحة والتنمية الاجتماعية وخصص له ١٠ آلاف و٥٥٠ مليون ريال.

٥ ـ قطاع الخدمات البلدية وقد خصص له ٥ آلاف و٤٢٠ مليون ريال.

٦ ـ قطاع تجهيزات البنية الاساسية ومقدار مخصصاته ٢٥٧٠ مليون ريال.

٧ ـ مؤسسات الاقراض المتخصصة التي ستقدم خلال السنة المالية الجديدة حوالي ٦ آلاف مليون ريال.

٨ ـ الاعانات المحلية، ومقدارها ٥ آلاف و٣٢٥ مليون ريال.

الامير سلطان يستقبل قادة القوات المسلحة

الرياض ـ واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بمكتبه بعد ظهر امس كبار قادة وضباط القوات المسلحة يتقدمهم رئيس هيئة الاركان العامة الفريق اول ركن محمد صالح الحماد وقادة القوات البرية والجوية والبحرية وقوات الدفاع الجوي وكبار موظفي وزارة الدفاع والطيران الذين جاءوا للتحية ولتهنئته بسلامة الوصول.

الفلبين ترحل مواطنا سوريا وسط اجراءات امن مشددة

مانيلا ـ وكالات الانباء: رحل مسؤولو الهجرة الفلبينيون مواطنا سوريا وسط اجراءات امنية مشددة في المطار في مانيلا في اعقاب تهديد بعملية خطف محتملة لطائرة اسيوية.

وقال متحدث باسم الخطوط الجوية الفلبينية ان وارطان باقرجيان وضع في طائرة الى بانكوك الليلة الماضية بعد اعتقاله في ٣١ ديسمبر (كانون الاول) الماضي وهو يحمل وثائق سفر مزورة.

وكانت وكالة الانباء الفلبينية التي تملكها الدولة وعدة صحف في مانيلا قد زعمت ان باقرجيان (٢٧ عاما) ارهابي. ولكن المتحدثة باسم ادارة الهجرة الفلبينية قالت: انه مجرد شخص ابعدناه لانه لا يحمل وثائق كافية.

وقالت ان باقرجيان كان يحمل جوازي سفر بريطانيا وامريكيا مزورين وقد رفض السماح له بالدخول. وكان يحمل جواز سفر سوريا مشوها.

وكان باقرجيان قد مر اولا عبر مانيلا في ٢٧ ديسمبر (كانون الاول) في طريقه من بانكوك الى سيدني ولكن السلطات الاسترالية اعادته الى مانيلا في ٣١ ديسمبر.

وقال مسؤولون ان ضابط امن جويا استراليا رافقه الى مانيلا ورافقه الى بانكوك رجال امن فلبينون لانه هاج لدى اعتقاله في سيدني.

عرفات يزور مسقط

مسقط ـ وكالات الانباء: ذكرت وكالة الانباء العمانية ان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيقوم هذا الشهر بزيارة لسلطنة عمان يجتمع خلالها مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وقالت الوكالة ان المباحثات ستتناول آخر ما وصلت اليه القضية الفلسطينية والتحركات التي تقوم بها المنظمة على الساحتين العربية والدولية.

رسالة خميني الى جورباتشوف

تتمة المنشور ص ١

ويصف خميني وجود الجيش الأحمر في اذربيجان السوفياتية وتصاعد عدد القوات السوفياتية على الحدود مع ايران، بأنها «مصادر مشروعة للاحساس بالقلق».

وكانت ايران لعدة اعوام تهرّب مواد دعائية وصورا لخميني الى داخل اذربيجان السوفياتية. اما الاذاعات الايرانية فهي تبث برامج دعائية ضد الاتحاد السوفياتي موجهة الى الاذربيجانيين. الا ان طهران في الوقت الراهن تبدو مستعدة لوضع حد لهذه النشاطات.

ونقلت رسالة خميني لجورباتشوف بواسطة يولي فورنتسوف نائب وزير الخارجية السوفياتي والسفير في كابول، وكان في زيارة قصيرة في بداية العام الجديد لاجراء محادثات مع المجاهدين الأفغان الذين تمولهم ايران.

ووفقا لبعض المصادر في طهران فان فورنتسوف كان قد طلب مقابلة خميني ولكن قيل له ان هذا غير ممكن في الوقت الحالي.

ومع ذلك استطاع الدبلوماسي السوفياتي اجراء محادثات مطولة مع زعماء ايرانيين آخرين. وقد طلب خلال هذه المحادثات الى المبعوث السوفياتي بصراحة ان يخفض الاتحاد السوفياتي امداد الاسلحة الى العراق بعد ان توقفت حرب الخليج.

وتعتقد مصادر في طهران ان رسالة خميني الى جورباتشوف قد حررها فريق من كبار المسؤولين بمن فيهم رئيس الوزراء موسوي ورئيس المجلس هاشمي رفسنجاني وكان خميني قد وافق على الخطوط العريضة لها.

تشير هذه الخطوة الى حوار جديد مع موسكو كما يقصد منها ايضا ان تؤكد تصميم النظام الايراني على الا يكون متعاملا مع القوى الغربية وحدها. ففي الشهور الأخيرة اتهمت العناصر الراديكالية كلها الحكومة الايرانية بانها تحاول ان تصبح شريكا صغيرا في منطقة الخليج للغرب والولايات المتحدة بوجه خاص.

وقد سخر خصوم النظام داخل ايران بشعاره القائل «لا شرق ولا غرب» قائلين ان رفسنجاني بدعم من خميني، يحاول ان يعيد ايران الى تابعة لواشنطن. غير انه لا ريجان ولا بوش قد ابديا حماسة كبيرة تجاه حوار مع طهران ولعل هذا هو السبب الذي جعل خميني يميل نحو ارسال مجساته الى موسكو.

وجاء ما أعلنته وكالة الأنباء الايرانية من ان وفدا ايرانيا وصل الى موسكو امس حاملا رسالة من خميني الى جورباتشوف ليؤكد استمرار المجسات.

ربما تعبّد هذه الرسالة الطريق امام رئيس الجمهورية علي خامنئي لزيارة موسكو خلال العام الحالي فرئيس الجمهورية الذي تنتهي رئاسته في اغسطس (اب) والذي لن يكون في الامكان اعادة انتخابه، حريص على القيام بانفتاح تجاه الاتحاد السوفياتي قبل ان يغادر السلطة.

١٧ قتيلاً و٣٥ جريحاً بعد يومين من المعارك العنيفة

سباق بين "أمل" و"حزب الله" لتعزيز المواقع وهدوء حذر في بيروت والجنوب بانتظار الوساطات

بيروت - «الشرق الأوسط» من غسان شربل:

بداية السنة الجديدة في بيروت تميزت باشتباكات عنيفة بين حركة «امل» و«حزب الله» اسفرت عن سقوط ١٧ قتيلا و٣٥ جريحا وانتقلت للمرة الاولى منذ شهور من ضاحية بيروت الجنوبية الى جنوب لبنان حيث وقعت اصطدامات اسفرت عن سقوط عدد من القتلى والجرحى.

وفشلت عدة اتفاقات لوقف النار في لجم التدهور بين الجانبين وامضت بيروت وقتها على الدوي المتقطع للمدافع والقذائف وأصوات سيارات الاسعاف خصوصا بعدما لجأ بعض المتقاتلين الى استخدام الدبابات.

ولوحظ ان هذا التصعيد الخطير جاء قبل ساعات من الموعد المقرر لوصول موفد ايراني يفترض ان يشارك في الوساطة لانهاء المواجهة الدامية بين «حزب الله» الموالي لايران وحركة «امل» الموالية لسورية.

وفي اليومين الماضيين وجهت قيادات سياسية ودينية نداءات عدة الى الطرفين المتقاتلين دعتهما فيها الى وقف النار خصوصا بعدما الحق القتال اضرارا فادحة بالأرواح والممتلكات وتسبب في حركة نزوح في اتجاه الجنوب والبقاع.

وكان نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين زار طهران اخيرا، والتقى كبار المسؤولين فيها وعاد بموقف صادر عن الخميني «يحرم» القتال بين الطرفين. لكن ما حمله شمس الدين من طهران لم يحل دون اندلاع الاشتباكات مجددا. واتهم كل طرف الآخر ببدء القتال.

وقالت مصادر محايدة ان كلا من الطرفين يسعى الى تعزيز مواقعه على الارض قبل وصول الموفد الايراني وبلورة اي حل برعاية ايرانية وسورية.

وأضافت المصادر ان «حزب الله» يصر على ان يتضمن اي حل السماح لمقاتليه بالعودة الى جنوب لبنان في حين تصر حركة «امل» على اعتبار الأمن في الجنوب من مسؤوليتها وحدها وترفض العودة الى الاوضاع التي كانت قائمة قبل ابريل (نيسان) الماضي، حيث تمكنت من اخراج مقاتلي «حزب الله» من جنوب لبنان بعد معارك طاحنة.

وتقول المصادر ان الخلاف بين «حزب الله» وحركة «امل» يدور حول نقاط عدة بينها محاولة كل طرف السيطرة على قرار المنطقة الموجود فيها سواء في جنوب لبنان او في البقاع في او في الضاحية الجنوبية. ويتهم حزب الله امل بالضلوع في مشروع تسوية يشمل جنوب لبنان ويقول ان هذه التسوية قضت بضرب وجود الحزب عسكريا وسياسيا.

وهناك من يرى ان للاشتباكات المتكررة علاقة بموضوع الرهائن الغربيين المحتجزين في غالبيتهم في الضاحية الجنوبية من بيروت. وهناك من يرجع الاشتباكات الى خلافات في وجهات النظر بين القوى التي تدعم كلا من الطرفين.

وكانت مصادر مطلعة في بيروت تحدثت عن مشروع يعده الوزير نبيه بري رئيس حركة «امل» يقضي بالسماح بعودة الاحزاب الى جنوب لبنان ولكن في اطار العمل ضد اسرائيل. وتردد ان «حزب الله» ليس مشمولا في هذه العودة وانه استثني منها. ويعتبر الحزب المذكور ان كل ما يطرح من صيغ للحل في لبنان سواء في بيروت او في الجنوب انما يهدف الى تطويقه واضعافه تمهيدا لضربه وتجريده من السلاح. وطالبت مراجع سياسية ودينية في اليومين الماضيين القوات السورية العاملة في لبنان بتنفيذ خطة امنية صارمة في الضاحية الجنوبية وتجريد المتقاتلين من اسلحتهم. لكن المراقبين يرون ان مثل هذه الخطة تلزم قبل كل شيء تفاهما سوريا - ايرانيا.

وقد خفت حدة القتال مساء امس في الضواحي الجنوبية لبيروت بعد ليلة من المعارك الشرسة.

وقال ضابط سوري لوكالة «رويتر» للانباء ان نيران القنص سمعت في مناطق الشياح وحي ماضي والغبيري وبير العبد التي شهدت معارك عنيفة امس الاول بين «حزب الله».

واضاف الضابط ان الجانبين قصفا بعضهما بالمورتر والصواريخ وهناك اصابات ولكن ليس بامكاننا احصاؤها.

الا ان عودة الهدوء النسبي امس في بيروت وفي جنوب لبنان حصلت بدون ان يتم التوصل الى اي اتفاق بين الطرفين.

وقال متحدث باسم «امل» ان القتال انتشر الى جنوب لبنان امس الاول لأن «حزب الله» يحاول ان يثبت انه لايزال لديه قوة عسكرية هناك.

وأضاف: ان من المتوقع وصول محمد جواد لاريجاني نائب وزير الخارجية الايراني الى لبنان في وقت قريب لاجراء محادثات مع الاطراف المتحاربة.

وقال شهود عيان ان سيارات الاسعاف وعمال الانقاذ لم يتمكنوا من الوصول الى مواقع القتال في الضواحي الجنوبية والشياح والغبيري وبير العبد.

وقالت مصادر «امل» في جنوب لبنان ان مقاتليها سيطروا على موقع لـ «حزب الله» في قرية عين بسوار.

وافادت حصيلة جديدة مستقاة من المستشفيات ان المعارك اوقعت سبعة قتلى آخرين امس الاول اضافة الى تسعة اعلن عن مقتلهم في وقت سابق. فقد قتل ثلاثة اشخاص في الضاحية الجنوبية الشيعية لبيروت واصيب خمسة آخرون، بينما قتل اربعة في جنوب لبنان واصيب اثنان.

وعلى صعيد آخر انفجرت عبوتان ناسفتان في الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية الليلة الماضية واوقعتا اضرارا مادية في الممتلكات.

وذكر مصدر امني ان مجهولين يستقلون سيارة مسرعة مروا ليلا في شارع مار الياس التجاري في بيروت الغربية والقوا ربطة ديناميت امام احد المحلات التجارية تسبب انفجارها بتحطيم محتويات المحل وزجاج المحال المجاورة.

وبعد دقيقتين على هذا الحادث ألقى مجهولون عبوة ثانية امام مكتب للسفريات في حي عائشة بكار السكني وأدى انفجارها الى تحطيم محتوياته وزجاج منازل ومحال مجاورة.

جولة اخرى من الاشتباكات بين «امل» و «حزب الله».

فكرة

مصطفى أمين

رفض البرلمان الثقة بالوزارة فاستقالت الوزارة: هذا شيء جديد في العالم الشيوعي حيث كان المكتب السياسي للحزب الشيوعي هو مصدر السلطات يؤلف الوزارات ويفصل الوزراء.

والذي حدث في يوغوسلافيا ان رئيس الوزراء برانكو ميكوليتش قدم الى البرلمان مقترحاته لمواجهة الازمة الاقتصادية التي تهدد البلاد بالافلاس. وفوجيء بالنواب يهاجمون الحكومة ويطالبونها بالاستقالة. وحاول زعماء الحزب تهدئة النواب وكلهم من الشيوعيين، ولكن النواب مضوا في مقاطعتهم رئيس الوزراء واتهامه بانه فشل في ايجاد حل ينقذ البلاد من المحنة الاقتصادية، واضطر رئيس الوزراء الى تقديم استقالته. وكانت هذه اول مرة يستقيل رئيس وزراء في يوغوسلافيا منذ ان انشأ الرئيس تيتو جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية. واعتبر المراقبون ما حدث دليلا على ان الديموقراطية بدأت تدق ابواب الحكم الفردي وعندما يدخل نسيم الحرية الى بلد مغلق النوافذ والابواب يستحيل ان يخرج الهواء الطلق، الا اذا حلت مكانه العواصف والزوابع والاعاصير. ان سبب سخط الرأي العام في يوغوسلافيا هو ان الدين الخارجي وصل الى ٢١ بليون دولار والبطالة وصلت الى ١٥ في المائة، والتضخم اصبح ٢٥٠ في المائة، والخلاف بين الاقاليم استفحل والفساد انتشر انتشارا مزعجا في بعض الولايات ورئيس الوزراء المستقيل رجل محافظ يريد ان يتحرك بتؤدة ويفكر بامعان ويعد مائة مرة قبل ان يصدر القرار، والشعوب الجائعة الساخطة ترفض الصبر والانتظار والفساد هو البنزين الذي يلقي على الحكومات فيشعل النار.

وفي اليابان استقال وزير العدل بعد اسبوع واحد من توليه الوزارة. فقد حدث ان استقال وزير العدل السابق لأنه ثبت انه قبض رشوة من احدى الشركات الكبرى، واختار رئيس الوزراء احد كبار القضاة السابقين وزيرا للعدل، وبعد ثلاثة ايام فقط من هذا الاختيار ظهر ان القاضي الكبير هو ايضا مشترك في نفس الفضيحة ومتهم باستغلال النفوذ وقامت ضجة واضطر الوزير الجديد الى الاستقالة وقبلت استقالته.

وفي الولايات المتحدة اتهم عمدة مدينة واشنطن العاصمة بانه على علاقة باحد تجار الكوكايين. وقالت الصحف انه زار في غرفة في احد الفنادق احد تجار الكوكايين المعروفين ودخلت الشرطة بعد خروج العمدة من الغرفة، واكتشفت ان فيها آثار الكوكايين! والعمدة من زعماء السود، وشعر السود بان هذه حملة يدبرها البيض للقضاء على العمدة الاسود فثاروا يعلنون براءة العمدة. ولم تكن هذه اول مرة يتهم العمدة بانه على علاقة بتجار المخدرات ففي سنة ١٩٨٤ اتهمت تاجرة مخدرات سوداء بانها اعطته كوكايين واستدعت المحكمة التاجرة وسألتها عن الواقعة وامتنعت التاجرة عن الاجابة فحكمت عليها المحكمة بالسجن ثمانية اشهر. واتهم العمدة قبل ذلك بانه شم الكوكايين في احد النوادي الليلية، وارتفعت الاصوات تطالب بفصل العمدة. ولكن الحكومة رفضت فصله لأنه لم يصدر ضده حكم قضائي، مع ان العمدة ديمقراطي والحكومة من الحزب الجمهوري.

يجب ان نقاوم الفساد بالقانون لا بالقرارات.



الشرق الأوسط تستطلع أحوال عدن بعد ٣ أعوام من أحداث ١٣ يناير (١)

العطاس: طبقنا سياسة الـ"جلاسنوست" قبل الاتحاد السوفياتي

عدن ـ «الشرق الاوسط» ـ :

في حي خورمكسر حيث تعيش غالبية اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي ومعظم العاملين في المنظمات الدولية في عدن يقع مسكن الرئيس حيدر ابو بكر العطاس رئيس هيئة الرئاسة في جمهورية اليمن الديمقراطية.

منزل فسيح، حارس يقف عند مدخله وسيارات لوفد اجنبي كانت تصطف امام المنزل. علمت فيما بعد ان وزيرة العدل البلغارية التي كانت تزور البلاد في زيارة مجاملة للرئيس.

كان اسبوع الرئيس كما قال مدير مكتبه حافلا بالنشاطات. فمن المشاركة في اختتام ما وصف باللقاءات التشاورية مع كل سفراء البلد في العالم العربي والقرن الافريقي لشرح التوجهات الجديدة للحكومة والخطوط الاساسية لسياستها الى الاجتماعات الحزبية التي بدأت في حينه الى مناقشة قضايا اقتصادية مختلفة كان آخرها زيارة وفد كويتي لبحث تمويل احد المشاريع. بين لقاء وزيرة العدل البلغارية واستقبال الوفد الاقتصادي الكويتي يوم الجمعة الماضي سمحت لنا ظروف الرئيس بمحاورته.

واستقبلنا الرئيس في صالون فسيح مرحبا، وبعد دردشة قصيرة حول انطباعاتنا عن عدن ومناقشة بعض القضايا المتعلقة بالاعلام، بدأنا حوارنا الذي تم جانب كبير منه بحضور نائب رئيس الوزراء وزير الطاقة والمعادن السيد صالح ابو بكر بن حسينون ومدير مكتب الرئيس السيد سالم حسين... وجرى كما يلي :

تحقيقات ومقابلات اجراها: زكي موسى

● **أوليتم السياسة الخارجية والعلاقات مع الدول الاخرى جانبا كبيرا من الاهتمام منذ توليكم رئاسة البلاد. فماذا تم بالتحديد على هذا الصعيد ؟**

ـ «حقيقة بعد ١٣ يناير والاحداث المؤلمة قيمت القيادة السياسية الجديدة لليمن الديمقراطية تجربة السنوات الماضية، ومن خلال هذا التقييم وجدنا ان هناك ضعفا كبيرا في الفترة الماضية في علاقاتنا الخارجية. وفي نشاطنا، وهذا الضعف تسبب في عجز جمهورية اليمن الديمقراطية عن التعاطي بصورة فاعلة وقوية في مختلف مجالات السياسة الخارجية. ومن جملة الاستنتاجات التي خرجنا بها في التقييم ان هناك قصورا في تحديد أولويات دوائر الاهتمام في سياستنا الخارجية، ووجدنا ثانيا انه رغم وضوح سياستنا في المرحلة الماضية، كان هناك قصور في التنفيذ. لذلك نحن نقوم الآن استنادا على اهداف سياستنا الخارجية المعلنة بتنفيذها، بعد المراجعة الدقيقة لدوائر اهتماماتنا الاولى، باعتبار اليمن الديمقراطية جزءا من الازمة العربية، ودائرة الاهتمام هذه هي الوطن العربي والمجال القومي.

وجدنا تجاوبا كبيرا من جيراننا

«وحتى في هذا المجال هناك ايضا اولويات، وأقصد بالطبع العلاقات مع الجيران الذين يحيطون باليمن الديمقراطية جغرافيا. لهذا قمنا بهذا التحرك السياسي ووجدنا تجاوبا كبيرا من قبل كل الاشقاء الذين قمنا بزيارتهم في الفترة الماضية، ونسير الآن بالفعل على هذا النهج، نهج تطبيق العلاقات واقتحام كل الحواجز النفسية التي وجدت في الماضي بسبب بعض التراكمات البسيطة، وقد استطعنا ان نكسر هذه الحواجز وأن نتحرك تجاه كل الاشقاء.

«تحركنا بشكل واسع في المحيط العربي. كما يجري ايضا تحرك شامل في سياستنا الخارجية مع الاصدقاء ومع كل بلدان العالم ومع المنظمات الاقليمية والدولية».

الظروف الاقتصادية صعبة منذ الاستقلال

● **ما هو الدور الذي لعبته الظروف الداخلية ولاسيما الاقتصادية في البلاد في احداث هذا التحول ؟**

ـ «الظروف الاقتصادية في اليمن الديمقراطية لم تتغير كثيرا عما كانت عليه قبل «١٣ يناير»، وليست هي السبب المباشر لهذه الحركة، لأن هذه الظروف ليست وليدة احداث «١٣ يناير»، نحن نعيش ظروفا اقتصادية صعبة منذ الاستقلال لأننا ورثنا تركة مثقلة بالتخلف من قبل الاستعمار البريطاني وكنا نفتقر الى ابسط مقومات الاقتصاد في لحياة، الا اننا فعلا بذلنا جهودا كبيرة على صعيد التنمية الاقتصادية والاجتماعية خلال السنوات الماضية، وحققنا تقدما طيبا، ولكن في الواقع ماتزال هناك بعض الصعوبات، والصعوبة الاساسية تتركز في محدودية تمويل المشاريع، لأن القاعدة الانتاجية غير قادرة على القيام باحداث تراكم اقتصادي لتمويل هذه المشاريع، الشيء الجديد الآن ان القيادة الجديدة بعد «١٣ يناير» تعطي جهدا اكبر لتطوير القاعدة الاقتصادية الانتاجية للبلاد. ففي الماضي، حتى في الجانب الاقتصادي، كانت الأولويات عندنا غير مرتبة بشكل صحيح، ولأننا خرجنا من مرحلة تخلف شامل في كل المجالات وشعبنا يريد التنمية في كل المجالات توسعنا افقيا دون ان نعطي اهتماما لمجالات اكثر حساسية من غيرها. في جانب التربية مثلا توسعنا بشكل جيد، وتحملت الدولة العبء بشكل كامل. وفي الجوانب الاخرى حيث الشيء نفسه.

«ومن تقييمنا اكتشفنا ان الجانب الانتاجي لم يحظ بالاهتمام الذي حظيت به مجالات الخدمات الاجتماعية، وهذا برز كحقيقة كانت موجودة قبل «١٣ يناير»، لأنه في ١٣ يناير طرحنا كل ذلك تحت المجهر، والآن كل شيء يجب ان يكون واضحا ومعروفا للشعب وللناس حتى نستطيع ان نعمل سويا على تجاوز كل الصعوبات في كل مجال من مجالات التنمية. لقد طرحنا تحت المجهر هذه المسألة، مسألة التنمية في جانبها الانتاجي. فبدا لبعض الناس وكأن هناك مشكلة، بينما في الحقيقة المشكلة كانت موجودة. ونحن اذا كنا نريد ان نواصل التنمية لا بد لنا من تمويل.

«نحن نحصل على مساعدات وعلى قروض من البلدان الشقيقة والصديقة ومن المنظمات الدولية والاقليمية التي ساعدتنا في الفترة الماضية على التنمية.

المساعدات ليست بمستوى ما تحتاجه البلاد

«... الآن عندما بدأنا النقلة الجديدة في مجال التنمية الاقتصادية، بدأنا نطلب امكانيات اكبر. فتوجهنا بعد الاحداث لاستثمار ثرواتنا المخزونة في الارض. ولكن في الوقت نفسه، نحن جزء من هذا العالم وجزء من المجتمع العربي.. والعالم يجب ان يتعاون بعضه مع بعض، وبدون هذا التعاون، لا يقدر اي بلد ان يكتفي بذاته. لقد وجدنا ان اول محيط ممكن ان نتعامل معه بشكل اكبر هو محيطنا العربي. ومع تقديرنا لكل المساعدات التي قدمت من قبل الاشقاء وبالذات دول النفط في الفترة الماضية، فاننا نحتاج للكثير... ربما الجانب السياسي هو الذي اثر على هذه المسألة، لكننا نشعر اننا كلما قطعنا شوطا في تحركنا وحواراتنا نستطيع ان نتغلب على كثير من الموانع، ولا بد للاشقاء من تحمل مسؤولياتهم تجاه شعبهم في اليمن الديمقراطية وتقديم المزيد من المساعدة بأشكالها المختلفة لاحداث التنمية المطلوبة ليس في اليمن فقط، بل في الوطن العربي كله لأن شعورنا بأن التنمية في الوطن العربي مسألة متكاملة من اجل ان نحقق الاهداف التي طرحناها كمجموعة عربية لأنفسنا. ويمكن القول ان الدول العربية رغم انها أسست جامعة الدولة العربية احدى اولى المنظمات في العالم، وأسست مجلس الوحدة الاقتصادية العربي كأول وحدة اقتصادية في الوطن العربي، لكننا بقينا متخلفين في هذا الجانب بينما بلدان اخرى كدول السوق الاوروبية التي انشأت نسبيا وحدتها الاقتصادية تطورت اكثر، مع ان البلدان والشعوب الاوروبية تتكلم عدة لغات، ولكن نحن في الوطن العربي نتكلم لغة واحدة، وعندما نلتقي لا يوجد اي وسيط للترجمة، ومع ذلك لم نحدث فعلا التكامل المطلوب في التنمية على مستوى الوطن العربي».

لا خلاف بين الدولة والحزب على هذا التوجه

● **هناك من يشيع بان هناك خلافا حول هذا التوجه بين اجهزة الدولة والحزب، ما هو ردكم على ذلك ؟**

ـ «ليس صحيحا هذا الكلام، فالسياسة التي ننتهجها هي السياسة المقررة من قبل الحزب الاشتراكي اليمني والدولة في جمهورية اليمن الديمقراطية، وكل ما يشاع عنها ليس صحيحا».

● **ما هي النتائج التي حققتها زيارتكم لسلطنة عمان اخيرا ؟**

ـ «زيارتنا لعمان كانت اول زيارة يتم تبادلها على هذا المستوى بين البلدين، وقد جاءت بعد سنوات من تطبيع العلاقات بموجب اتفاقية الكويت في العام ١٩٨٢، وسبقت تلك الفترة، فترة من الجفاف وسوء الفهم حول امور كثيرة. ولذلك خرجت زيارتنا بالعديد من النتائج اولها اعطاء دفعة لتطبيع العلاقات بين السلطنة واليمن الديمقراطية الى جانب تعزيز الثقة والتفاهم حتى نستطيع ان نواصل مسيرتنا باتجاه التطبيع الكامل للعلاقات، وعلى قاعدة هذا التطبيع ننطلق بالتعاون الثنائي في كل المجالات.

لن نسمح بتكرار ما حدث في الثالث عشر من يناير.

وقد وقعنا عددا من الاتفاقيات، من اهمها اتفاقية شاملة للتعاون في عدة مجالات وعلى قاعدة هذه الاتفاقية سيجري التعاون في المجالات الاقتصادية التجارية والعلمية والنقل والمواصلات. ونحن نشعر فعلا ان النتائج التي توصلنا اليها تعطي دفعة لمواصلة علاقاتنا ولحل بقية المشاكل العالقة بين البلدين وأقصد بذلك قضية الحدود. منذ التطبيع كانت هناك لجنة لمناقشة هذه المسألة وفي لقاءاتنا في مسقط واصلنا هذا الحوار وتمكنا من التوصل الى اتفاق حول معظم القضايا بشأن الحدود. بقيت هناك بعض القضايا بحاجة الى المزيد من الاتصالات والحوارات. وفي جو هذه الروح وجو الثقة الذي خلق ثقتي بأن البلدين يستطيعان تجاوز مشاكلهما في المستقبل لننطلق نحو علاقة ارحب بصفتنا بلدين شقيقين وجارين في الوقت نفسه».

● **حول ماذا يتركز خلاف الحدود بالتحديد ؟**

ـ «هو حول خط الحدود المعروف بأنه خط واسع، ولكن اتفقنا على اهم القضايا بهذا الخصوص وبقيت بعض القضايا الاخرى، اتفقنا ان نواصل بكل الطرق العمل من اجل حلها».

● **هل هناك زيارة قريبة للسلطان قابوس ردا على زيارتكم للسلطنة ؟**

ـ «نحن وجهنا له الدعوة اثناء زيارتنا، وقبل السلطان الدعوة لزيارة عدن ووعد بتلبيتها، ونأمل ان تتم قريبا».

● **سيدي الرئيس: هناك من يقول ان سبب الاحداث التي نشبت بين الرئيس السابق علي ناصر والحكم الحالي هو الانفتاح الذي تمارسونه الآن مع دول الجوار، هل هذا الكلام صحيح ؟**

ـ «هذا الكلام غير صحيح مطلقا، ولم يكن هذا سببا من اسباب الصراع».

اسباب الخلاف مع علي ناصر، الخروج على وثائق الحزب

● **ماذا كانت الاسباب اذاً ؟**

ـ «والله الاسباب كانت عديدة، اهمها الخروج على وثائق الحزب والدولة والعمل خارج الهيئات الحزبية والرسمية والانفراد بالسلطة. هذه كانت ابرز الاسباب، وهي بالتالي عقدت الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية فعلا، وأضعفت سيادة القانون والهيئات في المجتمع، لأنه بدون سيادة القانون وسيادة الهيئات لا يمكن ان تقود المجتمع نحو تحقيق كافة المهام المطلوبة...».

● **هل تنوون القيام بزيارات اخرى مشابهة للدول المجاورة في وقت قريب ؟**

ـ «نحن تعكف هذه الايام على اعداد برنامج للتحرك سيشمل بعض الدول العربية وبعض الدول الاخرى».

● **هل هناك شيء محدد ؟**

ـ «كله في مطلع العام».

عملية الوحدة تتطلب البناء لبنة لبنة

● **تحظى قضية الوحدة مع الشطر الشمالي من البلاد باهتمام المراقبين في اليمن والعالم العربي على حد سواء، لماذا تسير هذه الوحدة بخطى بطيئة ؟**

ـ «الوحدة اليمنية هي قضية الثورة اليمنية، والقضية الاستراتيجية بالنسبة للشعب اليمني شمالا وجنوبا، وتحقيق الوحدة يتطلب الجهد الواضح في معالجة القضايا. والجهد بعد «١٣ يناير ١٩٨٦» بدأ يأخذ الشكل الملموس والتعاون تجاه هذه المسألة. قبل «١٣ يناير» كان طابع النشاط طابعا دعائيا اكثر من الطابع العملي الملموس على الارض، ولكن بعد احداث «١٣ يناير» انتقلنا مع الاخوة في الشطر الشمالي من الوطن الى عملية الممارسة في نشاطنا باتجاه البناء الوحدوي، لأننا نشعر ان قضية الوحدة ليست قضية قرار سياسي، من فوق او دستور او اتفاق يعلن، بل ان الوحدة عملية تتطلب البناء لبنة بعد لبنة، ولذلك نحن نسير بهذا الاتجاه. انشأنا العديد من المشاريع التي تربط المصالح الاقتصادية والاجتماعية للشطرين بشكل وثيق وأهم هذه المشاريع اننا انشأنا الشركة المشتركة للتنقيب عن النفط والمعادن في منطقة الاطراف في محافظة مأرب وشبوه وعددا من المشاريع الاخرى وسمحنا بحرية تنقل المواطن اليمني، وهذه الخطوات الملموسة لا بد ان تتبعها خطوات ملموسة اكثر على صعيد تعزيز التشابك بين مصالح الشعبين بصورة اكبر وتحقيق التكامل الاقتصادي والثقافي والتربوي بين الشطرين لتتوج هذا النشاط بالوحدة الدستورية الكاملة...

ونحن نسير على هذه الطريق، ومن يقول ان الخطوات بطيئة هم هؤلاء الذين يدعون للوحدة الفورية بدون اخذ الخطوات التي من المفروض ان تسبق هذه الوحدة في الحسبان».

دستور دولة الوحدة لم يقره بعد المجلس اليمني الاعلى

حين وقع اتفاق صنعاء بين الرئيس العقيد علي عبد الله صالح والامين العام للحزب الاشتراكي السيد علي سالم البيض كان هناك أمل بأن يتم عرض مشروع دستور دولة الوحدة على مجلسي الشعب والشورى في الشطرين خلال وقت لاقراره، لكن ذلك لم يتم رغم ان الدستور اشبع درسا وهو جاهز...».

● **الدستور اصلا جاهز منذ العام ١٩٨١ ؟**

ـ «بالضبط.. ولكنه لم يقر حتى الآن في المجلس اليمني الاعلى، ويفترض ان يعرض اولا عن المجلس اليمني الاعلى، والمجلس اليمني الاعلى سوف يتعقد هذا العام لينظر في الدستور وبعدها هو الذي يتخذ القرار باحالته على مجلسي الشعب والشورى. والمجلس الاعلى هذا لم ينعقد منذ احداث «١٣ يناير»..».

● **كان هناك كلام عن انه سيعقد قبل احتفالات الثورة في الشطرين، ثم قيل انه سيعقد بعدها. ما هي حقيقة الحكاية ؟**

ـ «حقيقة لم يتحدد موعد ثابت لانعقاد المجلس اليمني، ولكن كانت هناك مشاورات لأن تعقد السكرتارية اجتماعها لتحديد جدول اعمال المجلس اليمني ومن ضمن هذا الجدول تكون قضية الدستور لكن ذلك سيتم هذا العام».

هناك اتجاهان من اجل الوحدة

● **هناك من يقول بأن الخلاف في وجهات النظر بين الشطرين حول تطبيق الوحدة هو الذي يؤخر ذلك... كدعوتكم مثلا لأن تبدأ الوحدة بوحدة المنظمات الجماهيرية اولا.**

ـ «لا ليس كهذا، ولكن تستطيع ان تقول ان هناك اتجاهين، اتجاه يريد الاعلان الفوري للوحدة، وهذا الاتجاه ثبت في السنوات الماضية بأنه غير عملي وغير صحيح، ولا شك، وسبب ذلك مشاكل كثيرة بين الشطرين، والثاني هو الاتجاه العلمي الواقعي المسؤول يقول بأن الوحدة هي عملية بناء، ان نبني الوحدة من القاعدة.

.. عندما نطرح نحن قضية توحيد المنظمات الجماهيرية يجب ان نشعر ان الشعب كله يجب ان يشارك في العملية الوحدوية وعندما تقوم المنظمات اليمنية الموحدة في مختلف المجالات فانها هي التي ستسهم مع القيادتين السياسية في عملية توحيد الشعب، والمسألة ليست بقرار من فوق كما قلت. ايضا عندما نخطو خطوة اخرى باتجاه توحيد المناهج التعليمية، نحن فعلا نخطو خطوة عملية نحو الوحدة. عندما نخطو خطوة اخرى نحو توحيد الثقافة، توحيد البرامج الثقافية والتلفزيونية بكل مجالاتها، عندما نخطو خطوة تحريك حرية تنقل المواطنين، عندما نخطو خطوة لرفع كل القيود على حركة المواطنين بما فيها تحرك رأس المال وتحرك التجارة... كل هذه الاشياء، نحن فعلا نخطو خطوة عملية للوحدة...

عندما نخطو خطوة باتجاه توحيد عملة اليمن او اتجاه توحيد المواعيد الزمنية لخطط التنمية في الشطرين نحن تخطو نحو الوحدة.

كل هذه الخطوات اذا تمت يمكن ان ترافقها خطط بناء دستوري وخطط توحيد التشريعات. الجنائية وغيرها.

نريد وحدة لتبقى وتدوم

عندما نقوم بهذه الخطوات، نحن نمارس العملية الوحدوية بطريقها الصحيح، ولهذا نحن نقول دائما نريد وحدة لتبقى وتدوم، ولتظل باعثة للأمل عند الأمة العربية بتحقيق الوحدة العربية الشاملة، لأن وحدة الشعب اليمني اذا لم تتحقق على اسس صحيحة، ستفقدنا ما تبقى من امل لدى الشعب العربي. لذلك فان مسؤوليتنا الى جانب انها مسؤولية وطنية كيمنيين لتحقيق الوحدة اليمنية، فان لها بعدا آخر من المسؤولية هو قومية الوحدة. وانجاز هذه المهام يمكن ان يتم خلال مرحلة زمنية محددة ببرنامج واضح ومحدد ومثابر لانجاز هذه المهام».

اتفاقية الوحدة نصت على اقامة التنظيم السياسي الموحد

● **ما هي وجهة نظر المسؤولين في الشطر الشمالي اذن، طالما هذه هي وجهة نظركم ؟**

ـ «يرون انه باقرار الدستور يمكن ان تتحقق الوحدة باختصار. لكن الحوارات مستمرة، والى جانب ذلك هناك قضية الوحدة وهي اقامة التنظيم السياسي الموحد. هذه المسألة بحاجة الى مناقشة بين الشطرين، ما هي الاداة الاساسية التي يمكن ان تكون في دولة الوحدة وكيف، هذا موضوع آخر من مواضيع العمل الوحدوي، ولهذا انا اقول ان الوحدة في مختلف جوانبها السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية عملية مهمة...».

● **سيدي الرئيس، ما هو الحل الوسط الذي يمكن الوصول اليه في ظل الموقفين المتباعدين اللذين ذكرت تجاه مسألة تطبيق هذه الوحدة ؟**

ـ «بتقديري يمكن للوصول الى برنامج زمني مسؤول لتنفيذ مهام الوحدة، لنصل باستكمال هذه المهام الى اعلان الوحدة الدستورية».

● **اشار اتفاق مايو (ايار) بين الرئيس علي عبد الله صالح والامين العام للحزب السيد علي سالم البيض لـ «ازالة آثار يناير» ماذا كان يقصد بذلك برأيكم ؟**

ـ «يقصد ازالة المعسكرات والغاء الاذاعة التي تبث من اراضي الشطر الشمالي من الوطن، وتسهيل عودة النازحين الى الشطر الجنوبي من الوطن».

● **هل هناك شيء من هذا القبيل بدأ تطبيقه ؟**

ـ «نعم يتخذ الاخوة في الشمال الاجراءات الآيلة لازالة كل هذه المعسكرات ووعدوا بايقاف الاذاعة والعودة مستمرة للنازحين».

تجربة مجلس التعاون جيدة وايجابية

● **كيف تنظرون الى التعاون القائم بين دول مجلس التعاون الخليجي، وهل تعتقدون بامكانية انضمام دول اخرى في مقدمتها شطري اليمن اليها ؟**

ـ «تجربة دول مجلس التعاون تجربة جيدة وايجابية وحققت نتائج جيدة، والمجلس اصبح مؤثرا في حياة شعوب الدول الاعضاء فيه، ولا شك انه هناك مجالات للتعاون والتنسيق بين الدول الاخرى ودول مجلس التعاون كمجموعات او كدول اعضاء في هذا المجلس».

نسعى ليظل البحر الاحمر منطقة سلام

● **أمن البحر الاحمر مسألة تثار من حين لآخر، ما هي المخاطر التي تتهدده حاليا، وهل ترى ان ذلك يستدعي عقد لقاء بين قادة الدول المطلة عليه ؟**

ـ «نعم، نحن نسعى ليظل البحر الاحمر منطقة امن وسلام والمخاوف والقلق ليست عند اليمن الديمقراطية وحدها ولكن لدى كل الشعوب والدول المطلة على هذا البحر من ان تتحول هذه المنطقة الى منطقة وجود عسكري اجنبي تدفع الى التوتر في المنطقة وتحوله من منطقة امن وسلام وتحرك حر الى منطقة حرب وتوتر. ونشعر انه من اجل ضمان ذلك، لا بد للدول المطلة على البحر الاحمر ان تتشاور وأن تلتقي على مختلف المستويات بما في ذلك اجتماع رؤساء هذه الدول وقادتها للتداول وتحديد مسؤولياتهم وأهدافهم باتجاه ضمان استمرار هذه المنطقة منطقة سلام وأمن.

سياسة اعادة البناء في الاتجاه السوفياتي جريئة ومسؤولة

● **تعرف بلادكم بعلاقتها الوطيدة مع الاتحاد السوفياتي، كيف تنظرون الى سياسة الانفتاح والتغيير الذي انتهجه الزعيم السوفياتي جورباتشوف مع الغرب اخيرا، وما هو انعكاس ذلك على نظرتكم للأمور وعلاقاتكم مع دول الغرب ؟**

ـ «سياسة التفكير الجديدة واعادة البناء في الاتحاد السوفياتي سياسة جريئة ومسؤولة، ونحن في اليمن الديمقراطية نحترم ونقدر بالفعل هذه الافكار الجديدة، ونشعر انها فعلت وستفعل اكثر لتعزيز اوضاع البلد الصديق الاتحاد السوفياتي كما فعلت في علاقاته بدول العالم الاخرى.

العالم اليوم اصبح صغيرا. والمصالح اصبحت متشابكة بين كل الشعوب. والتجارب الانسانية ملك لكل البشرية. ونشعر ان التطور العلمي والتكنولوجي يجعل التأثير اكبر وأوسع لهذه السياسة في علاقات مختلف الدول. وبالتأكيد نحن جزء من هذا العالم نتأثر بكل ايجابي او سلبي فيه، وبالتالي فاننا نشعر بأمل كبير لهذه السياسة التي تطبق في الاتحاد السوفياتي».

ونحن في اليمن الديمقراطية بعد الانتصار على نتائج مؤامرة «١٣ يناير» بدأنا باعادة ترتيب الامور. بدأنا نتخذ العديد من الاجراءات الجديدة التي تعزز وحدة الحزب ووحدة الشعب وتمكننا من مواصلة مسيرة البناء بمشاركة واسعة من مختلف جماهير الشعب. ونرتكز في ذلك على قاعدة توسيع الممارسة الديمقراطية والعلنية، وكما اشرت لكم قبل قليل في الاجابة على سؤال، ان المشكلة الاقتصادية كانت موجودة قبل «١٣ يناير»، ولكن بعد ١٣ يناير بسبب السياسة الجديدة التي ننتهجها وضعنا هذه المشكلة تحت المجهر وأمام انظار كل الشعب، حتى يساهم كل فرد في قسطه بتطوير العملية الانتاجية».

نحن فكرنا واعلنا اشياء قبل الاتحاد السوفياتي

● **هل نفهم من كلامك ان اليمن الجنوبي يسير بسياسة انفتاح موازية للسياسة التي يتبعها السوفيات «جلاسنوست» في هذا المضمار؟**

ـ «ليس بهذا المفهوم، شيء يطبق في الاتحاد السوفياتي نحن نطبقه، كما يحاول البعض أن يصفوا اليمن الديمقراطية. نحن فكرنا ببعض الأشياء واعلناها حقيقة قبل أن تعلن امور مشابهة في الاتحاد السوفياتي. ولذلك نحن لنا سياستنا الخاصة تنطلق فعلا من واقع اليمن الديمقراطية وتنفذها بارادتنا وباستقرائنا لواقعنا. اذا كنا في الماضي وما قبل «١٣ يناير ١٩٨٦» بينما تنفذ برنامج مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية لا نعطي اهتماما للقوانين الوضعية الموضوعية، وعملنا في الماضي بصورة ارادية لتغيير الامور، فاننا اليوم بالعكس نحاول أن نتبع الطريقة العلمية الصحيحة. نستقرىء الظروف الموضوعية والتاريخية. ونحاول ان نحدث التغيير استنادا لهذه الظروف».

اتصالات مع الولايات المتحدة عن طريق طرف ثالث

● **على ضوء هذا الكلام، ما هو مستقبل علاقاتكم مع الولايات المتحدة الامريكية؟**

ـ «والله.. الولايات المتحدة بلد كبير، ومع الاتحاد السوفياتي هي احدى الدولتين الاقوى في العالم، واليمن الديمقراطية حريصة أن تكون علاقاتها طيبة مع كل بلدان العالم التي تحترم سيادتها وتحترم استقلالها وتتبع سياسة عدم التدخل، وعلى هذه القاعدة اليمن الديمقراطية تبذل كل الجهود من اجل أن تكون لها علاقة على قاعدة هذه المبادىء مع كل شعوب العالم ودوله بما في ذلك الولايات المتحدة الامريكية».

● **هناك انباء مؤكدة عن اتصالات تجري بشكل غير معلن بين اليمن الديمقراطية والولايات المتحدة لاعادة العلاقات الدبلوماسية، ما صحة ذلك، وإلى اين وصلت هذه الاتصالات؟**

ـ «هناك اتصالات فعلا ولكن لازالت في الطريق...».

● **على أي مستوى، وماذا تهدفون من خلالها؟**

ـ «ليست هناك اتصالات مباشرة، بل تجري عبر طرف ثالث...».

● **من هو الطرف الثالث؟**

ـ «...(مبتسما).. ليس الان وقت الاعلان عنه...».

● **هل تتوقع نتائج قريبة لهذه الاتصالات؟**

ـ «دعنا نتفاءل».

بدأت الولايات المتحدة تصغي لصوت العقل والضمير

● **كيف تنظر الى الاتصالات التي بدأت بين الادارة الامريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية اخيراً؟**

ـ «نشعر ان الولايات المتحدة بدأت بالفعل تصغي الى صوت العقل والضمير والرأي العام الدولي، فإن انعقاد الجمعية العمومية في جنيف، وهذا الحشد الدولي الواسع والتأييد العالمي رغم رفض الولايات المتحدة منح الأخ ياسر عرفات تأشيرة الدخول الى مقر الأمم المتحدة بالاضافة الى ما حققته «الانتفاضة» الفلسطينية من نتائج، عوامل دفعت الولايات المتحدة لاتخاذ القرار الصحيح باتجاه فتح الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية».

نتائج الانتفاضة عظيمة

● **ما هو تقييمك للنتائج التي حققتها «الانتفاضة» الفلسطينية بعد انقضاء عام من عمرها؟**

ـ «النتائج عظيمة، وأهمها إعادة الثقة للشعوب العربية بانتصار القضية..

طوال السنوات الماضية كان النضال من اجل القضية الفلسطينية يجري في الدواوين الحكومية او المنظمات وفي الخارج حتى من قبل المناضلين الفلسطينيين، لكن حتى هذا النضال الذي حقق ايضا نتائج.. قوي بشكل فاعل بالانتفاضة التي تحركت على الارض الفلسطينية والنضال على الأرض دائما هو النضال الذي يعطي النتائج المحسوسة أو المردود الايجابي ويغير كل الحسابات القديمة في أن الشعب الفلسطيني عاجز عن مواصلة النضال وينتزع بالفعل حقه وسيادته واستقلاله وحق تقرير مصيره. لقد حققت «الانتفاضة» نجاحا كبيرا في هذا الجانب وفرضت على جل الدول العربية اتخاذ موقف اكثر ايجابية تجاه دعم ومساندة القضية الفلسطينية. بسببها عقدت قمة «الانتفاضة» في الجزائر في يونيو (حزيران) الماضي والتي خرجت بعدد من المقررات الايجابية لدعم صمود «انتفاضة» شعبنا الفلسطيني، واحدى ثمار هذه الانتفاضة انها جعلت المجتمع العربي يتحرك لدعم القضية الفلسطينية بصورة اكثر ايجابية.

● **هل تعتبر أن اعلان وثيقة الاستقلال والدولة الفلسطينية جاءا في الوقت المناسب؟**

ـ «نعم، اعتقد ان هذا كان ايضا من ثمار «انتفاضة» الشعب الفلسطيني، اذ لولا هذا النضال على الأرض الفلسطينية سيكون من الصعب الاعلان عن مثل هذه الوثيقة من خارج الارض الفلسطينية».

استبشر خيراً بالاتصالات بين مصر وسورية

● **تجري الآن اتصالات بعيدة عن الاضواء لاعادة العلاقات بين مصر وسورية، هل تستبشر خيراً بهذه الاتصالات، وهل هناك دور لليمن الديمقراطية يمكن ان تلعبه من خلال العلاقات الوثيقة التي تربطكم مع كل من مصر وسورية في آن معاً؟**

ـ «نحن سنكون في غاية السرور والسعادة عندما يجري التفاهم وتزول كل الأسباب المعيقة لتحسين وتطور علاقات الدول العربية فيما بينها ونشعر أن أحد أسباب ضعف الموقف العربي في كل المجالات يعود الى سوء التفاهم بين مختلف أطراف هذه المجموعة.

لذلك نحن مع التفاهم الكامل بين الدول العربية لأنه شرط لتعزيز الموقف العربي الموحد وتقويته.

ولذا استبشر خيراً بهذه الاتصالات، ومصر وسورية لكل منهما موقعها الخاص في جسم الأمة العربية التي تحتاج لهما، لما لهما من تأثيراتهما السياسية والاقتصادية، وبالتالي فنحن ندعم كل خطوة تدعو الى تفاهم الاشقاء وتقاربهم».

● **هل هناك بتقديرك مبرر لعدم حضور مصر اي قمة ستعقد في المرحلة المقبلة؟**

ـ «نترك هذا للقمة، عندما تعقد لتحدد ذلك».

التمزق العربي اهم اسباب معاناة لبنان

● **منذ شهرين او حتى ثلاثة، قامت اتصالات من أجل عقد قمة لمعالجة موضوع لبنان، هل ستعقد مثل هذه القمة، وما رأيك بالتطورات التي عصفت بهذا البلد المعذب في المرحلة الراهنة؟**

ـ «لازالت الجهود تبذل من أجل عقد القمة، ونحن مع اي جهد عربي على اي مستوى لمساعدة الشعب اللبناني للخروج من أزمته. لقد عانى الشعب اللبناني الكثير. وأحد أسباب معاناته التمزق العربي، وهو يدفع ثمن ذلك. من هنا كان لا بد أن يتحمل المجتمع العربي مسؤوليته في مساعدة الشعب اللبناني على استعادة عافيته ووحدته وسلامة اراضيه ليظل لبنان عضواً فاعلاً في مجتمعنا العربي».

لن نسمح لاحداث يناير بان تتكرر

● **بعد اقل من اسبوعين تقريباً يكون قد مر ثلاث سنوات على «احداث يناير» داخل الشطر الجنوبي، ما هي الدروس التي يمكن تعلمها وما هو حجم الخسائر التي تسببت بها هذه الأحداث، وهل تجاوزتم ما احدثته من آلام ومآس؟**

ـ «أهم درس هو أنه لن نسمح لمثل هذه الأحداث أن تتكرر في المستقبل وسنواصل المسيرة لازالة كل اسباب حدوث مثل هذه الأزمات في اليمن الديمقراطية. ان حجر الزاوية في تقديرنا لذلك هو تعزيز الممارسة الديمقراطية على صعيد الحزب وعلى صعيد المجتمع. فبالممارسة الديمقراطية نستطيع أن نتغلب على كل الاشكالات التي تحدث أثناء عملية التطور وهي اشكالات وتباينات طبيعية وعادية، وحدوثها شيء طبيعي من وقت لآخر، واذا زال اشكال سينشأ اشكال أو تباين آخر، ولكن بالممارسة الديمقراطية التي ترتكز على الاستماع للرأي والرأي الآخر والخروج بأفضل الآراء لمعالجة هذه القضية نستطيع بالفعل أن نتجاوز أسباب المحن الماضية وآخرها «١٣ يناير ١٩٨٦» التي أصابت اليمن الديمقراطية.

نحن تجاوزنا كثيراً من الآثار السلبية التي تركتها هذه الاحداث، ومنها الوضع الاقتصادي الذي تضرر منها، ولقد عادت كل الامور الى وضعها الطبيعي وحققت بعض المؤسسات في خططها اكثر مما كان يتحقق قبل «١٣ يناير»».

يجب أن تفتح المجالات أمام المغتربين لاستثمار اموالهم في بلدهم

● **في دنيا الاغتراب جالية يمنية كبيرة، كفيلة اذا قدمت لها التسهيلات المطلوبة بحل كل الأزمات التي تعاني منها البلاد؟ هل هناك خطة معينة لتشجيع المغتربين في الخارج على الاستثمار في بلادهم من خلال تقديم تسهيلات معينة؟**

ـ «الانسان هو الثروة الاساسية لليمن الديمقراطية، البلد الفقير الذي خرج من تحت جناح الاستعمار وهو يعاني من التخلف في كل المجالات. ومثلما نهتم بالانسان الذي يعيش ويعمل في اليمن الديمقراطية، نحن أيضاً نهتم بالانسان اليمني في المهجر الذي فرضت عليه ظروف الحياة وظروف المعيشة في عالم الاغتراب. واذا كنا في الماضي لم نتعامل بصورة صحيحة واستنادا حتى الى وثائقنا مع المغتربين فاننا اليوم نتعامل بصورة اكثر منهجية وتطوراً في زيادة فعالية دور المغتربين في عملية التطور الاقتصادي الجاري في اليمن الديمقراطية. يجب ان تفتح المجالات واحداً تلو الآخر أمام المغتربين اليمنيين للمساهمة بأموالهم والعمل والاستثمار في اليمن الديمقراطية. كما علينا ان نعطي بالفعل هذا الاهتمام لمغتربينا وهذا ما يجري اليوم وسيتطور في المستقبل اكثر».

الرئيس العطاس يتحدث لموفد «الشرق الأوسط» الزميل زكي موسى.

الرأي العام العالمي ساحة للصراع العربي ـ الصهيوني

الظروف الدولية تهيأت لجهود عربية مكثفة واستثمار ايجابي للتحول الكبير المفاجئ

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
عندما نجح الجهد العربي المشترك في نقل مناقشات الجمعية العامة للامم المتحدة حول قضية فلسطين الى جنيف عقب حرمان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات من دخول الولايات المتحدة، لم تكن معركة سياسية فحسب تلك التي خاضها العرب. ولكن ايضا معركة اعلامية تعاطف فيها الرأي العام العالمي مع الموقف العربي، بما في ذلك الرأي العام الغربي الذي ظل لفترة طويلة خاضعا لتأثير الدعاية الاسرائيلية. وعندما صدر القرار الامريكي ببدء الحوار المباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية رغم معارضة غالبية المنظمات اليهودية المؤيدة لاسرائيل في الولايات المتحدة كان ذلك مؤشرا مهما على قدرة الدول العربية على التصدي لتأثير العمل الدعائي الصهيوني في الساحة التي احتكرها طويلا. وفي هذه اللحظة الحاسمة التي يواجه الموقف الاسرائيلي تراجعا ملموسا على الصعيد العالمي تبرز ضرورة استعراض احد جوانب العمل الصهيوني وهو الجانب الدعائي الذي يرجح ان ينشط خلال الأيام المقبلة في محاولة للخروج من الأزمة التي تواجهها اسرائيل.

فالحديث عن اهمية الدعاية ووسائل الاعلام وقدرتها الفائقة على التحويل والاقناع والتغيير من البديهيات المسلم بها. ومن الأمور المعروفة ايضا مقدار سيطرة اليهود على وسائل الاعلام فمنهم اصحاب الصحف العريقة وسادة المادة الاعلامية ومحتكرو وسائل التوصيل من الاذاعات المسموعة والمرئية ووكالات الانباء والصحف والمجلات.

وفضلا عن ذلك فقد تجاوزت الاحتكارات اليهودية في نطاق وسائل التوصيل الوسيلة الاعلامية الى مجال موادها الخام حتى تضمن الاحتكار المطلق لهذه الوسائل. فمواد الطباعة مثلا تكاد تكون في أيدي اليهود بالكامل والخبر المسموع والمرئي تتدخل في صناعته اليد اليهودية حتى يخرج الى النور. فلا يسمع العالم ـ الى حد بعيد ـ الا ما يريدون له ان يسمع ولا يعرف الا ما يخرج على أيديهم.

وبالاضافة الى ذلك فهناك جانب مكمل لهذه الصورة، وهو ضعف الصوت العربي مما أدى الى خلو الساحة منه، وتركها بالكامل تقريبا للآخرين ليرتعوا فيها كما يشاؤون. ومما يساعد اسرائيل في نجاحها ان عقلية الغربي قريبة جدا من عقلية الاسرائيلي. واليهودي الذي عايش عن قرب ويعمق العقلية الغربية يعلم كيف يخاطبها والطريقة ذاتها التي يتكلم بها الغربيون والاسلوب نفسه الذي يفكر به.

السيطرة اليهودية على وسائل الاعلام

وتظهر سيطرة اليهود على مصادر الاخبار ووسائل الاعلام في الولايات المتحدة على سبيل المثال من خلال ملكيتهم لكبريات الصحف الأمريكية التي تؤكد مدى اتساع تغطيتها والتي تشمل معظم الولايات المتحدة ولا تتركز في المدينتين اللتين تعدان من اكبر المراكز الصحفية في الولايات المتحدة وهما نيويورك وواشنطن. ولا يختلف الأمر بالنسبة للمجلات وخاصة التي تسمى هناك مجلات الرأي العام، وحتى المجلات التي تصدر عن جمعيات كنسية.

وهناك من الأدلة التي لا تدع مجالا لشك في ان هناك تحيزا مساندا لاسرائيل ومعاديا للعرب وخاصة في وسائل الاعلام فالجماعة اليهودية تسيطر على وسائل الاعلام الامريكية بدرجات وطرق متعددة منها:

● امتلاك الصحف والمجلات او ادارة المحطات الاذاعية او تعيين عناصر موالية لليهود في المناصب المهمة في صحف الصفوة او في شبكات الاذاعة او صناعة السينما.

● وجود اليهود باعداد كبيرة بين العاملين في الحقل الاعلامي.

● استقطاب المعلقين السياسيين وكتاب الأعمدة وكبار الصحفيين لتأييد اسرائيل.

● الضغط على الصحفيين الذين يكتبون عن احداث الشرق الاوسط ان ابدوا ميلا لمساندة العرب او الاعتراض على الممارسات الاسرائيلية.

● اغراق وسائل الاعلام بالأنباء التي تنبع من مصادر اسرائيلية والعمل على تقليل الأنباء الصادرة من مصادر عربية، علاوة على تزويد الصحف والمؤسسات الاعلامية وقادة الرأي بالمضمون الاعلامي الذي يتناول بالشرح والتفسير الاحداث المختلفة والمتصلة بالصراع العربي الاسرائيلي، مثل استغلال حادث زوارق التهريب التي كانت تحاول ادخال شحنة من المخدرات الى سواحل مصر فطاردتها قواتها، وعالجتها اسرائيل اعلاميا على ان الزوارق كانت تقل صيادين فلسطينيين خرجوا للصيد وهاجمتهم الطائرات المصرية ونقلوا الى المستشفيات الاسرائيلية للعلاج.. وواضح بالطبع مضمون الرسالة التي تريد اسرائيل ابلاغها للعالم في الوقت الذي لا يمر يوم دون قتل فلسطينيين في الأرض المحتلة على أيدي اسرائيل وهو ما تتناقل اخباره كل صحف العالم.

● استخدام الاعلان للضغط والسيطرة على الصحف والمجلات والاذاعات المحلية والتي لا تخضع لسيطرة المنظمات اليهودية نظرا لما يمثله عنصر الاعلانات من اهمية اقتصادية لهذه الوسائل.

مرتكزات الدعاية الصهيونية قبل قيام اسرائيل

رعت الحركة الصهيونية منذ البداية اهمية الدعاية ودورها في تحقيق اهدافها فاعتمدت عليها بصفة أساسية جنبا الى جنب مع انشاء المؤسسات الارهابية التي اعتمدت على القوة واتخذت من الارهاب والقتل منهجا لها.

وساعد على ذلك فرض السيطرة اليهودية على الرأي العام في اوروبا الغربية والولايات المتحدة وتفهم اليهود لاهمية الرأي العام في هذه البلاد واهمية الدور الذي يلعبه في التأثير على القرار السياسي. لذلك فقد جعلوا الرأي العام شغلهم الشاغل حيث اغرقوه بالمعلومات التي تبشر بآرائهم وافكارهم حتى اصبحت تلك المجتمعات حكرا عليهم ومغلقة تقريبا امام الخصوم والأدهى من ذلك انهم جعلوها بوقا لافكارهم مدافعا عن مواقفهم.

واعتمدت الدعاية اليهودية على الجانب الديني، ولستخدمته بأسلوب شحن وتحريض لأفراد الجاليات اليهودية في اوروبا من اجل اقناعهم بالفكرة الصهيونية وحثهم على الهجرة الى فلسطين، واستفادت من أساليب الدعاية النازية التي تعتمد على العنصرية والعرقية الى جانب اعتمادها على الكذب والتضليل وترويج الشائعات. ويمكن تحديد الركائز التي اعتمدت عليها الدعاية الصهيونية قبل انشاء اسرائيل على النحو التالي:

١ ـ الحق التاريخي او ارض الميعاد:

تتضمن هذه المقولة ادعاء اليهود بأن لهم حقا في فلسطين، وان حقهم قديم والهي واستنبطوا هذا الادعاء بطريقتهم الخاصة ورسخت الدعاية الصهيونية بوضوح الحق التاريخي في فلسطين بواسطة عبارة «أرض الميعاد» عن وعد الشعب المختار بأرض فلسطين.

والأدهى من ذلك انهم حصلوا على براءة من الفاتيكان تبرئهم من دم المسيح في وثيقة تضمنت اعترافا ضمنيا بحق اليهود في فلسطين صدرت في ١٩٨٥/٦/٢٤م، عن لجنة الفاتيكان للعلاقات الدينية مع اليهود، كما تتضمن تعليمات مشددة لرجال الدين الكاثوليك بشأن التعامل مع اليهود واداء الطقوس المسيحية بشكل يضمن عدم التعرض لليهود وذلك في محاولة لقطع جذور معاداة السامية بين المسيحيين.

وتوحي الوثيقة بضرورة عدم اعتبار اليهود شعبا منبوذا او معاديا للمسيح. وتدعي الوثيقة ان أرض فلسطين هي أرض الأجداد لليهود ومقولة حق العودة خصوصا في الرأي العام المسيحي المتدين تدغدغ العواطف فمن حق المطرود ان يعود لذلك فقد عاد اليهود الذين طردهم الرومان، أما العرب الفلسطينيون سكان البلاد فقد اعتبرتهم الدعاية الاسرائيلية غزاة جاءوا من الخارج وبالطبع فان الواقع غير ذلك تماما فقبيل الحرب العالمية الأولى كان العرب يشكلون ثمانية اتساع عدد السكان في فلسطين.

٢ ـ العداء للسامية:

يزعم اليهود ان عقيدتهم نشأت كرد فعل لمعاداة السامية وان هذه المعاداة ابدية ما دام لليهود وجود بين قوميات اخرى. وبحجة القضاء على معاداة السامية تقوم اسرائيل بالعدوان واحتلال الأراضي وطرد السكان العرب والتنكيل بهم.

٣ ـ الجنس اليهودي المتميز:

يزعم الدعاة الاسرائيليون ان اليهود انقى جنس خلقه الله وهذا الادعاء شبيه بادعاء النازي حول تميز العرق الآري عن غيره من الأجناس، ومثال حي على العنصرية والتعالي على الشعوب الأخرى وسمة من السمات التي تعطي للصهيونية طابعا عقائديا عنصريا.

وبما ان الجنس اليهودي مميز على حد ادعائهم، فان على اليهود عدم الاختلاط بالأجناس والشعوب الأخرى لأن في هذا الاختلاط فقدان لنقاء اليهود وبالتالي الاساءة اليهم. وأسهب دعاتهم في شرح مضار اندماج اليهود في المجتمعات التي يعيشون فيها.

والرد على هذا الادعاء بسيط للغاية وذلك ان الأبحاث العلمية والحقائق الموضوعية اكدت عدم وجود جنس يهودي أصلا. فيهود العالم لا يرجعون الى جنس واحد، فهناك اليهودي الصيني والاثيوبي والألماني والبولندي والعراقي واليمني والمغربي وليس هناك ما يميزهم عن بقية سكان البلاد التي يعيشون فيها.

ويثبت الواقع ايضا حقيقة اختلاف الناس وتمازجهم على مدى التاريخ مما يؤدي الى عدم وجود جنس واحد نقي ويمكن التأكد تماما من عدم وجود جنس يهودي نقي من خلال نظرة على الوضع في دولة اسرائيل، فان المجتمع الاسرائيلي يتكون من مهاجرين من اكثر من ٥٠ دولة يتكلمون ٣٠ لغة وهناك فرق وتمييز واضحان ومعترف بهما في اسرائيل بين اليهود الغربيين والشرقيين وهم يتشدقون بشعار وحدة الدم والأخوة في الدم واثبت العلم وجود الفوارق بين دماء مختلف الأجناس والشعوب، فالدم ينقسم من حيث تركيبه الكيميائي الى عدة فصائل لا علاقة لها باختلاف السمات العنصرية والسلالية.

٤ ـ مقولة الأمة اليهودية:

يتعامل اليهود من منطلق وحدة الدين والقومية بمعنى ان اليهود في مختلف انحاء العالم يشكلون قومية وأمة يهودية. ويفتقد هذا الادعاء وجود التمييز في المجتمع الاسرائيلي نفسه واعتراف المجتمع الاسرائيلي بالفوارق بين اليهودي الشرقي واليهودي الغربي.

مرتكزات الدعاية بعد قيام اسرائيل

اما بعد قيام اسرائيل عام ١٩٤٨، فقد تطورت الآلة الدعائية تشمل مرتكزات جديدة اهمها:

أ) مقولة الأرض الخالية من السكان: وفقا لهذا القول فان الدعاية الاسرائيلية تزعم ان فلسطين ظلت خالية من السكان منذ ان طرد اليهود منها قبل ٢٠٠٠ عام ولأنها ظلت خالية فمن حقهم العودة اليها وتعميرها، وان التجمع الاسرائيلي الحالي في فلسطين له اكبر الأثر في تعمير هذه الصحراء.

يقول حاييم وايزمان اول رئيس لاسرائيل: «لقد كانت الصهيونية كحركة تعتمد على عوامل ديناميكية فهناك بلد اسمه فلسطين بدون شعب، وشعب يهودي بدون بلد وإذن فمن الضروري ان تضع الجوهرة في الخاتم، أي جمع الشعب اليهودي في الأرض التي بدون شعب».

وتقول جولدا مائير «لا يوجد شيء اسمه الفلسطينيون ولم يكن هناك شعب في فلسطين يعتبر نفسه كشعب فلسطيني ثم جئنا وطردناهم وأخذنا بلدهم».. وقد روجت لهذه الفكرة كثيرا في الغرب وفي المجتمعات التي تجهل واقع المنطقة وذلك بقصد تشجيع الهجرة واعطاء الصورة المشرقة للمهاجرين.

وزعم ليفي اشكول لمجلة «نيوزويك»: «لقد كانت صحراء اكثر من كونها متخلفة ـ لا شيء ـ وبعد ان جعلنا الصحراء تزدهر وجعلناها مأهولة.. اصبحوا مهتمين بأخذها منا».

ب) مقولة الجيل الجديد «الصابرا»: وتشير هذه المقولة في مضمونها الى ان هناك جيلا جديدا نشأ وتشكل في اسرائيل وهذا الجيل ولد على هذه الأرض ومن حقه بالتالي العيش والاستيطان فيها ولا يحق لأي قانون ان يطرده منها، وأي محاولة للطرد تعتبر عملية عدوانية وضد حقوق الانسان اليهودي. ويتغنى الدعاة الاسرائيليون بهذا الجيل وبقدراته «الخارقة»، ويدعي ان أمة جديدة خرجت الى الوجود منذ اكثر من ثلاثين عاما، وان لها خصائصها القومية ولغتها الخاصة وهي الأمة العبرية او الاسرائيلية ويستخدم الاسرائيليون هذه المقولة دفاعا عن سياسة الاستيطان العدوانية محاولين اظهار تكوين سيكولوجي موحد للتجمع الاسرائيلي.

ج) مقولة «اسرائيل الصغيرة»: وتعتبر من اكثر المقولات استخداما بعد تأسيس دولة اسرائيل اذا يعقد الاعلام الاسرائيلي مقارنة بين مساحة اسرائيل الصغيرة والمساحات الأخرى الممتدة من المحيط الى الخليج ويملكها العرب.

ويحرص الاعلام الاسرائيلي على عدم ذكر لفظ فلسطين حتى في حالة الاشارة الى اللاجئين فانهم يدعون الى توطينهم في اقطار عربية كما فعل الالمان الغربيون باللاجئين من المانيا الشرقية وكما فعلت اسرائيل نفسها بتوطين اليهود العرب المهاجرين اليها.

ان هذه المقولة تعزف على اوتار العاطفة وتهدف الى جذب الرأي العام العالمي نحو ضرورة حماية الصغير من بطش الكبير. وهذه المقولة نفسها تنطوي على تضليل بمعنى ان اسرائيل الصغيرة تريد ان تكبر، ويكفي انها الدولة الوحيدة في العالم التي ليس لها حدود جغرافية محددة. ولايزالون يطرحون مسألة تعديل الحدود لأن اسرائيل في حاجة الى ذلك لصغر مساحتها. ومن هذا المنطلق تبرر الدعاية سياسة اسرائيل التوسعية وليس أدل على ذلك من قضية طابا المصرية والتي حكم بمصريتها مؤخرا.

د) مقولة اسرائيل المكافحة من اجل البقاء: يحاول الاعلام الاسرائيلي وضع اسرائيل في صورة الدولة المهددة باستمرار ويصور وجودها مهددا بخطر دائم من جانب العرب عامة والفلسطينيين الارهابيين بصفة خاصة.

ويدعي الاعلام الصهيوني ان اسرائيل المسالمة تكافح من اجل البقاء والعيش واتقاء لخطر العرب كما يصور وقفة اسرائيل وصمودها تجاه هذه الاخطار انه بطولة وشجاعة نادرة.

ومن خلال هذه الادعاءات تبرر اسرائيل اعتداءاتها المتكررة على العرب فحرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ وضرب المفاعل النووي العراقي واجتياح لبنان تقع كلها ضمن ما تسميه الحروب والأعمال الوقائية وهو دفاع مشروع من وجهة نظرهم ويلقى قبولا لدى مؤيديهم. ومن هنا تبرز نظرية الأمن الاسرائيلي فتصادر اسرائيل الأراضي العربية وتبني المستوطنات وتطرد السكان العرب وتتمادى وتضم الضفة والجولان.

ان مثل هذه المعطيات يحقق للقيادة في المؤسسة العسكرية الاسرائيلية عدة فوائد منها كسب الرأي العام العالمي من خلال ادعاءات كاذبة، ووضع الاسرائيلي في حالة تأهب وحذر دائمين لدرء الخطر العربي، وعدم اتاحة الفرصة للفرد الاسرائيلي للتفكير في سلوك القيادة العسكرية او حتى طريقة معالجتها للأوضاع الحالية في اسرائيل.

الدعاية الاسرائيلية الموجهة للرأي العام العالمي:

ورغم المتغيرات التي اعترت الساحة الدولية الا ان الدعاية الاسرائيلية ظلت تلح على مجموعة من الثوابت الدعائية وتطرحها على الرأي العام العالمي بأوجه مختلفة من اهم هذه الثوابت:

● المناظرة الحضارية بين اسرائيل والعرب، فلتبرير التوسع الاسرائيلي، لا يألون جهدا في ابتكار الطرق الاعلامية للحد من شأن الانسان العربي وابراز تخلفه في جميع الميادين لفرض الوجود الاسرائيلي وتوسعه باسم الحضارة والتمدن والرقي واحقيته وافضليته على التخلف والجهل.

● الالحاح على الوجود الحضاري الاسرائيلي في منطقة المشرق العربي واعتباره امتدادا للحضارة الغربية وجرا لها في هذه المنطقة.

● اسرائيل هي القوة الوحيدة المتمتعة بنظام مستقر والقادرة على خدمة الأهداف الغربية في الشرق الأوسط، فمنذ بداية الصراع العربي ـ الاسرائيلي واسرائيل تلعب بهذه الورقة، وهيأت جميع الظروف السياسية لكي تصبح هي جندي الحراسة في المنطقة بل في بعض الأوقات كانت هي ظل الولايات المتحدة في الشرق الاوسط.

● اعطاء العرب صورة الأمة العدوانية الكبيرة الساعية الى ابادة يهود العالم، وهي بذلك تعزف على أوتار قديمة بالية ولكنها تجد صدى في العالم الحر نظرا لما قاساه هذا العالم على أيدي النازية وهي بذلك تلتمس السند المادي والمعنوي والعسكري لعملية ما يسمى بـ «أمن وجودها» ومجرد نظرة الى المساعدات التي تتلقاها تكفي لكشف مدى قناعة الدول المانحة لهذه المساعدات بمنطق اسرائيل.

دور اليهود كجماعة ضغط «اللوبي الصهيوني»:

لا شك ان وسيلة اليهود في التأثير على صانعي القرار الامريكي كانت الى حد كبير «اللوبي الصهيوني» ووسائل الاعلام حيث اتضح في العصر الحديث انه ما لم ينظم الأفراد انفسهم في جماعات مصلحة او ضغط فلن يتمكنوا من فرض ارادتهم. و«اللوبي» تعبير خاص معناه «الدهليز» والمقصود بدهاليز السياسة هو التأثير في اتخاذ القرارات نتيجة الاتصالات والصفقات والاتفاقيات في الأروقة السياسية.

وقد يكون التأثير مشروعا ويتم بصورة مباشرة او غير مشروع ويستخدم وسائل يعاقب عليها القانون كالرشوة والمكافآت والهدايا إذن فالمقصود بـ «اللوبي» هو النشاط السابق على اتخاذ القرار.

وتشكل جماعات الضغط في الولايات المتحدة والدول الغربية عنصرا من أهم عناصر تكوين الرأي العام السياسي. والواقع ان الجالية اليهودية في الولايات المتحدة هي قاعدة النفوذ الصهيوني وقاعدة اسرائيل الأساسية في العالم كله وتستطيع هذه الجالية ان تؤثر في السياسة الامريكية تأثيرا مباشرا يجعل من الصعب انحراف تلك السياسة عن ارادتها فيما يتعلق باسرائيل.

ويعمل اللوبي الصهيوني على تحقيق هدفين:

ـ تنمية الشعور المعادي للعرب عن طريق نشر كل ما يحط من قدرهم بجميع وسائل الاعلام المختلفة بهدف منع أي مساعدة امريكية مهما كان نوعها لأي دولة عربية بما فيها مصر ودعم السياسة الخارجية لاسرائيل في شتى المجالات.

ـ تحويل الرأي العام من موقف التأييد للوجود الاسرائيلي الى موقف الدفاع عن هذا الوجود والتحالف معه وتبرير كل تصرف اسرائيلي وقطع الطريق على كل تحرك امريكي يهدف الى الاضرار بموقف اسرائيل السياسي والعسكري في الشرق الاوسط كما تعمل على منع المواطن الامريكي من ممارسة اي ضغط على حكومته يتنافى مع رغبات الجالية اليهودية.

بالاضافة الى ذلك نجحت اسرائيل في جعل الاعلام الامريكي يستخدم التعبيرات الاسرائيلية. والمعروف ان تحديد الالفاظ والتسميات هو اسلوب مميز في التأثير على الرأي العام، فمثلا الفلسطينيون عموما... «مخربون او ارهابيون»، وحرب اكتوبر اصبحت «حرب يوم الغفران»، والحرم الشريف بالقدس اصبح «جبل الهيكل»، والأرض المحتلة اصبحت «الاراضي المدارة»، والضفة والقطاع هي «يهود والسامرا». وهكذا!!

وعموما فمنذ عام ١٩٧٣م واسرائيل تشن على العرب حربا نفسية مخططة في اطار واحد من أشرس ما قد يواجهه انسان، وتعميق الكراهية إزاء العربي يرتبط دائما وعضويا بحياة الأمريكي ومستقبله وقدرته المادية.

وفي عام ١٩٨٠م هزت الولايات المتحدة واحدة من اكبر الفضائح وسميت باسم حركي «ابسكام»، وهي التسمية التي اطلقها مكتب التحقيقات الفيدرالي على العملية التي دبرها لعدد من اعضاء الكونجرس لاثبات قبول رشاوى من اجانب. وكان المقصود من هذه العملية بعض السياسيين العرب، حيث تقمص ضباط المباحث الفيدرالية شخصياتهم وورطوا عددا من اعضاء الكونجرس وبالفعل وقع بعضهم في الفخ.

هذه العملية اصبحت احد أهم اركان الحرب النفسية الاسرائيلية الموجهة ضد العرب في الولايات المتحدة وهي موجز كامل لهذه الحرب الخفية الموجهة ضدنا فلقد اعتبر المسؤولون عنها ان الاختيار الطبيعي لشخصية الرجل الذي يحاول ان يشتري مسؤولا امريكيا هو العربي وهذا الاختيار ما كان ليتم لولا ان هناك خلفية كاملة سياسية وثقافية ونفسية تخدم كراهية صورة الانسان العربي في الولايات المتحدة.

وتعتبر لجنة الشؤون العامة الامريكية الاسرائيلية «ايباك» هي التنظيم الوحيد المسجل رسميا «كلوبي»، ويعمل للضغط على المشرعين في الأمور المتعلقة باسرائيل. ومنظمة «ايباك» هي امتداد للمؤتمر الصهيوني الامريكي الذي ساعد على قيام الكيان الاسرائيلي وقد اتخذت المنظمة اسمها هذا في عام ١٩٥٤، ولها صالات وثيقة بكل أعضاء الكونجرس الامريكي الذين لهم وزن سياسي.

وهناك تنظيمات صهيونية اخرى في الولايات المتحدة تعمل في مجال الدعاية الاسرائيلية مثل: النداء اليهودي الموحد واللجنة الأمريكية اليهودية وبناي بريت «ابناء العهد» ومؤتمر الرؤساء والوصية المعنية بمنع الاساءة.

مما سبق يتضح لنا كعرب اهمية الدعاية في الوقت الحاضر ونحن هنا لا نقصد الدعاية التي تعتمد على الصوت العالي ولكن الدعاية المخططة الناتجة عن استغلال وحشد جميع الطاقات العربية في سبيل تحقيق غاياتنا القومية تجاه الآخرين.

فالتخطيط الجيد للدعاية القائم على أسس علمية ونفسية يساعد على تحقيق الأهداف الاستراتيجية للأمة العربية وبالتالي يحقق الغاية القومية لهذه الأمة وبالبعد عن استخدام الأساليب التي من الممكن ان يستغلها الآخرون ضدنا مثل ما حدث قبل حرب يونيو ١٩٦٧ والمسرح الآن اصبح مهيأ لاستقبال وتلقي افكار العرب بعد ان تخلوا عن ممارسة الأساليب التي ضاق بها المجتمع الدولي وأصبح لا بد للعرب من استغلال هذه الظروف الدولية التي تهيأت نتيجة جهود عربية مكثفة وعدم ترك الساحة للآخرين دون نزال.

فالشعب الامريكي اصبح يشعر بمدى اهمية جميع دول المنطقة، وبالتالي اصبح الرأي العام هناك يشعر بمدى الارهاق والعبء الذي بدأ يثقل تجاه اسرائيل والمثال الصارخ على هذا ان جريدة «النيويورك بوست» احدى الصحف الكبيرة والموالية لليهود شجبت عدم الموافقة على منح السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة، وصدرت تحت عنوان رئيسي كبير يقول «دعوه يتكلم»، والمثل الثاني ان فرانك كارلوتشي وزير الدفاع الامريكي السابق قال امام المجلس العربي الامريكي المنعقد في واشنطن العاصمة مهاجما اللوبي الصهيوني او ما يسمى بجماعات الضغط الاسرائيلية وبلهجة عنيفة «ان الولايات المتحدة اصبحت تخسر عشرات البلايين بكل ما يعنيه ذلك من وظائف وايجاد فرص عمل جديدة وذلك امام معارضة بعض الجماعات في واشنطن لصفقات السلاح لدول عربية


ياسر عرفات

حاييم وايزمان


جولدا مائير


فرانك كارلوتشي

بعد جولة محادثات مع المجاهدين الأفغان في طهران فورنتسوف يستكمل الحوار في باكستان اليوم

اسلام اباد وطهران ـ وكالات الأنباء: من المتوقع ان يصل اليوم الى اسلام اباد النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي يوري فورنتسوف لاجراء محادثات مع قيادات المجاهدين الأفغان الموجودين هناك بعد ان انهى جولة من المحادثات مع جناح المجاهدين الموجود في طهران وذلك في اطار المساعي الحالية للتوصل لتسوية سلمية للمشكلة الافغانية قبل الموعد المحدد لانسحاب القوات السوفياتية من هناك في شهر فبراير (شباط) المقبل.

وقال متحدث باسم ائتلاف المجاهدين الافغان في طهران الذي يضم ثمانية احزاب لرويتر تليفونيا ان زعماء المجاهدين يناقشون فيما بينهم نتائج المحادثات التي اجروها حتى الآن مع فورونتسوف. ولم يذكر المتحدث اي تفاصيل عن المحادثات.

وقالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية التي تستقبل نشرتها في نيقوسيا ان فورونتسوف اجتمع مع السيد علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني قبل ان يعقد اولى جولات محادثاته مع المجاهدين الافغان امس الاول.

وقالت ايضا ان السيد ولايتي دعا موسكو الى التعجيل بالانسحاب من افغانستان حتى يتمكن الشعب الافغاني من اختيار حكومة.

ونقلت الوكالة عن السيد ولايتي قوله: يجب الا يتضرر استقلال افغانستان تحت اي ظروف كما يجب الا يمهد انسحاب القوات السوفياتية لدخول قوات من دولة اخرى.

وقالت الوكالة ان فورونتسوف وصف المجاهدين الذين يتخذون من ايران مقرا لهم بأنهم احد اهم الاطراف في القضية الافغانية. وقد اجتمع فورنتسوف بهم في مقرهم بالعاصمة طهران.

وفي باكستان اعلن مسؤولون بالخارجية ان فورنتسوف سيقضي في اسلام اباد يومين او ثلاثة يلتقي خلالهم بوزير الخارجية الباكستاني زادة يعقوب خان كما يتوقع ان تستقبله رئيسة الوزراء السيدة بنازير بوتو.

وقال احد مسؤولي المجاهدين الافغان ان فورونتسوف سيقابل تحالف المجاهدين الرئيسي المؤلف من سبعة احزاب خلال رحلته. ولكنه لم يذكر اي موعد للاجتماع.

وكان فورونتسوف وهو سفير موسكو لدى كابول قد عقد الشهر الماضي اول محادثات مباشرة مع وفد من تحالف المجاهدين المتمركزين في باكستان في مدينة الطائف في المملكة العربية السعودية.

وستتناول محادثاته مع المسؤولين الباكستانيين قضايا ثنائية. وذكرت صحيفة «المسلم» التي تصدر في اسلام اباد انهما سيبحثان في اقامة حكومة افغانية ذات قاعدة واسعة.

وكان فورونتسوف قد كرر لدى وصوله الى طهران دعوة سوفياتية كان الثوار قد رفضوها بأن يقبلوا هدنة عرضها الرئيس نجيب الله بمناسبة العام الجديد.

وكان فورنتسوف قد قابل الملك الافغاني السابق ظاهر شاه في روما الشهر الماضي ودعاه الى الانضمام الى محادثات من اجل اقامة حكومة واسعة.

ولكن عدة مجموعات قالت ان ظاهر شاه الذي يعيش في المنفى في روما منذ انقلاب عام ١٩٧٣ لا يمكنه لعب اي دور في مستقبل افغانستان.

وتأتي جولة فورنتسوف في الوقت الذي احتدم فيه الصراع السياسي في كابول بين المتشددين الذين يطالبون بتشكيل حكومة عسكرية بصورة عاجلة واولئك المحيطين بالرئيس نجيب الله الراغبين في حل الحزب الشيوعي الحاكم منذ تسع سنوات لتسهيل محادثات السلام مع المجاهدين.

وصرح رئيس مجلس الشيوخ محمود حبيبي يوم الاثنين لوكالة فرانس برس: ينبغي اقامة حكومة عسكرية بشكل عاجل ووقف المفاوضات مع المعارضين.

وأضاف حبيبي (٤٠ سنة) الذي لا ينتمي الى الحزب الديمقراطي الشعبي الافغاني (الحزب الشيوعي): اننا ورثة الثورة التي قادت الحزب الشيوعي الى السلطة وينبغي الدفاع عن هذه الثورة.

وحبيبي يقدم نفسه كمثقف يساري وثوري. وقد تلقى دراسته الجامعية في باريس قبل ان يشغل عدة مناصب مهمة من بينها منصب حاكم كابول. وهو من الذين ينتقدون صراحة مستشاري رئيس الدولة الافغاني الجنرال نجيب الله ويهاجم ما يسميه محاولاتهم للتفاوض بأي ثمن.

وقال رئيس مجلس الشيوخ: انني اعارض تحويل الحزب في اشارة الى مشروعات الحكومة لاستبدال الحزب الشيوعي بحزب ليبرالي ديمقراطي ووطني على نمط الأحزاب الاشتراكية الديمقراطية لتتمكن من تشكيل حكومة ائتلافية مع المجاهدين.

ويذكر ان المجاهدين يرفضون تقاسم السلطة مع الشيوعيين ويؤكدون انه لا يمكنهم ان يقبلوا سوى مسلمين صالحين معتدلين سياسيا في حكومة ائتلافية. وانتقد حبيبي من جانبه انضمام العديد من الوزراء المعتدلين المعارضين للحزب الحاكم الى الحكومة اخيرا باعتبار انهم قد يتقاسمون السلطة مع المجاهدين.

وأضاف: ان السياسيين يريدون المحافظة على مواقعهم ولذلك فهم يسعون الى تقديم تنازلات.

تركيا تفتح سجلاتها لالقاء الضوء على قضية الارمن

انقرة ـ ر: قال وزير الخارجية التركي مسعود يلماظ ان: ان تركيا ستفتح وثائق وسجلات العهد العثماني امام المؤرخين لتمكينهم من القاء الضوء على المزاعم الارمنية عن تعرض الارمن لمذبحة في الحرب العالمية الاولى.

وقال السيد يلماظ في مقابلة مع التلفزيون التركي الحكومي الليلة قبل الماضية: يجب الا تكون المزاعم الارمنية موضوعا للاستغلال السياسي بعد الآن.

وقال: سيتاح للباحثين الاطلاع على السجلات والوثائق المتعلقة بقضية الارمن اعتبارا من مايو (ايار).

ويقول الارمن ان تركيا مسؤولة عن موت ما يصل الى ١.٥ مليون ارمني في شرق تركيا في الفترة بين عامي ١٩١٤ و ١٩١٥ في عملية تغاضى عنها حكام الامبراطورية العثمانية الذين كانوا في جانب المانيا.

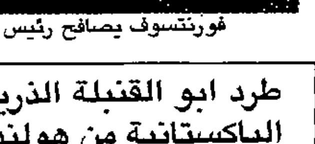
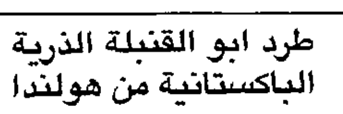
وترفض تركيا مزاعم المذبحة ولكنها تقول ان اعدادا كبيرة من الارمن وكذلك الاتراك قتلت في المنطقة اثناء غزو الجيوش الروسية من الشرق.

ويأتي فتح الوثائق والسجلات في وقت تسعى فيه تركيا لتحسين صورتها فيما يتعلق بحقوق الانسان بهدف دعم طلبها بالحصول على عضوية كاملة في المجموعة الاوروبية.

وتضم سجلات العهد العثماني من القرن الثالث عشر حتى قيام الجمهورية التركية الحديثة نحو ٥٠ مليون وثيقة ومستند. ويقول المسؤولون ان ٣٪ فقط من هذه الوثائق تم تصنيفها حتى الآن.



فورنتسوف يصافح رئيس الوزراء الايراني سيد علي خامنئي في اليوم الأخير لزيارته لطهران ويظهر بينهما نائب وزير الخارجية الايراني جواد منصوري.

طرد ابو القنبلة الذرية الباكستانية من هولندا

لاهاي ـ ا. ف. ب: اعلنت المتحدثة باسم وزارة العدل الهولندية توس فابر في لاهاي امس انه تم طرد البروفسور عبد القادر خان الذي وصفته الصحف الدولية بأنه «اب القنبلة الذرية الباكستانية» من هولندا في ٢٤ ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعد ان قبض عليه في اليوم ذاته في هذا البلد حاملا اوراقا مزورة.

وتابع المصدر ذاته انه قبض على خان في برغين اوب زوم في جنوب غرب هولندا بعد ان رفض الاعتراف بهويته الحقيقية، ونقل الى مطار امستردام شيبهول حيث وضع على متن اول طائرة متوجهة الى اسلام اباد.

يذكر انه حكم غيابيا على البروفسور خان في هولندا في ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٣ بالسجن لمدة اربع سنوات بتهمة التجسس النووي. وطوي الملف بعد ان الغت محكمة الحكم الصادر بسبب عيب شكلي.

واوضحت فابر ان خان وضع بعد هذا الاجراء على لائحة (الاجانب غير المرغوب فيهم) في هولندا وطرد على هذا الاساس.

في بداية النصف الثاني من ولايته الثانية:

المستشار كول يخطط لتغيير اسلوبه السياسي في محاولة لانقاذ الحزب الحاكم من التمزق

بون ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

قبل انتهاء عام ١٩٨٨ وبداية العام الجديد ١٩٨٩. وقف المستشار الالماني كول في مؤتمر الحزب «الديمقراطي المسيحي» الذي يرأسه، الذي انعقد في برلين الغربية يكيل لنفسه عبارات التقدير والاعجاب على النجاح السياسي الكبير الذي حققه خلال النصف الاول من ولايته في بون، وهي الفترة التي تفصل بين الانتخابات العامة لاختيار برلمان اتحادي جديد كل اربع سنوات، على الرغم من معرفته التامة ان عام ١٩٨٨ المنصرم لم يكن عاما سهلا بالنسبة اليه او لحزبه الديمقراطي المسيحي الذي واجه عدة هزائم انتخابية وتراجعت شعبيته الى حد كبير، ومزقته الخلافات الناشبة بين اقطابه ونزاعهم على السلطة، ويبدو ان هدفه الوحيد كان الاشارة الى انه يخطط لتغيير اسلوبه في الحكم خلال السنوات المقبلة.

ويبدو ان المستشار كول يفكر الآن في الخروج من السياسة التي اعتمدها خلال عام ١٩٨٨، وهي سياسة تقوم على الدفاع، كي يتبع سياسة هجومية جديدة سواء داخل حزبه نفسه ام في وجه المعارضة الالمانية المتمثلة في الحزبين «الديمقراطي الاشتراكي» و «الحزب الاخضر اليساري»، خاصة ان النواحي السلبية التي ظهرت في بون لا تعود الى عمل الحكومة الاتحادية ونشاطها بقدر ما تعود الى الظروف المحيطة بالعمل السياسي نفسه، والصراعات الشخصية داخل الحزب «الديمقراطي المسيحي» الحاكم.

والواقع ان المستشار كول قد سجل عدة انتصارات في السياسة الخارجية ظهرت بوضوح عبر تجاوبه مع سياسة الوفاق بين الشرق والغرب، واقامة جسور قوية نحو موسكو دون ان يفقد اسس التحالف الغربي والاطلسي مع واشنطن، وبصورة توازن بين علاقاته مع كل من باريس ولندن، وتهدئة الاجواء السياسية داخل الاسرة الاوروبية.

ويرى المراقبون السياسيون في العاصمة الالمانية بون بان السبب في «الاكتئاب السياسي» المسيطر حاليا على بون يعود الى اسباب شخصية بحتة، فالمانيا الغربية، وهي دولة اتحادية، تغص بالوزراء الاتحاديين والاقليميين ورؤساء حكومات الولايات الالمانية الاحدى عشرة، كما تضم كثيرا من الشخصيات السياسية الحزبية الحاكمة، والمعارضة التي ترى ان من حقها التدخل في عمل الحكومة الاتحادية وتصرفات المستشار كول نفسه بصورة او باخرى، هذا الى جانب الصراع الشخصي داخل الوزارات والمؤسسات والسلطة التنفيذية الالمانية نفسها، الامر الذي اكده الخلاف الذي انفجر اخيرا بين وزير الدفاع الالماني شولتز ووكيل وزارته البرلماني فورتسباخ، مما ادى الى استقالة الاخير، فكانت هذه الاستقالة صفعة قوية لشولتز وحتى لكول نفسه، مما انعكس بوضوح على صورة الحزب الحاكم امام الرأي العام وفي وسائل الاعلام الالمانية والعالمية.

وقد واجه المستشار كول في عام ١٩٨٨ هزيمة انتخابية في ولاية شلزفيج هولشتاين حيث سقط حزبه الديمقراطي المسيحي امام الحملة الشديدة التي شنها عليه الحزب «الديمقراطي الاشتراكي» الذي نجح في الوصول الى مقاعد الحكم في هذه الولاية التي ظلت طيلة ٤٠ سنة، معقلا للديمقراطيين المسيحيين، الى جانب الازمة التي سببها صديقه وزميله يننجر رئيس البرلمان الالماني، عندما انزلق في خطابه امام البرلمان وخرج عن النص «المكتوب» او «المفروض» واضطر الى الاستقالة، وعندما حاول المستشار كول ان يجد خليفة له، وقع في ازمة مع اقطاب حزبه لانه اختار وزيرة الشباب والمرأة كي تكون رئيسة للبرلمان الالماني، واختيار استاذة جامعية كي تحل محلها في الوزارة بينما كان الجناح النسائي في الحزب ينتظر حصوله على هذا المنصب.

ويرى الاشخاص المقربون من المستشار كول بان هذه «الاخطاء» عادية ولا تخرج عن ممارسة العمل السياسي وطبيعته، لذلك فانه لا يرى بانها اخطاء خطيرة على حزبه وشخصه، وان الحل الوحيد للخروج من الازمة هي اتباع سياسة الهجوم بدلا من سياسة الدفاع التي اعتمدها حتى الآن، بالاضافة الى فرض النظام والاحترام داخل صفوف الحزب الحاكم، خاصة ان السنتين المقبلتين سوف تحددان امكانية استمرار كول وحزبه في الحكم، وترسم الخطوط العامة للسياسة التي ستدخل الاحزاب الالمانية المتصارعة بموجبها المعركة الانتخابية التي ستجري في المانيا الغربية في اواخر عام ١٩٩٠.

الاضطرابات العرقية بالاتحاد السوفياتي تمتد الى جورجيا

موسكو ـ ر: قالت صحيفة «برافدا» السوفياتية ان مواطنين في جمهورية جورجيا السوفياتية اعتصموا في مصانع وقاموا بمظاهرات واضربوا عن الطعام احتجاجا على اصلاحات سياسية ادخلتها موسكو يخشون ان تحد من السلطة المحلية.

وقالت الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي ان المواطنين قاموا باحتجاجات في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي من اجل الحيلولة دون ادخال التغييرات في الدستور السوفياتي والتي تبناها البرلمان السوفياتي في اول ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وتطل جورجيا على البحر الاسود وهي تجاور جمهوريتي اذربيجان وارمينيا المضطربتين.

ولم تذكر «برافدا» اي تقديرات لاعداد المحتجين ولكن زائرين غربيين الى مدينة تفليس عاصمة الجمهورية قالوا انهم شاهدوا مظاهرة في المدينة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اشترك فيها ما يصل الى ١٢٠ الف شخص.

وقالت صحيفة «برافدا» ان محتجين قاموا باضراب جماعي عن الطعام بمقر الحكومة في تفليس انتهى في ٢٩ نوفمبر الماضي وان نحو ١٠٠ منهم كانوا بعد ذلك في حاجة الى العلاج

وقالت «برافدا»: اذا كان الاضراب عن الطعام قد اظهر استعداد شبان للتحرك تحت شعار سياسة الاصلاحات فقد اظهر ايضا الجانب غير الانساني لمنظمي الاضراب والاعمال الهمجية التي يمكنهم ارتكابها.

غرق عبارة في جواتيمالا وقتل ٦٢ من ركابها

مدينة جواتيمالا ـ ر: ذكرت مصادر عسكرية في جواتيمالا ان ٦٢ شخصا على الاقل غرقوا وفقد نحو ١٤ شخصا اخرين بعد ان غرقت عبارتهم اثناء قيام قاطرة للقوات البحرية بسحبها في خليج اماتيك في جواتيمالا.

وقال بيان للجيش ان عدد الاشخاص الذين قتلوا في الحادث ٦٢ شخصا في الوقت الذي قامت فيه سفن للبحرية وسفن خاصة في ساعة متأخرة من ليلة امس بالبحث عن ناجين.

وهذا هو ثاني حادث غرق تتعرض له سفينة ركاب في امريكا اللاتينية في غضون ٢٤ ساعة بعد المأساة التي وقعت ليلة رأس السنة في ريودي جانيرو عندما غرق ٥١ شخصا من البرازيليين والسائحين الاجانب اثناء ابحار سفينتهم لمشاهدة عرض للالعاب النارية.

وقال المتحدث باسم الجيش في جواتيمالا ان العبارة خوستو روفينو باريوس ٢ كان على متنها نحو ١٢٠ شخصا عائدين من عطلات عندما غرقت فيما بين مدينتي ليفنجستون وبورتو باريوس يوم الاحد.

وقال المتحدث ان العبارة كانت في طريقها الى بورتو باريوس عندما اصيبت بعطل في خليج اماتيك.

واضاف قوله ان قاطرة للبحرية توجهت لمساعدة العبارة وبعد ان حاولت اصلاح محركها قامت بسحبها بحبل الى بورتو باريوس.

وقال المتحدث ان قوة السحب الاولى اثارت خوف ركاب العبارة حتى انهم اتجهوا كلهم الى جانب واحد من السفينة مما ادى الى انقلابها وغرقها على الفور.



عمال الانقاذ يحملون احد المصابين في الحادث الى الشاطىء.



شجون

عماد الدين أديب

السؤال الامريكي

من اهم العناصر التي يجب ان يراقبها العالم العربي خلال هذا العام، عنصر وجود رئيس جديد في البيت الابيض الامريكي.

بعد ١٨ يوما سيغادر رونالد ريجان البيت الابيض، وسيدخله جورج هيربرت بوش.

ويبقى السؤال: هل هو تغيير في اشخاص مع استمرار في السياسات ام انه تغيير في اشخاص وسياسات؟

الاجابة المباشرة على هذا السؤال دون اي لف ودوران هي لن يكون هناك تغيير في السياسات والمبادىء العامة، ولكن سيكون هناك اختلاف في «الاسلوب».

اختلاف الاسلوب يرجع الى سببين:

الاول: اختلاف الشخصيات فشخصية ريجان شخصية رجل اقتحامي متأثرة بشخص الممثل الامريكي «جون وين» الذي اشتهر بادوار رعاة البقر في الغرب الامريكي.

اما بوش فهو رجل قوته «داخلية» لا تظهر على السطح يعمل من خلال الفريق والاتصالات السرية.

الثاني: اختلاف ايقاع الاحداث. ففي عهد ريجان كانت الاحداث متلاحقة، واليوم الاحداث اكثر تلاحقا بمعنى ان ادارة الازمات سوف تحتاج الى سرعة اكثر في التعامل معها.

ويأتي وجود رجل مثل جورباتشوف على رأس الحكم في موسكو وهو اكبر دليل على ايقاع الاحداث سيكون بقوة لم تعهدها العلاقات الثنائية بين البلدين الى الحد الذي يخشى فيه ان يكون الجانب الامريكي هو جانب رد الفعل اكثر منه جانب الفعل.

هنا يبرز السؤال الذي يهمنا نحن العرب، وهو: هل سيتحرك بوش نحو استكمال الطريق الذي مهده له ريجان، وهو طريق للحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية؟

في اعتقادي ان الحوار سوف يستمر، ولكن القضية المركزية هي ثلاثة امور:

١ـ مدى استقلالية الموقف الامريكي عن الموقف الاسرائيلي.

٢ـ حدود الحركة الامريكية.

٣ـ هل سيكون الدور الامريكي هو دور «المستمع» ام دور «المحرك».

ويخشى ان تقع الادارة الامريكية في مأزق الحرص على استبعاد القوى العظمى من الحوار والتركيز على فكرة المفاوضات الثلاثية بين واشنطن والقاهرة وتل ابيب، بعدما استنفدت هذه الفكرة كل اغراضها.

المتوقع ان تكون واشنطن قد وصلت في سياستها هذه الى المربع الاخير مع ما يمكن تسميته «بلحظة الصدق التاريخية».

هنا يكون على واشنطن ان تثبت للعالم العربي وللعالم كله هل هي عاصمة تتحرك لخدمة امنها القومي ام لخدمة الامن القومي لدولة اسرائيل؟!

هذا هو السؤال الكبير.

الدعوة لتنظيم استفتاء حول مستقبل بورتوريكو

سان خوان ـ رويتر: دعا رافاييل هرنانديز كولون حاكم بويرتو ريكو الى اجراء استفتاء على الوضع السياسي للجزيرة وحث الحكومة الامريكية على ايضاح موقفها من مستقبل الجزيرة.

وقال هرنانديز كولون ان الاستفتاء الاسترشادي سيطرح على ابناء بورتوريكو البالغ عددهم ٣،٣ مليون نسمة واحد من بين ثلاثة خيارات هي ان يصبح للجزيرة وضع الدولة او الاستقلال عن الولايات المتحدة او الحصول على قدر اكبر من الحكم الذاتي بتوسيع نطاق وضعها الحالي كعضو في الكومنولث.

ولم يحدد هرنانديز كولون في خطابه الذي القاه في مستهل ثاني فترة حكم له موعدا لاجراء الاستفتاء الذي يتعين موافقة المشرعين المحليين عليه اولا.

وكان سكان الجزيرة قد صوتوا في استفتاء مماثل اجرى عام ١٩٦٧ لصالح مزيد من الحكم الذاتي في اطار الكومنولث وهو ما لم تمنحه واشنطن لهم مطلقا.

عدد من الأطفال الأرمن ـ ممن نجوا من الزلزال ـ لدى وصولهم الى موسكو امس لينزلوا في ضيافة منظمات الأطفال هناك خلال عطلة الشتاء.

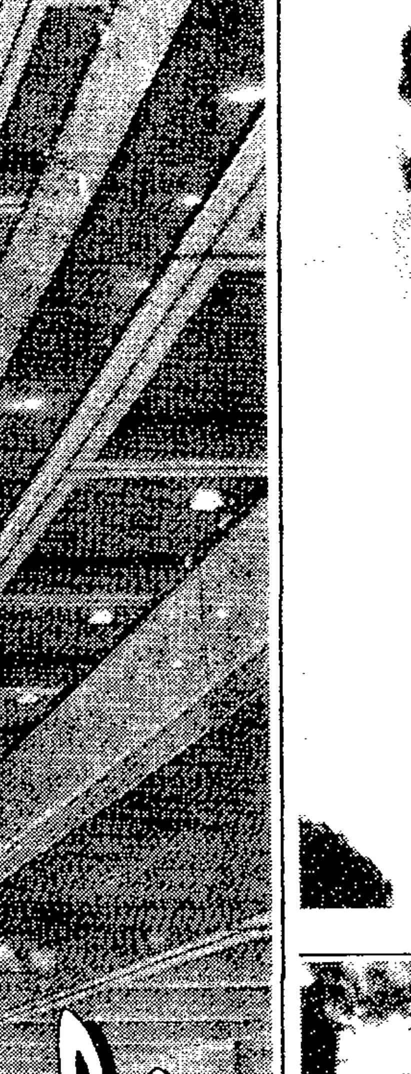
العالم في صور

بطاقة تهنئة بالعام الجديد بارتفاع ثلاثة طوابق وقع عليها ١٥٠ الف امريكي وبعثوا بها هذا العام الى الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

عدد من فتيات بورما من انصار حزب المعارضة اثناء تشييع جنازة ارملة بطل استقلال البلاد.



محامي احد قتلة رئيسة وزراء الهند السابقة انديرا غاندي (على اليسار) يعلن للصحفيين رفض المحكمة لالتماس قدمه بعدم تنفيذ حكم الاعدام في موكله. ويقف الى جانبه ابن المحكوم عليه.



ثلاثة من زعماء الحزب الشيوعي المحظور في شيلي يتناولون بعض الحلوى التي ارسلت اليهم في السجن بمناسبة العام الجديد.

احد رجال الامن في جنوب افريقيا يقتاد ابن القس ديزموند توتو - احد زعماء المعارضة لنظام الفصل العنصري - الى المحكمة بعد القبض عليه امس الاول.



رجال الامن في مطار السويد يفحصون حقائب المسافرين، بعد ان تلقت السويد مؤخرا تهديدات بعملية ارهابية بسبب وساطتها في الحوار الامريكي الفلسطيني.

الملك فهد في جلسة اعلان الميزانية السعودية

الدولة مضطرة لسد العجز حماية لمصالح المواطنين

السعودية ملتزمة باتفاق "أوبك" ولا يستطيع أحد أن يلومها إذا انفرط العقد

الدمام ـ «الشرق الأوسط» ـ واس:

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز انه إذا كانت السعودية قد «اقترضت في العام المالي الحالي قروضا من مصارف، فان الدولة وجدت انه لا بد ان توجد هذه القروض ليس فقط لزيادة مرافق في الهيكل الحكومي، ولكنها لا تريد بأي حال من الأحوال ما دام انها تستطيع إلا ان يكون المواطن السعودي في بحبوحة من العيش ويتمتع بجميع المزايا التي أوجدتها له الدولة في جميع المرافق العامة».

وأوضح الملك فهد في كلمة القاها في مجلس الوزراء امس بمناسبة اعلان الميزانية العامة للدولة أن «مصالح المواطنين التي استفادوا منها لن تمس بأي حال من الأحوال».

وفيما يلي النص الكامل لكلمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم

من دواعي سروري في هذا اليوم المبارك ان نجتمع في هذا المكان لاقرار ميزانية الدولة للعام المالي الجديد.

ومن المفهوم في مثل هذه المناسبات هو اهتمام الدولة بمصالح المواطنين على مختلف مستوياتهم.

وقد حققت الدولة ولله الحمد الأمور الكثيرة التي استفاد منها المواطن في جميع المجالات سواء كانت صناعية او زراعية او عمرانية.

ومن حصيلة القول ان أعدد ما قامت به الدولة من مشروعات انمائية وطرق وانفاق وسدود وما قدمته الدولة للمواطن السعودي من خدمات عامة وخاصة.

وهذا طبعا من واجبات الدولة ومن الأمور التي بنيت عليها هذه الدولة وهي ان تعمل ما تستطيع لصالح المواطن السعودي.

وأعود فأذكر رغم انني في غنى عن التذكير ما نحن فيه والحمد لله من رغد العيش والأمن والاستقرار في جميع مرافق هذه البلاد.

وهذا يعود في الدرجة الاولى الى التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

وهذه البلاد تختلف اختلافا كبيرا عن أي بلد في العالم لأن فيها المقدسات الاسلامية التي جعلها رب العزة والجلال مهبط الوحي ومنطلق العقيدة الاسلامية. فعندما اقول ان هذه الدولة تتمسك في جميع امورها العامة والخاصة بما يصدر منها من تنظيم هو مقيد بما أباحه الله وما بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم.. ولذلك نجد الأوضاع التي نحن فيها الآن والخيرات التي ننعم بها في هذه البلاد لأن السبب الرئيسي هو ان سكان هذه البلاد شمالها وشرقها وغربها وجنوبها ووسطها متفقون على مبدأ واحد ولا هناك اي اختلاف وهو تحكيم كتاب الله وسنة رسوله.

ان انظمة الدولة التي تنظمها حتى تكون كثير من المصالح مفهومة ومعروفة لدى المواطن هي واجب من الواجبات حتى يكون الأمر واضحا في جميع المجالات وهي تستمد من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

نحن بلد عرف بصدق القول وعدم التدخل في شؤون الآخرين وهذه قواعد وأسس ليست جديدة ولا تبنى الآن ولكنها بنيت منذ عشرات بل مئات السنين.

ومن حسن الحظ ان الدولة قامت على هذه الأسس والمبادىء وسوف تبقى ان شاء الله على هذه القاعدة الأساسية التي بنت عليها المملكة العربية السعودية سياستها الخارجية وسياستها الداخلية.

ان هذه الدولة لم ولن تكون في يوم من الايام مزعجة لأحد سواء كانت دولة او فردا بل سوف تكون دائما وأبدا محافظة على مصلحة المواطن السعودي وتسعى لتهييء له جميع السبل التي يستفيد منها ويبني وطنه بناء متكاملا.

ولست في حاجة لكي اشرح المزايا العديدة التي استفاد منها المواطن السعودي في السنوات الماضية فتلك قواعد وأسس أقيمت منذ وقت مؤسس هذه البلاد الملك عبد العزيز رحمه الله.

إذاً لست في حاجة لأن اوضح الكثير من المزايا التي تتمتع بها هذه البلاد الآن لأنها اصبحت مفهومة وواضحة المعالم.

فلكي يكون المواطن في بحبوحة من العيش تجد الدولة نفسها في كثير من الأحيان مضطرة لكي تسد العجز الموجود في الميزانية مهما كان مقداره سواء كان في العام الماضي أي العام الذي سوف ينتهي في هذا اليوم وللعام المقبل.

وهذا العجز نتج كما نعلم عما حصل من مشكلات في مبيعات البترول وانخفاض اسعار البترول منذ اربع سنوات تقريبا.

والمؤمل الآن ان تنتهي هذه الأمور الى الاستقرار في البلدان المنتجة للبترول.. ولقد سررت كثيرا وكذلك المواطن السعودي عندما سمع البيان الختامي الذي صدر عن قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية في البحرين لهذا العام من التزام بما اتفق عليه من أسس وقواعد لانتاج البترول والسقف الذي حدد باتفاق جميع اعضاء الأوبك.

ومن المعروف ان انتاج البترول ليس وقفا على دول الأوبك او هي المنتجة الوحيدة ولكن هناك العديد من الدول في الشرق الاوسط او في آسيا او في افريقيا او في امريكا الجنوبية او في امريكا الشمالية او في الاتحاد السوفيتي او في العديد من البلدان تنتج بترولا وزادت كمية الانتاج عما سبق في العديد من الملايين.

فحسب ما يصلنا من معلومات او ما يوجد من تفاهم مع الدول المنتجة للبترول غير الاعضاء في الأوبك انهم يحاولون دائما ان يكون هناك وفاق واتفاق مع منظمة الأوبك على تنظيم الانتاج وتحديد الانتاج بقدر الامكان.

وهذا بلا شك من الامور المحببة للجميع سواء دول اعضاء الأوبك او الدول المنتجة غير الاعضاء في الاوبك.

لقد اصبح الأمر واضحا الآن امام جميع اعضاء الأوبك بعد ما حصل من كوارث ونكبات في انتاج البترول وعدم التوازن في الانتاج وغدا الالتزام في اطار واضح المعالم هو القاعدة الأساسية التي يمكن ان تعيد الأوضاع بالنسبة لأسعار الأوبك الى وضعها الطبيعي.

ان المملكة العربية السعودية في كثير من المناسبات ودائما تقول كلمتها وهي اول دولة تلتزم بما تتفق عليه منظمة الاوبك ولا يمكن ان تكون المملكة هي البادئة بأي امر ما ولكنه في نفس الوقت لا اعتقد ان احدا يستطيع ان يوجه اللوم للمملكة العربية السعودية اذا انفرط العقد ونحن لا نريد ذلك بأي حال من الأحوال ومن المؤمل ان ما اصيب به اعضاء الاوبك من خسائر اعطى فكرة عن ان ذلك ناتج من الفوضى كما حدث منذ عدة سنوات وكما حدث قبل سنة.

ولذلك فالالتزام بالسقف المحدد هو القاعدة الأساسية التي يمكن ان تنتظم فيه الأمور. لقد اطلت فيما يتعلق بموضوع البترول لأن المملكة العربية السعودية ودول الخليج بالذات تعتمد بعد الله على انتاجها من البترول وكلما كان الانتظام هو الاساس والقاعدة والالتزام بما يتفق عليه فان من طبائع الامور ان تأخذ الاسعار وضعها الطبيعي وتستمر حتى تصل الى ما وصلت اليه سابقا.

اننا نأمل وأملنا ان شاء الله كبير بأن يصبح الانتظام والالتزام هو القاعدة الأساسية التي سوف يكون منها المنطلق الخير.

واذا كانت الدولة اقترضت في العام المالي الحالي قروضا من مصارف فان الدولة وجدت انه لا بد ان توجد هذه القروض ليس فقط لزيادة مرافق في الهيكل الحكومي ولكنها لا تريد بأي حال من الأحوال مادام انها تستطيع الا ان يكون المواطن السعودي في بحبوحة من العيش ويتمتع بجميع المزايا التي اوجدتها له الدولة في جميع المرافق العامة.

وهذا لا يعني بأي حال من الأحوال اذا لا سمح الله وجاء يوم من الأيام اتضح ان القروض لا تفيد فلا أعتقد ان المواطن السعودي سوف يتأخر عن تقديم اعز ما عنده وأعز ما عنده نفسه وولده.. ولكن مادام ان الامور تندفع بشكل او بآخر فسوف نكون حريصين ان شاء الله على ان لا تمس مصالح المواطنين التي استفادوا منها فائدة كبيرة.

ولو رجعنا الى الوراء بضع سنوات لوجدنا الفرق شاسعا بين وضع لم تكن فيه امكانات مادية وبين وضع وجدت فيه الامكانات المادية واستطاعت الدولة ولله الحمد ان تجعل المواطن في وضع جيد جدا.

وساعد على سرعة الانتظام ما يتمتع به المواطن السعودي من ادراك وفهم وبعد نظر.. ولا اقول هذا الكلام لأنني رأيت بعيني الشيء الكثير ولكن يقول هذا الكلام كل من زار المملكة العربية السعودية واتصل بالمواطن السعودي.

فالنهضة التي نحن فيها الآن لم نصل اليها لولا الله ثم همة المواطن السعودي وشد ازر الدولة كما ان الدولة تشد ازر المواطن السعودي.

فمصالح المواطنين التي استفادوا منها لن تمس بأي حال من الأحوال ان شاء الله تأمل ان رب العزة والجلال الا تحتاج الدولة الى يوم من الأيام تجد نفسها في وضع يحتم عليها ان تشرح الأمور للمواطن السعودي والأسباب التي دعت ان تعيد النظر في بعض الأمور. فهذا شيء استبعده الآن في الوقت الحاضر ولكن كل امر في الوجود وارد حدوثه.

نحن كدولة ومسؤولين سوف نعمل ما نستطيع لكي نتجنب هذه الامور بشكل او بآخر وهذا ان شاء الله هو الرائد الأساسي والسياسة التي انتهجتها الدولة منذ قديم وتنتهجها الآن.

بودي ولا اجد في ذلك اي صعوبة ان اشرح الكثير من الامور ولكن بما انه تقرر ان يصدر بيان من مجلس الوزراء يحدد الاوضاع بالدقة والارقام فسوف اترك هذا الأمر لهذا البيان حتى يتكلم عن نفسه بما عمل وبما سوف يعمل.

ارجو من رب العزة والجلال ان يوفقنا لما يحب ويرضى وان يجعلنا دائما متمسكين بكتاب الله وسنة نبيه وان نحافظ على عقيدتنا الاسلامية اكثر مما نحافظ على انفسنا.

ويجب ان نفهم ان هذه البلاد لها واجب وعليها واجب.. لها واجب ان تحترم جميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وتحترم ما بينه الله لعباده المسلمين من احترام لبيت الله الحرام ومسجد نبيه ومكة المكرمة والمدينة المنورة.

وواجب المسلمين علينا ان نؤدي الواجب الذي نستطيع ان نؤديه وتقوم به الدولة لتقدم افضل الخدمات لحجاج بيت الله الحرام.

وعلى هذا الاساس عندما بحثت هذه الامور في مؤتمر وزراء الخارجية في عمان تقرر الكثير من الواجبات التي يجب ان تقوم بها المملكة العربية السعودية.

ومنذ صدور البيان الختامي للمؤتمر الذي حدد الامور ووافقت عليها جميع الدول الاسلامية اهتمت الدولة واهتم المواطن فيما يتعلق بالمدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة بالنسبة للقادم الى الحج او العمرة.. فاقيمت شركات اهلية والدولة كما هو معروف دائما لا تريد ان تتدخل في شؤون المواطنين بل تعين المواطنين والشركات الاهلية على ان يديروا امورهم بانفسهم.. الا اذا كانوا في حاجة الى مساعدات فان الدولة تقدمها من الصناديق المعروفة والمتخصصة بقدر ما تستطيع.

لقد بنيت القاعدة الاساسية لهذه الدولة على الحرية التي منحها رب العزة والجلال للمسلم وطبقت تماما في هذه البلاد.. فالمواطن السعودي يتمتع باكبر حرية يتمتع بها انسان في العالم وليس هذا شيئا جديدا او نظاما حكوميا او تنظيم دولة ولكنه نظام رب العزة والجلال حيث حدد ربنا الكثير من الامور بأدلة قاطعة تحدد المصلحة العامة وتبعد المسلم عن ما يسيء لوطنه او ما يسيء له شخصيا او ما يسيء لاخوانه المسلمين الاخرين.

فكل الامور الخيرة والامور التي تفيد البشر بينتها العقيدة الاسلامية بشكل واضح.. ولذلك عندما اقول وهذا هو الصحيح والمرجع الاساسي: اننا نحن بلد لا يمكن بأي حال من الاحوال ان شاء الله ان يحيد عن التمسك بكتاب الله وسنة رسوله مهما كانت الاسباب وسوف يستميت في سبيل الدفاع عنها لو مست بأي شيء لانها اغلى من النفس والولد والمال.

ان الذي يشرف سكان هذه البلاد انهم يقومون بخدمة المسلمين القادمين الى مكة والمدينة وفق ما يجب ان يؤديه المواطن.. والحمد لله ففي كل سنة تتطور الامور بشكل او بآخر.. وعلى هذا الاساس سوف نستمر فيما نستطيع تقديمه من خدمات للمواطن السعودي في مرافق حياته الخاصة وما نستطيع ان نؤديه لتسهيل امور المسلمين القادمين لحج بيت الله الحرام.

وعندما اعود مرة اخرى الى مؤتمر وزراء الخارجية السابع عشر للدول الاسلامية الذي عقد في عمان اجد انه حدد امورا كثيرة من اهمها في نظري انا انه حدد اعطاء المملكة العربية السعودية وقتا من الزمن ثلاث او اربع سنوات حتى تستطيع ان تهييء المساكن اللائقة لحجاج بيت الله الحرام.

ومن المعروف انه في ايام الحج تفد اعداد كبيرة جدا وكانت المساكن القديمة فيما سبق تستوعب الاعداد القادمة قبل ان تكون طرق الوصول الى مكة والمدينة مثل ما هي معروفة الان بالطائرات ذات الاحجام الكبيرة التي تحمل بين اربعمائة الى خمسمائة شخص.

فنأمل من جميع الدول الاسلامية ان تساعد وتساهم معنا في نسبة العدد من الحجاج القادمين من بلدانهم لأداء فريضة الحج.. واقصد بمساهمتهم معنا ان تكون الأعداد التي تصل الى مكة المكرمة والمدينة المنورة هي وفق ما يمكن استيعابه الآن.

بيد ان الدولة تقوم الآن مع الشركات الاهلية التي سبق ان تحدثت عنها باعداد المساكن اللائقة بحجاج بيت الله الحرام وزوار مسجد رسوله صلى الله عليه وسلم.

فأرجو ان لا يعتب علينا احد من الدول الاسلامية اذا رجوناه ان يتقيد بما وافق عليه في مؤتمر وزراء الخارجية السابع عشر للدول الاسلامية الذي عقد العام الماضي في عمان.

اننا نعلم ان كثيرا من الدول الاسلامية فيها عدد كبير من المسلمين يرغبون اداء فريضة الحج.. لكن اعتقد ان الافضل ان تساعدنا هذه الدول في ان نجعل العدد الذي يصل الى مكة والمدينة من الممكن استيعابه بينما نستكمل مقومات ما اتفق عليه من مشروعات التعمير وبعدها فليس هناك مانع من فتح المجال لأكبر عدد من المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.

ورب العزة قال: «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا» فالاستطاعة تتضمن امورا عديدة منها النواحي المادية فاذا كان لا يستطيع توفير النواحي المادية واذا كان غير قادر من الناحية الصحية فرب العزة والجلال اعفاه.


خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز

ملامح ميزانية السعودية للعام المالي الحالي:

اصدار سندات خزينة بالريال السعودي ذات آجال مختلفة

زيادة موارد الميزانية لمواجهة نفقات التنمية المعتمدة

الدمام ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ واس:

اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مرسوما ملكيا بالمصادقة على الميزانية العامة للدولة للسنة المالية ١٤٠٩ ـ ١٤١٠هـ تضمن تقديرا لايرادات الدولة للسنة المالية الجديدة بمبلغ ١١٦ الف مليون ريال واعتماد مصروفات الدولة للسنة المالية الجديدة بمبلغ ١٤١ الف مليون ريال، ولغرض زيادة موارد الميزانية بما يفي لمواجهة نفقات التنمية المعتمدة يفوض وزارة المالية والاقتصاد الوطني باقتراض مبلغ لا يزيد عن ٢٥ الف مليون ريال خلال العام المالي الحالي تدريجيا عن طريق اصدار سندات خزينة بالريال السعودي ذات آجال مختلفة.. وفي ما يلي نص المرسوم الملكي:

«بعون الله تعالى،

نحن فهد بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على المادة ٣٧ من نظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٣٨ وتاريخ ٢٢/١٠/١٣٧٧هـ وبعد الاطلاع على البيانات الخاصة بايرادات ومصروفات الدولة للسنة المالية ١٤٠٩هـ ـ ١٤١٠هـ، وبعد اطلاع على قرار مجلس الوزراء رقم ٧٦ وتاريخ ٢٤/٥/١٤٠٩هـ.. رسمنا بما هو آت:

أولا:

أ ـ تقدر ايرادات الدولة للسنة المالية ١٤٠٩هـ / ١٤١٠هـ بمبلغ ١١٦,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ (مائة وستة عشر ألف مليون ريال).

ب ـ تعتمد مصروفات الدولة للسنة المالية ١٤٠٩هـ / ١٤١٠هـ بمبلغ ١٤١,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ (مائة وواحد وأربعين ألف مليون ريال).

ثانيا: لغرض زيادة موارد الميزانية العامة للدولة بما يفي لمواجهة نفقات التنمية المعتمدة في الميزانية تفوض وزارة المالية والاقتصاد الوطني باقتراض مبلغ لا يزيد عن ٢٥,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ (خمسة وعشرين ألف مليون) ريال خلال العام المالي ١٤٠٩ / ١٤١٠هـ وذلك تدريجيا خلال العام عن طريق اصدار سندات خزينة بالريال السعودي ذات اجال مختلفة.

ثالثا: تستوفى الايرادات طبقا للأنظمة المالية وتدفع جميعها إلى مؤسسة النقد العربي السعودي وفروعها لحساب وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

رابعا: تصرف النفقات وفق الميزانية والتعليمات الخاصة بها.

خامسا:

أ ـ تتم المناقلات بين اعتمادات فصول وفروع وأبواب الميزانية بموافقة رئيس مجلس الوزراء بناء على تقرير مشترك من الوزير المختص أو رئيس الادارة ذات الميزانية المستقلة ووزير المالية والاقتصاد الوطني.

ب ـ تتم المناقلات بين بنود كل من الباب الأول والباب الثاني بقرار من الوزير المختص أو رئيس الادارة ذات الميزانية المستقلة شريطة أن لا يزيد ما ينقل إلى أي بند عن نصف الاعتماد الأصلي المرصود في الميزانية، فيما عدا بنود الرواتب، فلا يجوز النقل منها إلا طبقا للفقرة السابقة من هذه المادة.

سادسا: لا يجوز استعمال الاعتماد في غير ما خصص له أو اصدار أمر بالصرف بما يجاوز الاعتماد أو الارتباط بأي مصروف ليس له اعتماد في الميزانية.

سابعا: لا يجوز اصدار أي قرار أو ابرام أي عقد يكون من شأنهما أن يرتبا التزاما على سنة مالية مقبلة باستثناء ما يلي:

أ ـ العقود ذات التنفيذ المستمر أو التنفيذ الدوري كعقود الايجار والعمل والخدمات وتوريد الاعاشة وعقود الخدمات الاستشارية التي يتكرر عادة رصد اعتمادات لها كل سنة.

ب ـ عقود التوريد المعتمدة تكاليفها في الباب الثاني بشرط أن لا تجاوز قيمة العقد المبلغ المعتمد خلال السنة المالية الحالية وأن لا يرتبط على المبلغ المعتمد ولا ينقل منه في حدود قيمة العقد وأن لا تتجاوز مدة تنفيذ العقد نهاية السنة المالية التالية.

ج ـ عقود المشاريع التي لا يمكن تجزئتها شريطة أن يتم الارتباط في حدود التكاليف المعتمدة بكل مشروع.

ثامنا: إذا ظهر خلال السنة المالية الحالية أن هناك مبالغ تم الالتزام بها خلال السنوات الماضية بما يجاوز الاعتماد المقرر تعيين عرض الموضوع على مجلس الوزراء اذا كان التجاوز ناتجا عن تصرف غير مبرر والإجاز لوزير المالية والاقتصاد الوطني الاذن بصرف تلك المبالغ من اعتمادات السنة المالية الحالية.

تاسعا: لا يجوز اطلاقا تعيين أو ترقية الموظفين والمستخدمين إلا على الوظائف المعتمدة في هذه الميزانية وبالشروط والأوضاع المبينة في النظم المعمول بها.

عاشرا: فيما عدا تعيين الوزراء لا يجوز خلال السنة المالية ١٤٠٩ / ١٤١٠هـ احداث وظائف أو مراتب جديدة غير ما هو معتمد في هذه الميزانية باستثناء الوظائف التي تحدث وفقا للشروط التي تضمنها نظام الوظائف المؤقتة ولا يجوز تعديل المراتب المعتمدة في هذه الميزانية بالرفع ولكن يجوز تخفيضها بقرار من رئيس الديوان العام للخدمة المدنية بناء على توصية من لجنة مكونة من مندوبين من وزارة المالية والاقتصاد الوطني والديوان العام للخدمة المدنية والجهة ذات العلاقة.

حادي عشر: تعتمد التشكيلات الادارية لكل جهة حسبما صدرت بها الميزانية العامة، ولا يجوز تعديلها إلا بقرار من اللجنة العليا للاصلاح الاداري ويجوز تحوير مسميات الوظائف وفقا لمقتضيات قواعد تصنيف الوظائف بقرار من رئيس الديوان العام للخدمة المدنية بناء على توصية لجنة تؤلف من مندوبين من وزارة المالية والاقتصاد الوطني والديوان العام للخدمة المدنية والجهة ذات العلاقة.

ثاني عشر: يصدر وزير المالية والاقتصاد الوطني التعليمات اللازمة لتنفيذ هذه الميزانية في حدود القواعد المنصوص عليها في هذا المرسوم.

ثالث عشر: على نائب رئيس مجلس الوزراء والوزراء، كل فيما يخصه، تنفيذ مرسومنا هذا».

كما صدرت المراسيم الملكية الكريمة بالمصادقة على ميزانيات البلديات والمؤسسات العامة الملحقة بمرسوم الميزانية العامة للدولة للسنة المالية ١٤٠٩ / ١٤١٠هـ وتبلغ ٢٥,٦٧٧,٥٢٣,٠٠٠ (خمسة وعشرين ألفا وستمائة وسبعة وسبعين مليونا وخمسمائة وثلاثة وعشرين ألف ريال).

بيان مجلس الوزراء

وبمناسبة صدور الميزانية العامة للدولة لعام ١٤٠٩ / ١٤١٠ هـ اصدر مجلس الوزراء بيانا استعرض فيه بعض ما تم من انجاز، وجاء في البيان:

اولا.. لقد اعتمدت الحكومة منذ الخطة الاولى حتى الآن اكثر من ٢٥٠٠ بليون ريال، ونتيجة لذلك فالمملكة الآن من احدث البلدان في العالم بالنسبة لمرافقها وخدماتها.

ثانيا.. لقد وفرت الدولة سبلا لاسعاد المواطنين لا مثيل لها. فقد اقرض صندوق التنمية العقارية المواطنين ما يزيد على ٩١,٥٠٠ مليون ريال لبناء مساكن لهم دون فوائد. وذلك بالاضافة الى ما قامت به وزارة الاشغال العامة والاسكان والمؤسسات العامة الاخرى من مبان سكنية للمواطنين.

ثالثا.. وفر صندوق التنمية الصناعية للمواطنين قروضا تزيد على ٤٩,٠٠٠ مليون ريال بما في ذلك ما اقرض لشركات الكهرباء. ونتيجة لذلك لدينا الآن ما يزيد على الفي مصنع منتج رأسمالها ٨٠,٠٠٠ مليون ريال. ولدينا صناعات حديثة في كل من الجبيل وينبع صدرت في العام الماضي ما قيمته ١٤,٥٠٠ مليون ريال.. اما قيمة الصادرات الصناعية كلها في العام الماضي فكانت تزيد على ١٦,٠٠٠ مليون ريال.

رابعا.. قدم البنك الزراعي قروضا للمواطنين تزيد على ٢٢,٠٠٠ مليون ريال.. وقدم صندوق الاستثمارات العامة قروضا تزيد على ٦٣,٠٠٠ مليون ريال.. وبنك التسليف حوالي ٣٠٠٠ مليون ريال.. وبرامج اقراض الفنادق والمخابز والمستشفيات اكثر من ٣٧,٠٠٠ مليون ريال.


خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي بعد جلسة مجلس الوزراء التي خصصت للميزانية الجديدة.

خامسا.. بالاضافة الى ذلك قدمت معونات للمواد الغذائية قيمتها اكثر من ٢٨,٠٠٠ مليون ريال. ومعونات زراعية قيمتها اكثر من ١١,٠٠٠ مليون ريال، ومعونات للضمان الاجتماعي بلغت قيمتها حتى العام الماضي اكثر من ١٥,٠٠٠ مليون ريال. كما قدمت معونات بلغت اكثر من ٢٧,٠٠٠ مليون ريال لتخفيض تكلفة استهلاك الكهرباء للمواطن مما جعل مجموع الاعانات حتى العام الماضي تبلغ اكثر من ٨٩,٠٠٠ مليون ريال.

كل هذا جعل المملكة العربية السعودية تصدر القمح والمنتجات الزراعية الاخرى وتصدر صناعات غير البترول الخام.

لديها شبكة من احدث شبكات الطرق في العالم.. وموانىء وانفاق اخترقت قلب الصخر في اعالي الجبال لتسهل الاتصال بالمواطنين على الساحل.. واخرى تسهل سبل الحجيج في الوصول الى الاماكن المقدسة، وجامعات ومستشفيات من ارفع مستوى، وشبكة من احدث شبكات الاتصال في العالم، دخلت خمسمائة مدينة وقرية، ومحطات للتحلية تنتج اكثر من ٥٠٠ مليون جالون في اليوم، تصل مياهها العذبة الى مكة المكرمة والمدينة المنورة والى العاصمة الرياض ومنها ستكون في طريقها بإذن الله الى اماكن اخرى.

كما تصل هذه المياه الى قمم الجبال في الطائف وعسير.

والمملكة العربية السعودية، وبالرغم من اسواق البترول الحالية، دخلت مجال التسويق الدولي ليس للخام فحسب، بل ولتصفية وتوزيع المنتجات المكررة ايضا.. وتقوم بأكبر توسعة للحرمين الشريفين في تاريخهما، وتعزز فوق ذلك قدراتها الدفاعية والامنية.

وهي ايضا وبالرغم من ظروف سوق البترول الغامضة ستنفق في العام القادم على المشاريع في قطاعات التنمية المختلفة بما في ذلك مشاريع الحرمين الشريفين وتعزيز القدرات الدفاعية الوطنية ٤٨,٠٠٠ مليون ريال.. وعلى مشاريع الصيانة والتشغيل التي لها صفة الاستمرار حوالي ٢٠,٠٠٠ مليون ريال. كما ستقدم الصناديق المختلفة ٦٠٠٠ مليون ريال، على شكل قروض ميسرة للمواطنين تساعدهم على اقامة المشاريع الزراعية والصناعية، واقامة مساكنهم الخاصة.

لقد كان كل ما تقدم وهو بعض ما تم في مجال التنمية منذ الخطة الاولى، من فضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل الجهود المخلصة لأبناء المملكة العربية السعودية في كل من الحكومة والقطاع الخاص. وقد حرصت الدولة خلال اعداد هذه الميزانية على عدم المساس بمكاسب المواطنين وامتيازاتهم التي تحققت لهم وفق ما اعلنه مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٧ جمادى الاولى من هذا العام. وان مجلس الوزراء بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز لعلى ثقة من ان المواطن السعودي الذي خدمته حكومته بكل هذا سوف يستجيب لنداء الترشيد الذي تنادي به الحكومة في الظروف الحالية.. وانه لن يتردد قط في القيام بواجبه في اي وقت تحتاجه فيه بلاده.

تحليل لـ «الشرق الأوسط» عن الميزانية السعودية

تحسن في الايرادات وانخفاض في العجز عن سابقتها

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من السر سيد احمد:

القراءة الأولية للميزانية السعودية التي اعلنت بالأمس تشير بوضوح إلى أن اقتصاد المملكة قد بدأ يخرج من مرحلة الخمود والكساد التي رانت عليه طيلة السنوات القليلة الماضية بسبب الاضطراب الذي شهدته السوق النفطية ويدخل مرحلة تقليل الانعكاسات السلبية لما يجري في السوق النفطية العالمية وتزايد الاعتماد على العناصر الذاتية للنمو. وأكبر مؤشر على ذلك أن ميزانية هذا العام الجديدة لا تتضمن سحبا من الاحتياطي العام للدولة، وذلك لأول مرة منذ خمس سنوات تقريبا.

ففي العام ١٩٨٣ أعلنت الميزانية بعجز بلغ وقتها ٣٥ بليون ريال خطط له أن يغطى عن طريق السحب من الاحتياطي العام، وكانت تلك السنة هي السنة التي قررت فيها الأوبك ولأول مرة خفض اسعار نفطها بنسبة ١٥ في المائة من ٣٤ دولارا للبرميل. وشهدت الميزانيات المتتابعة تكرار ظاهرة اللجوء إلى الاحتياطي لتمويل العجز. ثم جاء عام ١٩٨٦ عندما انهارت أسعار النفط كلية ورأت المملكة وقتها ألا تصدر ميزانية وأن يستمر العمل بالبنود السابقة نفسها وذلك لعدم وضوح الرؤية في سوق النفط ولما اعتبره بعض المراقبين وقتها قرارا بأن تبقي المملكة كل الخيارات مفتوحة امامها خاصة وحرب الأسعار كانت في بدايتها. وفي موازنة عام ١٩٨٧ بلغ حجم العجز المقدر في الميزانية أكثر من ٥٢ بليونا ثم هبط في العام الماضي إلى ثمانية بلايين ريال هي التي تقرر سحبها من الاحتياطي العام، بينما ادخل ولأول مرة نظام اللجوء إلى سندات الخزانة والتي قدر لها أن توفر مبلغ ٣٠ بليونا.

وعليه فموازنة هذا العام لا توقف فقط عملية السحب من الاحتياطي وانما تخفض من حجم العجز الكلي والذي كان في حدود ٣٨ بليونا في العام الماضي لينخفض هذا العام إلى ٢٥ بليونا فقط. فاذا اضيف إلى ذلك أن تجربة العام الماضي مع سندات الخزانة كانت ناجحة حسبما أعلن، فان فرصة توفير المبلغ المطلوب لموازنة الميزانية هذا العام تبدو افضل لأن المبلغ المطروح للسندات اقل بخمسة بلايين، كما ان هناك تجربة في طرحها والتعامل معها. ويمكن البدء في العملية مبكرا هذه المرة، إذ ليست هناك حاجة للانتظار ستة اشهر كما حدث في العام الماضي لاكمال كل الاجراءات الخاصة بالطرح.

ويلاحظ في موازنة هذا العام انه مع نجاحها في خفض مستوى العجز فانها قد تميزت بالحفاظ على مستوى الانفاق الذي اعلن في موازنة العام الماضي وهو ١٤١ بليون ريال، كما تميزت بأن وضع الايرادات قد شهد تحسنا ملحوظا، إذ ارتفعت بمعدل ١١ بليون ريال عما كان مقدرا في العام الماضي إلى ١١٦ بليونا هذا العام. ويمكن ببساطة ارجاع هذا التحسن إلى زيادة حصة المملكة في السقف الانتاجي الكلي لمنظمة الأوبك إذ زادت هذه الحصة حسب الاتفاق الأخير بأكثر من ٢٠٠ الف برميل إلى ٤,٥ مليون برميل يوميا. ولا يستبعد المرء التحسن الواضح في الصادرات الأخرى مثل المنتجات البتروكيماوية والمنتجات النفطية المكررة والتي ستزيد بصورة واضحة هذا العام بعد التشغيل التجاري لمصفاة رابغ والتي تبلغ طاقتها ٣٢٥ الف برميل يوميا مخصصة كلها للتصدير اضافة إلى الاتفاقية التي وقعت مع شركة (تكسكو) الأمريكية اخيرا والتي دخلت بموجبها المملكة شريكا بالمناصفة بما يسمح لها بتسويق ٦٠٠ الف برميل من نفطها الخام والذي سيباع مباشرة إلى المستهلك بعد تكريره بواسطة مصافي (تكسكو). وأخيرا، فهناك أيضا التحسن الواضح في حجم صادرات القطاع غير النفطي وغير البتروكيماوي والذي وصلت قيمة صادراته في العام الماضي إلى ٣,٦ بليون ريال مقابل بليوني ريال قبل ذلك وهو مرشح للزيادة هذا العام بسبب الاهتمام بقطاع التصدير من قبل الدولة والقطاع الخاص.

لقد اشار خادم الحرمين الشريفين الملك فهد إلى وضع السوق النفطية عدة مرات في خطابه، وأكد مرة أخرى ما أعلنته المملكة من قبل، بل وطبقته بالفعل خلال العام الماضي تحديدا وهو ان المملكة مع اتفاق الدول المنتجة ولن تكون البادئة بخرق قرارات الأوبك. لكنها لن تقف مكتوفة الأيدي اذا انفرط عقد الاتفاق، أي انها ستقوم بحماية مصالحها الوطنية وانتاج ما تحتاجه إذا لم يلتزم الآخرون. ومحصلة هذا في النهاية تخفيف الانعكاسات السلبية للاضطراب في السوق النفطية على الاقتصاد المحلي: فإما أن يكون هناك اتفاق يلتزم به الجميع وإما أن تتصرف كل دولة بما تمليه عليها مصلحتها.

يبقى أخيرا أن الموازنة التي اعلنت بالأمس تشكل آخر حلقة في الخطة الخمسية الرابعة. حيث توقع أن يبدأ العمل بالخطة الخمسية الخامسة في العام المقبل. وإذا كانت هذه الخطة قد شهدت الاضطراب العظيم في السوق النفطية في بدايتها وتمويل عجز الموازنة من احتياطات الدولة، فانها في سنتها الاخيرة قد شهدت بشائر الخروج من هذه الحالة واعداد الأرضية للخطة المقبلة والانطلاق بالاقتصاد السعودي إلى آفاق أرحب يلعب فيها القطاع الخاص دورا رائدا خاصة وسياسة الدولة تتبنى الحرية الاقتصادية التي تعمل على ابعاد الدولة بما أمكن عن النشاط الاقتصادي.

افتتاح العام الجديد بحروب اقتصادية متبادلة

واشنطن تفرض عقوبات تجارية على السوق الأوروبية

لندن ـ «الشرق الاوسط» سامي السيد:

اختتمت الولايات المتحدة الامريكية العام الماضي، بشن حرب اقتصادية ضد السوق الاوروبية المشتركة كاجراء انتقامي على قرار المجموعة الاوروبية الرامي الى حظر استيراد اللحوم الامريكية، بسبب استخدام هرمونات النمو في تربيتها، وتبلغ قيمة العقوبات الامريكية، ١٠٠ مليون دولار، وهي نفس القيمة التي فقدتها الولايات المتحدة من جراء القرار الاوروبي.

وقد بدأ تطبيق الحظر الاوروبي في الساعة الاولى للعام الجديد ١٩٨٩، بالتوقيت الاوروبي، في حين ان القرار الامريكي قد جاء بعد ساعات قليلة، وفي الساعة الاولى لبدء العام الجديد وفقا للتوقيت الامريكي.

وذكر متحدث رسمي باسم مكتب الممثلية التجارية الامريكية امس ان القرار الامريكي تضمن مضاعفة الرسوم الجمركية على سبع انواع من الواردات الاوروبية تشمل الطماطم المعلبة والصلصة، بعض المشروبات، القهوة السريعة التحضير، انواع من عصير الفواكه، طعام القطط والكلاب، وبعض انواع اللحوم.

وستكون كل من ايطاليا والمانيا الغربية على رأس قائمة المتضررين من العقوبات الامريكية يليهما كل من اسبانيا وهولندا والدانمرك، بينما لن تتأثر بريطانيا وفرنسا وايرلندا وبلجيكا والبرتغال واليونان ولكسمبورج بالقرار الامريكي بصورة كبيرة.

ومن المقرر ان يستمر سريان العقوبات الامريكية طالما استمر الحظر الاوروبي على اللحوم الامريكية المعالجة بالهرمونات وفقا لما اعلنه المتحدث الامريكي الذي قال بان الولايات المتحدة قد اضطرت أسفة لاتخاذها هذا الاجراء.

ولم يبد اي من الطرفين استعداده للتراجع في هذا النزاع التجاري الذي يكتسب اهمية خاصة ومخاوف من كلا الجانبين بان تمتد ذيوله وتتسع متجاوزة اجراءات الحماية التجارية.

ويخشى مسؤولون امريكيون ان تلجأ المجموعة الاوروبية الى وضع المزيد من العوائق، غير الجمركية، المشابهة مع اقتراب الدول الاثنتي عشرة الاعضاء من مرحلة الاندماج الاقتصادي الكامل عام ١٩٩٢.

من ناحية اخرى يعرب الاوروبيون عن مخاوفهم من ان تشكل هورمونات النمو خطرا على صحة المستهلكين مبررين بذلك حق الجماعة الاوروبية في حظر استخدامها.

ورغم توتر العلاقات التجارية بين واشنطن وبروكسل الا انهما حاولا في الايام الاخيرة التخفيف من شأن النزاع فقد تجنبت الادارة الامريكية اذاعة اي بيان رسمي مع بدء سريان القرارات الاخيرة. واكد احد المسؤولين عن التجارة الخارجية حرص واشنطن على عدم اثارة ضجة حول هذه الاجراءات.

ومن ناحيتها وافقت بروكسل على استثناء اللحوم المخصصة لاطعام الحيوانات المنزلية من قرار الحظر وفي المقابل الغت واشنطن غرامة تقدر بـ ٢٥ مليون دولار كانت تنوي فرضها على واردات السجق.

ورغم ذلك فان السوق الاوروبية تدرس اتخاذ اجراءات مضادة للخطوة الامريكية تتمثل في فرض رسوم على وارداتها من الذرة المعلبة والفواكه المجففة والمكسرات والعسل والتي تصل قيمتها الى ٣٦٠ مليون دولار سنويا. ومن المقرر ان يناقش وزراء المجموعة الاوروبية هذه الخطوة في اجتماعهم المقبل في منتصف الشهر الحالي.

وفي المقابل تدرس الحكومة الامريكية استخدام السلطة المخولة لها بمقتضى قانون التجارة الجديد لخفض واردات الولايات المتحدة من اللحوم الاوروبية والتي تصل قيمتها الى ٤٥٠ مليون دولار سنويا.

وكان السناتور الديمقراطي توم داشل ـ ممثل ولاية ساوث داكوتا الذي اعد قانون التجارة ـ قد اعرب الاسبوع الماضي عن اعتقاده بان حكومة ريجان مستعدة لخفض انتقائي لوارداتها من اللحوم من الدول الاوروبية التي ساندت بشكل قوي فرض الحظر على هورمونات النمو والتي تتهمها واشنطن في الوقت نفسه بانها فشلت في وضع حد لاستخدام المواد المحظورة داخل حدودها.

وتدعي الحكومة الامريكية ان كلا من بلجيكا وبريطانيا وايرلندا وايطاليا والمانيا الغربية عجزت عن وضع حد لاستخدام مواد محظورة في منتجاتها ومنها مواد من المحرم استخدامها في الولايات المتحدة.

دبي تختبر اللحوم الامريكية اثر قرار اوروبا

دبي ـ ر: قال مسؤول في الشؤون البلدية في دبي ان السلطات الصحية في دبي تجري اختبارات على اللحوم الواردة من الولايات المتحدة بعد ان قالت المجموعة الاوروبية انها حظرت اللحوم الامريكية المعالجة بهرمونات النمو.

واضاف المسؤول: ان دبي ستحظر اللحوم الامريكية اذا اثبتت الاختبارات ان معالجتها بالهرمونات تعرض الصحة العامة للخطر.

انفجار شاحنتين محملتين بالنفط في الصين

تعالت السنة اللهب عقب انفجار ناقلتي نفط على شاطيء نهر يانتز بولاية هوبي بالصين الشعبية صباح امس وكانت الشاحنتان تحملان ٣٣ الف طن من البترول تمكن طاقمهما من النجاة ولم تقع اي خسائر اخرى في الارواح.

مصادر اقتصادية مصرية لـ «الشرق الاوسط»

استرداد اموال شركات التوظيف المودعة في الخارج يتطلب صدور احكام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مصرية مطلعة ان الاتصالات التي اجرتها مصر حديثا مع عدد من البنوك المركزية ببعض الدول الاجنبية بشأن التعرف على اموال واستثمارات بعض شركات توظيف الاموال لديها اسفرت عن ضرورة وجود اتفاقيات ثنائية بين مصر وتلك الدول تتيح استرداد هذه الاموال.

وذكرت «المصادر» ان اللجنة العليا التي شكلها مجلس الوزراء المصري وتضم وزراء الخارجية والداخلية والعدل والاقتصاد ومحافظ البنك المركزي ورئيس هيئة سوق المال، والتي تتولى حصر واسترداد اموال الشركات الموجودة بالخارج، تلقت ردودا على الرسائل التي بعثت بها للبنوك المركزية بالخارج تضمنت ضرورة صدور احكام قضائية نهائية لصالح الحكومة تسمح باسترداد هذه الاموال.

واوضحت «المصادر» ان الموقف النهائي من استرداد اموال الشركات لن يتحدد الا بعد انتهاء تحقيقات النيابة العامة المصرية حاليا مع هذه الشركات واعلان قرارات الاتهام الموجهة لأصحاب هذه الشركات والمسؤولين بها حتى تتوافر لدى الحكومة ادلة الاتهام ضدهم ضمانا للعدالة.

ومن ناحية اخرى صرح مصدر مسؤول بهيئة سوق المال بأن التقرير الذي اعدته الهيئة حول المتعاملين والمودعين بهذه الشركات اشار الى ان اكثر من ٥٠ في المائة منهم يعتبرون من صغار المودعين الذين اودعوا كل اموالهم ومدخراتهم بها، وان نحو ٣٥ في المائة من المودعين اصحاب شركات انتاجية وتوكيلات تجارية اودعوا جزءا من رؤوس اموالهم لدى هذه الشركات، وان ١٥ في المائة فقط اودعوا الفوائض المالية المحققة لديهم. واضاف ان عملية اعادة ورد اموال المودعين سوف تعطي الاولوية لصغارهم وكذلك لمن اودعوا اجزاء كبيرة من رؤوس اموال المشروعات الانتاجية التي يمتلكونها.

انخفاض الليرة اللبنانية

بيروت ـ ر: اقفل سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الامريكي ظهر امس الثلاثاء على ٥٤١,٠٠ / ٥٤٤,٠٠ بالمقارنة مع سعر امس الأول وهو ٥٢٩,٠٠ / ٥٣١,٠٠.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك المني غربي	١,٧٦٠٥	٣,٢١٥٥
ين	١٢٣,٦٠	٢٢٥,٧٥
استرليني	١,٨٢٦٥	—
فرنك سويسري	١,٤٩١٠	٢,٧٢٣٣
فرنك فرنسي	—	—
ريال سعودي	٣,٧٥	٦,٨٤٩٤
دينار كويتي	٠,٢٨١٨	٠,٥١٤٧
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٧٠٧٨
دينار اردني	٠,٤٦٠٠	٠,٨٤٠٢
دينار بحريني	٠,٣٨٠٠	٠,٦٩٤١
ريال قطري	٣,٦٣٩٧	٦,٦٤٧٩
درهم مغربي	٨,١٠	١٤,٧٩٤
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٧٠٣٢

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩,٠١٣ (نقدا)

سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,١٣ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو (مارس)	١٥٠١	نيويورك
بن (مارس)	١٦٠,٢٥	نيويورك
سكر (مارس) العالم	١١,١١	نيويورك
قطن (مارس)	٥٧,٨٢	نيويورك
قمح (مارس)	٤٣٥	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٤١٢,٠٠	دولار
الفضة (اونصة)	٦,٠٢	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٢٠,٠٠	دولار
النحاس (طن)	١٨٧٦	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢٥٤٥	دولار
النيكل (طن)	١٧٨٥٠	دولار
الزنك (طن)	١٦٠٩	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي		
برنت	١٣,٠٥	لندن
غرب تكساس	١٥,٨٥	لندن
المتوسط	١٦,٩٠	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٩٣٧٥	٩,٠٦٢٥	٩,١٨٧٥	٩,٣٧٥	٩,٤٣٧٥	٩,٥٦٢٥
استرليني	١٢,٨٧٥	١٢,٨٧٥	١٣,١٢٥	١٣,١٢٥	١٢,٩٣٧٥	١٢,٨٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان / الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٠١٥٩	٣٠١٥٩	د.ت	٣٠١٥٩	٢١٢١٧
ان تي تي	١٨١٠	١٨١٠	د.ت	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٤١٤٠	٤١٤٠	د.ت	٤١٤٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٩٦٠	٣٩٦٠	د.ت	٣٩٦٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٧٣٠	٣٧٣٠	د.ت	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٣٥٠	٤٣٥٠	د.ت	٤٣٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة / الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢١٦٨,٥٧	٢١٨٢,٦٨	٢,١٤ +	٢١٨٥	١٨٧٩
اي بي ام	١٢١,٨٧٥	١٢٣,٢٥	٠,٦٢٥ -	١٢٩,٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٤,٠٠	٤٤,٧٥	١,١٢٥ -	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٤,٧٥	٤٥,١٢٥	د.ت	٤٧,٥٠	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٣,٥٠	٨٥,٢٥	١,٧٥ -	٨٧,٧٥	٦٠
دوبونت	٨٨,٢٥	٨٨,٧٥	٠,٢٥ -	٩٢,٨٧٥	٧٥,٧

بريطانيا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	١٧٩٠	١٧٩٣,١	١٢,٤ -	١٨٩٢,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٥	٢٥٧	٢ -	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٥٣	٢٥٠	٢ -	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٠٦٣	١٠٦٧	٢١ -	١١٥٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٠١١	١٠١٥	٩ -	١١٩٥	٩٤٧
شل	٣٣١	٣٣١	٢ -	٣٦٨	٣٣٩

المانيا الغربية / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٥٤٨,٢	٥٤٩,٩	٢ -	٥٥٠,٢	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٤٧,٠٠	٧٣٨,٠٠	٩ +	٧٩٩,٠٠	٥٢٣
سيمنز	٥٥٧,٥٠	٥٤١,٠٠	١٣,٥ +	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥
الاليانس	١٩٤٥,٠٠	١٨٦٩,٥٠	٧٥,٥ +	١٩٤٥,٠٠	١٠١٠
البنك الالماني	٥٧٥,٣٠	٥٦٣,٣٠	١٢ +	٥٧٥,٣٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣١١,٨٠	٣٠٦,٥٠	٥,٣٠ +	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريت سويس	٥٢٤,٤	٥٢٤,٤	٢,٦ +	٥٢٤,٤	٤٠٦,٦
نسلة	٧٣٩٠	٧٢٤٠	١٥٠ +	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٢٩٥٠٠	٢٢٧٠٠٠	٢٥٠٠ +	٣٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيبلجيجي	٢٧٢٠	٢٦٤٥	٧٥ +	٣٥٨٠	٢٤٢٠
سانتدوز	٩٦٢٥	٩٥٧٥	٥٠ +	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٢٦٠	٣٢٠٠	٦٠ +	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٤١٥,٦	٤١٢,٣٠	٢,٩ +	٤١٥,٦	٢٥١,٣
اكويتان	٣٨٧,٥٠	٣٨٧,٩٠	٣,٤٠ +	٣٨٧,٩٠	٢٢٠
تومسون	٢٣٢,٠٠	٢٢٧,٠٠	٨ +	٢٣٢,٠٠	١١٨,٥
ايرليكويد	٥٩٥,٠٠	٥٩٥,٠٠	٣ +	٥٩٥,٠٠	٤٢٢
بيجو	١٤٠٦,٠٠	١٣٩٣	٥٢ +	١٤٠٦,٠٠	٧٧٥
ميتشلين	١٩٨,٥٠	١٩٦,٥٠	١٠,٢ +	٢٢٩,٥٠	١٣٣

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٤٤ ـ ٠٠ تلكس: 885124LG

تونس تضع برنامجاً لترشيد استهلاك الطاقة وتبحث عن مصادر بديلة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يمثل موضوع الطاقة محور اهتمام المسؤولين والمواطنين في تونس حيث قامت حملة وطنية خلال الايام الاخيرة الماضية بهدف التحكم في الطاقة كما خصص مجلس وزاري مصغر باشراف رئيس الدولة لدراسة الوضع الحالي لقطاع الطاقة و آفاق تطويره في حدود سنة ٢٠٠١. وهو ما يؤكد أن هذا القطاع الحيوي يمر بمرحلة دقيقة سوف تكون لها انعكاساتها على الحياة الاقتصادية للبلاد.

ذلك ان التقلص المطرد للمدخرات النفطية بالاضافة الى تصاعد الاستهلاك القردي الذي يشهد تضخما متزايدا الى جانب انتشار العمران ونمو الحركة الاقتصادية، كل هذه العوامل ساهمت في تصاعد استهلاك الطاقة بشكل يبعث على التفكير بجدية لايجاد حل لهذه المعضلة. فعلى سبيل المثال فان قطاع النقل قد بلغ استهلاكه من الطاقة سنة ١٩٨٥ حوالي ٨٣٢ الف طن مكافيء نفط أي ما يقابل نسبة ٢٥ في المائة من الاستهلاك الوطني للطاقة. وقد لاحظ الخبراء أنه اذا تواصل الاستهلاك على هذا النسق فان تونس ستصبح مستوردة للطاقة انطلاقا من سنة ١٩٩٠. ولهذا السبب رسمت الدراسات المختصة طرقا لمواجهة هذه الوضعية. وذلك باللجوء الى الطاقات البديلة بهدف تغطية ما بين ٥ ـ ١٠ بالمائة من استهلاك الطاقة.

كما تقوم تونس بعمليات تشخيص لنسب الطاقة في المؤسسات الاكثر استهلاكا وتوعية المسؤولين بضرورة ترشيد الاستهلاك وذلك بالتعاون مع اخصائيين امريكيين وفرنسيين وكنديين وبلجيكيين.

ونشير هنا الى ان وكالة التحكم في الطاقة قد بدأت منذ شهر سبتمبر (ايلول) بتقنين عمليات استهلاك الطاقة وترشيدها وذلك بمنح مساعدات مالية تقدر بـ ٥٠ في المائة من تكاليف الانجازات الى جانب تخصيص امتيازات مقابل الاستثمارات الموظفة لاقتصاد الطاقة وذلك من خلال اعفاء مؤقت من الرسوم الجمركية والضرائب على رقم المعاملات عند توريد التجهيزات الضرورية لانجاز برنامج الاقتصاد في الطاقة، الى جانب استثمار الطاقة البديلة للنفط.

من اجل طاقات بديلة

اهتم البرنامج الوطني للتحكم في الطاقة بوضع خطط متكاملة تمكن من تطوير استعمال الطاقات المتجددة وتشجيع البحوث والتجارب وتوطين الصناعة والتكنولوجيا التونسية قصد بلوغ عدة اهداف لعل أبرزها:

ـ تعويض استهلاك الطاقة التقليدية (البترول ـ الغاز والكهرباء) بتطوير استعمالات الطاقة المتجددة وذلك في قطاعات محددة.

ـ تطوير القطاع الصناعي القومي لانتاج المعدات اللازمة بالاعتماد على الخبرات والامكانيات المحلية.

ومن اجل التوصل الى تكريس هذه الاهداف على ارض الواقع، وبايعاز من وزارة الاقتصاد، تم التوصل الى التحكم النهائي في تصنيع اللاقطات المعدة لتسخين المياه وفي هذا السياق جرى تركيب ١٤٠٥٥ مترا مربعا من اللاقطات الشمسية موزعة على كامل المناطق التونسية. وتتجه النية خلال المخطط الاقتصادي السابع الى تركيز ١٠,٠٠٠ سخان شمسي سنويا وهو ما سوف يوفر اقتصاد حوالى ٢٥,٠٠٠ طن معادل نفط في العام الواحد.

من جهة اخرى تم تركيز مشروع الطاقة الشمسية للتوليد الكهربائي بالشمال الغربي للبلاد. وقد قدرت الطاقة القصوى التي من المنتظر ان يوفرها هذا المشروع حوالي ١٠٠,٠٠٠ كيلوواط موزعة على ٣٠٠,٠٠٠ عائلة. على صعيد آخر وقعت تجربة استعمال طاقة الريح المولدة للكهرباء بالاضافة الى استعمال المياه الجوفية الساخنة.

وتدعيما لهذه التجارب والبرامج أقر المجلس الوزاري الضيق الذي انعقد مؤخرا باشراف الرئيس زين العابدين بن علي جملة من الاجراءات لعل أبرزها:

ـ دعم مجهود استكشاف النفط وانتاجه.

ـ ترشيد استهلاك الطاقة.

ـ اللجوء الى الطاقات الجديدة والمتجددة.

ـ دعم البحث العلمي في ميدان الطاقة.

ـ اعادة هيكلة قطاع الطاقة لاعطائه المزيد من النجاعة واعداده لمجابهة حاجيات سنة ٢٠٠١.

واوصى المجلس من ناحية اخرى بتكثيف التعاون المغاربي في مجال الطاقة. وستعرض هذه الاجراءات وغيرها على المجلس الاعلى للطاقة لايجاد الصيغ الملائمة لتنفيذها.

مباحثات صندوق النقد العربي في الهند

ابوظبي ـ «الشرق الاوسط»:

واصل الدكتور عبد الله القويز مدير عام ورئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي والأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بمجلس التعاون الخليجي جولته في الهند التي بدأت يوم الاربعاء الماضي.

فقد التقى امس في العاصمة الهندية دلهي بالسيد سنج وزير التجارة الهندي والسيد دشموك الامين العام لمجلس الوزراء بهدف التباحث حول تطوير العلاقات الاقتصادية بين دول مجلس التعاون والهند.

وتأتي مقابلة امس استمرارا للمباحثات التي اجراها الدكتور عبد الله القويز بهدف استطلاع وبحث افضل السبل لتقوية العلاقات الاقتصادية بين دول المجلس والهند.

هكذا من الأصل

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ﴿٩٢﴾ يونس

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	استنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥.٣٦	٥.٤١	٥.١٣	٥.١٣	٥.١٩	٤.٣٨	٥.٥٩	٦.٠٠	٥.١٩	٥.٥٠	٥.٠٤	٤.٥١	٥.٢٩	٥.١٩	٥.١٠	٥.٣٦	٦.٥٠	٥.٢٤	٦.٠٧	٦.٠٣
الشروق	٧.٠٠	٧.٠٦	٦.٣٩	٦.٣٨	٦.٥١	٦.٠٨	٧.٣١	٧.٣٣	٦.٤٣	٧.١٠	٦.٢٦	٦.٢١	٦.٤٩	٦.٢٩	٦.٣٨	٧.٠٦	٨.٢٨	٦.٥٤	٧.٤٠	٨.٠٥
الظهر	١٢.٢٦	١٢.٢٧	١١.٤٦	١١.٥٨	١١.٥٩	١١.٤٠	١٢.٣٧	١٢.٣١	١١.٥٣	١٢.٢٢	١١.٤٢	١١.٤٨	١٢.١٩	١٢.٢٠	١١.٣٨	١٢.١٤	١.١٠	١١.٥٣	١٢.٣١	١٢.٠٧
العصر	٣.٣١	٣.٢٧	٢.٣٢	٢.٥٨	٢.٤٩	٢.٥٢	٣.١٣	٢.٥٧	٢.٤٤	٣.٢٣	٢.٤٠	٢.٤٨	٣.١١	٣.٢٠	٢.٢٢	٢.٤٢	٣.٣٢	٣.٣١	٣.٠٣	٢.٠٩
المغرب	٥.٥٣	٥.٤٨	٤.٥١	٥.١٩	٥.٠٨	٥.٢١	٥.٣٦	٥.١٧	٥.٠٣	٥.٥٠	٤.٥٩	٥.٠٠	٥.٣٨	٥.٥٨	٤.٤٠	٥.١٢	٥.٥١	٤.٥٠	٥.٢١	٤.٠٦
العشاء	٧.٢٣	٧.١٨	٦.١٢	٦.٤٩	٦.٣١	٦.٣٠	٧.٠٥	٦.٤٨	٦.٢٥	٧.٢٠	٦.١٩	٦.٣٠	٧.٠٣	٦.٥٨	٦.٠٧	٦.٣٢	٧.٢٣	٦.١٤	٦.٤٩	٦.٠١

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦.٥٤	٥.٥٨	٦.٥٢	٧.٠٠	٦.٣١	٥.٥٦	٦.٢٣	٦.٣٣	٦.١٥	٦.٣٨	٦.٤٠	٥.٣٠	٦.٥٦	٦.٢٤	٥.٤٢	٥.٥٢	٥.٣٨	٥.٥٢	٥.٥٩
الشروق	٨.٤٢	٧.٣٧	٨.٤٣	٨.٣٧	٨.١٧	٧.٤٣	٨.١٥	٨.٢٢	٨.٠٢	٨.٤٠	٨.٣٦	٦.٥٨	٨.٤٨	٨.١١	٧.١٩	٧.٢٦	٧.١٧	٧.١٦	٧.٤٤
الظهر	١٢.٥٧	١٢.١٦	١٢.٤٩	١.٢١	١٢.٤٣	١٢.٠١	١٢.١٣	١٢.٣٢	١٢.٢٠	١١.٥٤	١٢.١٦	١١.٥٩	١٢.٤٧	١٢.٣٢	١٢.٠٢	١٢.١٥	١١.٥٧	١٢.٢٨	١٢.١٢
العصر	٢.٥١	٢.٣٥	٢.٣٥	٣.٤٥	٢.٤٦	١.٥٨	١.٥١	٢.٢١	٢.١٧	١٢.٥٥	١.٢٨	٢.٤٠	٢.٢٦	٢.٣٢	٢.٢٥	٢.٤٣	٢.١٦	٣.١٨	٢.١٩
المغرب	٥.١٠	٤.٥٥	٤.٥٣	٦.٠٣	٥.٠٥	٤.١٧	٤.٠٩	٤.٣٩	٤.٣٦	٣.٠٦	٣.٥٤	٤.٥٩	٤.٤٤	٤.٥١	٤.٤٤	٥.٠٢	٤.٣٥	٥.٣٧	٤.٣٨
العشاء	٦.٥٢	٦.٢٨	٦.٣٧	٧.٣٥	٦.٤٥	٥.٥٨	٥.٥٥	٦.٢٣	٦.١٨	٥.٠٢	٥.٤٤	٦.٢٢	٦.٣٠	٦.٣٢	٦.١٥	٦.٣١	٦.٠٨	٦.٥٧	٦.١٧

دعاء اليوم

الحمد لله، وسبحان الله،
ولا إله إلا الله، والله
أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله.

١٣٠ طبيبا وعالما اسلاميا يؤكدون:

أهمية الدراسات الفقهية الطبية وتخريج الطبيب الذي يراعي الاسلام في كل ممارساته

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

على مدار اربعة ايام شهدت مصر انعقاد المؤتمر العالمي الخامس للطب الاسلامي والمؤتمر الثاني للاعجاز الطبي في القرآن الكريم بالرئاسة الشرقية لشيخ الازهر فضيلة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق. وبحضور اكثر من مائة وثلاثين شخصية اسلامية متخصصة في مجالات الطب والفقه والقانون.

ناقش المؤتمر خمسة وعشرين بحثا في مجالات مختلفة : كاهمية التراث الاسلامي في مجال دراسة الطب وحماية المجتمعات من اوبئة العصر المختلفة، كما تعرض في مناقشاته لآداب ممارسة مهنة الطب والجوانب التطبيقية في الطب الاسلامي، واهمية الدراسات الفقهية الطبية وكيف ان الحاجة اليها اصبحت ملحة من اجل تخريج طبيب لديه فقه الطبيب الذي يعينه على ممارسة اسلامية للنواحي الطبية.

بداية طالب المفكر الاسلامي الدكتور يوسف القرضاوي «عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة قطر» بتجديد مفهوم المدرسة الاسلامية في علم الطب والبرامج اللازمة لتخريج الطبيب المسلم الداعية لأن الطب هو الطب الامريكي او الفرنسي او غيره ولكن علينا العناية بتخريج الطبيب الذي يراعي الاسلام في كل ممارساته.

وحذر الدكتور القرضاوي من الاسراف في فهم ما جاء من وصفات الطب النبوي كالحبة السوداء او غيرها لأن هذه جاءت علاجات في مرحلة لا تفي ان نظل عليها في حالة اكتشاف دواء آخر اكثر من فائدة ونفعا... فالرسول وصف ذلك للبعض في وقت كان هذا هو العلاج.

فالواجب علينا الا نبالغ في هذا ومن ثم تنصب العناية لتخريج الطبيب الذي لديه اكبر جرعة من الثقافة الاسلامية وفقه الدعوة ليكون طبيبا داعية.

واكد الدكتور توفيق التميمي رئيس قسم الجراحة بكلية الطب بالدمام في المملكة العربية السعودية على ضرورة وضع برنامج واحد في كليات الطب المختلفة، وادخال تحسينات لبرامج كليات الطب في الدول العربية والاسلامية.

ودعا الى تبني برنامج واحد بين كليات الطب المختلفة.

واضاف ان المادة العلمية والكتاب والمقال ووجود المعلومة الفقهية للطب، وتاريخ الطب في العصر الاسلامي كل هذه الاشياء ستساعد الطالب على التأثر بها وقراءتها.

وطالب الشيخ محمد حسام الدين «بادارة الازهر» بضرورة مراعاة الواقع لأن المنهج الغزير بين العلوم الطبية والاسلامية قد يؤثر على مدى استيعاب الطبيب في الجانب العلمي. وهل باستخدام المنهج الشامل يمكن أن نخرج الطبيب المسلم والمهني في نفس الوقت؟

واقترح الشيخ محمد حسام الدين ان يكتفى بتدريس العلوم الطبية بالاضافة الى المسائل المهمة في الفقه والتي تتعلق بالجوانب الاساسية في مهنة الطبيب حتى يستطيع ان يستوعب العلوم الطبية بصورة افضل.

واضاف د. احمد الشامي انه يتعين اخراج الطبيب المسلم من خلال وضع منهج متكامل لمفهوم الطب الاسلامي.

فقه الطبيب

واقترح د. محمد علي البار «مستشار الطب الاسلامي بمركز الملك فهد للبحوث الطبية بجامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية» منهجا لكليات الطب يكون من ضمنه مادة تسمى فقه الطبيب.. وتهدف هذه المادة الى تخريج الطبيب المسلم الذي يعرف الاحكام الشرعية المرتبطة بمهنته وخاصة ما يجد منها من ممارسات.

كما تهدف الى تخريج الطبيب المسلم القادر على ارشاد مريضه الى الحكم الشرعي المرتبط بحالته المرضية.

واضاف : ان محتويات هذه المادة ينبغي ان تحتوي على دراسة القواعد الفقهية ذات الصلة بمهنة الطب واحكام التداوي والاشربة والاطعمة والنكاح وما يرتبط به في موضوعات التناسل للرجل والمرأة وموضع الحرث ومدة الحمل واحكام الجنين والحيض والاستحاضة وحكم التداري لتأخير الحيض لأداء الصوم وموضوع الطهارة والصلاة وتعلقها بأنواع الامراض مثل «سلس البول ـ الناسور والباسور. وتفاصيل الممارسات الطبية الحديثة مثل موضوع منع الحمل والتعقيم والاستشارة الوراثية وموت الدماغ والتلقيح الصناعي وأطفال الانابيب وزرع الاعضاء وحكم التشريح وجراحة التجميل.

واضاف ان هذا المنهج يطالب بوضع مادة فقه الطبيب واهدافها ومفرداتها والتي ينبغي ان تكون ضمن اطار اوسع لمادة الطب الاسلامي.

واكد د. البار على ان تدريس العلوم الاسلامية يجب ان يكون من بداية المراحل التعليمية حتى يمكن زرع العقيدة الاسلامية في نفوس الطلاب من بداية تحصيلهم للعلم ولعل هذا سيوفر كثيرا عندما يلتحق الطالب بكلية الطب.

وتحدث الدكتور سالم نجم استاذ الأمراض الباطنية بكلية الطب ـ جامعة الأزهر، واكد على ان اول لبنة في فلسفة الاسلام في التعليم الطبي تكون بتعميق العقيدة في نفوس الطلاب وتفصيل غاياتها. فالله تعالى خالق الانسان ومالكه وحدد له الهدف من وجوده وأبان له الطريق الذي يوصله الى هذا الهدف والدين يدعو الى طلب العلم وليس هناك ثمة تناقض بين المعطيات العلمية وأصول العقيدة.

ومن هذا المنطلق تتحدد اهداف ومقاصد وتوجهات طالب الطب بحيث يصقل شخصيته ويصبح تصرفه تلقائيا يسعى بالوسائل المشروعة الى الحلال من كل طيب مع اجتناب المحرمات بل والمشتبهات ـ كما يستقر في ذهن الطالب ان رسالته في الحياة رسالة سامية تتجاوز المباح من الماديات واشباع الغرائز الى آفاق عليا لتحقيق النموذج الاسلامي ومن الضرور ان ينمي في الطالب اعتزازه بقرآنه وتراثه وتاريخه الماضي التليد.



جاد الحق علي جاد الحق

د. يوسف القرضاوي

آداب المهنة في المنظور الاسلامي

وأوضح المستشار عبد الله العيسى «من الكويت» أثر الاسلام وعلماء المسلمين في تحديد الآداب العامة لمهنة الطب والتي حظيت بجهد متميز في شتى مختلف العصور فقال : لقد دون العلماء المسلمون قواعد المهنة ووضعوا مبادئها واحكامها وحددوها للطبيب العالم بحيث يجول فيها دون قيد يحد من حرية علمه ابتغاء الارتقاء بالمهنة.

واضاف : ان آداب مهنة الطب وردت في مؤلفات عديدة مثل آداب الطب للرماوي وآداب الطبيب لابن الحاج الاندلسي وما جاء في كتاب زاد المعاد لابن القيم. وآداب المهنة تتسع لتشمل العديد من الاحكام الا انها تنحصر في نوعين :

الأول : آداب تتعلق بحسن الخلق ومعاملة الناس بالحسنة والاتصاف بالخلال الحميدة والسجايا الكريمة.

الثاني : آداب توجبها القوانين واللوائح وتتحقق المسؤولية عنها عند الاخلال باحكامها.

وأكد على ان دراسة آداب المهنة بنوعيها ضمن برامج التعليم الطبي من منظور اسلامي امر تدعو اليه الحاجة وتستدعيه الرغبة في ربطه الماضي بالحاضر وتأصيل علم من علوم الطب.. من تراث الاسلام ليكون طالب الطب على دراية بتلك الآداب وأحكامها فيتخذ منها منهج عمل وحياة تنير له طريق الاستقامة وتهديه الى الرشاد.

ومن أهم آداب المهنة :

ـ مزاولة التطبيب.
ـ حسن الخلق.
ـ اغاثة الملهوف.
ـ مسؤولية الطبيب بشأن رضاء المريض خطأ المريض.

اوبئة العصر

وعن الانحلال الاباحي وأثره على الصحة العامة قدم الدكتور ماهر حتحوت طبيب الامراض الباطنية بجامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة الامريكية، دراسة للمؤتمر جاءت في التجربة الامريكية، فذكر في بحثه ان سدنة الطب في الغرب أستقروا على ان مهمة الطبيب هي مهمة علمية موضوعية محايدة لا هي وعظية ولا ارشادية وبينما استحوذ العلاج على طاقة الطبيب في الغرب فلم يزل الطبيب المسلم يعتبر الوقاية هي خط الدفاع الأول والاخير وعلم القرآن مفهوم التوقي الذي يمنع البلاء قبل وقوعه «قوا انفسكم وأهليكم نارا وقودها النس والحجارة» فالوقاية عملية شاملة وصيغة متكاملة. هكذا يراها الطبيب المسلم بحسه الاسلامي وهو لذلك يشخص الاسباب ويرتاد معهم سبل الوقاية، ثم يرجع الجزئيات الى اصل واحد وهو ان الانسان لن يترك سدى وعلى ذلك فالاباحية ليست عدوا للحريات ولكنها ادعاء وتلبيس تؤدي الى وبال، وقد أدى غياب النظرة الاسلامية عن ساحة الطب الحديث الى عزل الطبيب عن الانسان وحرمات المجتمع من صوت عارف ومحترم، ادى ذلك الى اضرار صحية بالغة القبح والخطورة في الغرب. وانا لا ادعي ان الغرب يشارف الانهيار، وما اقصد ان أعقد مقارنة بين الغرب والشرق فلنا من همومنا يستوعبنا عن المقارنات، وانما للتدليل على عواقب فلسفة معينة تبيح للانسان ان يتخذ إلهه هواه وتخلط بين الحرية والاباحية فنظرة سريعة للارقام تقول :

على مدار العشرين سنة الاخيرة زادت نسبة الحمل غير الشرعي من ١٥٪ الى ٥١٪.

في ذلك العام يتوقع في امريكا مليون ومائة الف حمل في سن المراهقة.

٧٠٪ من امهات السفاح يعشن على نفقة التأمين الاجتماعي الذي يحول بواسطة دافعي الضرائب.

٥١٪ من الحالات الداخلية في المستشفيات للشباب تحت الثامنة عشرة هي لحالات ناتجة عن مضاعفات الاباحية الجنسية وزدات نسبة الاصابة بالسيلان للفتيات المراهقات ٤٠٠٪ في السنوات العشرين الاخيرة ـ في كل يوم يصاب ٣٣٠٠٠ مواطن امريكي بمرض من الامراض التي تنقل بالممارسة الجنسية (STD) ويبلغ المجموع هذا العام ١٢ مليونا ويمكننا بسهولة تصور الخسارة المادية والصحية المتمثلة في هذه الارقام. كذلك مشكلة القولون اللواطي ـ وهو مرض ينتشر في الشواذ وينتقل منهم الى الآخرين عن طريق الممارسة الجنسية من اطعمة واشربة ـ كذلك مشكلة الادمان الكحولي في امريكا وأضرارها الوخيمة ـ ٤٧٪ اي ما يعادل ٨١٪ من البالغين في الولايات المتحدة تعرضوا في وقت او آخر لمعاناة نفسية او جسمية او اجتماعية نتيجة سُكر شخصي وهي حقيقة تجسد بشاعة الظلم الواقع على الشرائح البريئة.

ويخلص الدكتور ماهر حتحوت من هذه الارقام والحقائق الى القول بضرورة ان نعي ان الاباحية لا يمكن ان تكون اباحية خمر غير اباحية مخدرات وبالتالي عنفا وجريمة وبيع اعراض باستشراء امراض الى آخر المركب المذكور ذلك ان الاباحية ترتبط بعضها البعض ارتباط الاسباب بالمسببات وتشترك في اصل واحد وتنتج من قاعدة فلسفية واحدة تلخص في «لا هدف ولا مسؤولية خذ ما تستطيعه الآن وكل الذي فوق التراب تراب».

ودعا الدكتور حتحوت الاطباء المسلمين الى ضرورة تكوين استراتيجية طبية تقوم على نظرة عميقة وشاملة لصحة الناس بدلا من استهلاك الطاقة في محاول اثبات فوائد عسل النحل او ان في السنة المطهرة كتاب عقاقير كذلك اجراء بحوث منضبطة علميا تثبت زيف المحاولات المبتورة التي تعالج الظواهر دون الجواهر.

ـ يتبع يوم الجمعة ـ

آفاق

اقامة دعائم الدين باقامة أركان الاسلام

ابراهيم خليل احمد

المعروف عن اركان الاسلام انها النطق بالشهادتين واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا. وقد نظر البعض الى هذه الاركان على انها عبادات مجردة في الوقت الذي كان الرأي السائد هو الفصل التام بين الدين والنظم المختلفة من دستورية واقتصادية واجتماعية.

ولكن بالتعمق في فهم اقوال الائمة يتبين لنا ان لأركان الاسلام وجهة اجتماعية شاملة، تجعل الايمان هو المقوم الاساسي لبناء النظم المختلفة.

أركان الاسلام والبناء الاجتماعي

فالشهادتان «الركن الاول» هما اساس الوحدانية، تأسيسا لقوله سبحانه : **«شهد الله انه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم»** (آل عمران الآية ١٨).

ولقوله سبحانه : **«وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم»** هذا عن الشق الاول من الشهادة، اما الشق الثاني من الشهادة، فان الله يقول : **«هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. محمد رسول الله»** (الفتح : ٢٨، ٢٩). ولقوله سبحانه : **«ولكن رسول الله وخاتم النبيين»** (الاحزاب : ٤).

وان الوحدانية تتحول الى برنامج عمل، بحيث تصور احكام الله معيارا للعدل والحق والعادات الحسنة.

امـا الركن الثاني.. الصلاة، فهي اهم الاركان في البناء الاجتماعي، فهي بدوريتها اليومية تجعل القلب دائما حيا يذكر الله، كلما خبا نوره تداركه بشعلة جديدة تضيئه ولذا فهي كفارة لما بينها وكذا فهي تقسم اوقات العمل والراحة بالليل والحياة فهي تنشيء برنامجا يوميا متوحدا للمسلمين جميعا. واذا اديت الصلوات الخمس في المساجد ـ كما هو مفروض ـ فانها تؤدي الى انشاء الاسس النظامية التضامنية في المجتمع الاسلامي. اذ يجتمع بها الغني والفقير، فيعطف الغني القادر بالفقير والعاجز ويتحقق بها ان يصير «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص» او «كالجسد الواحد» كما تتعلم بها الامة القيادة والمصلون النظام ولذلك التعامل واقامة المصالح يتعين تنظيمها بالطرق الحديثة.

وربما يقترب نظام المساجد «بالوحدات الشعبية الجماهيرية والسكنية» التي تضم القاعدة الشعبية في النظم الحديثة.

واذا كانت كتب الفقه عنيت بأمور العبادات قبل الدخول في الكلام على المعاملات والاحكام، فلأن العبادات بصورتها الدورية والتضامنية السابقة تؤدي الى التهيئة البيئية التي تصلح التعامل والعلاقات المختلفة، وتربط العقيدة بالحياة وتجعلها متلازمين مما يؤدي الى اعلاء القيم الادبية والمعنوية في المجتمع.

الركن الثالث «الزكاة» : وهي بدورها عبادة نظامية تضامنية على ما هو معروف. فهي تعزز تمويل التضامن الاجتماعي الاسلامي وذلك لقوله تعالى : **«والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم»**. (المعارج : ٢٤، ٢٥).

كما انها ذات وظيفة تطهيرية من غوائل الاثرة والتميز والطغيان، طغيان المال والنفوذ لقوله تعالى ايضا : **«خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها»** (التوبة : ١٠٣).

وهذا لا يحتاج لايضاح وقد تناوله الكثيرون بالتفصيل. وهذه الكفالة الاجتماعية بالذات من اسباب الحيلولة دون قيام طبقة (بالمعنى الاقتصادي الحديث) لأنه لا يكفي لقيام الطبقة ان تتفاوت الثروات ولكن الذي ينشيء هذه الظاهرة تحول المال بالتراكم الى الاستغلال. فمتى كان الغني كفيلا للفقير ومتعهدا به، فان ذلك يحول قطعا ـ وكما حدث بالفعل ـ دون الصراع الطبقي وخاصة ان حق الفقير في الاسلام هو حق حقيقي مكفول بالاجبار وليس مجرد احسان اختياري كما يظن الكثيرون خطأ. وذلك لقوله تعالى : **«في اموالهم حق»** (المعارج : ٢٤).

والحق يقتضيه دائما مستحق.

اما الصوم وهو الركن الرابع من اركان الاسلام، فهو ايضا ذو صبغة تضامنية لأن الناس في شهر الصوم «شهر رمضان»، من كل عام هجري، يجتمعون على عادة واحدة، فهم يمسكون في وقت واحد ويفطرون في لحظة واحدة، وينتظمون على ذلك بلا خلل مما يؤدي الى اعتماد وحدة العمل ويشعر الغني بحاجة الفقير فيبره كما هو معروف، فينشأ المجتمع كله على الترابط الاجتماعي والعطف والحنان.

وخامس الاركان الحج : وصفته النظامية دولية بين جماعات المسلمين سواء كانوا دولا متفرقة بالاستقلال السياسي او كانوا اقليات تابعة لدول غير اسلامية كالمسلمين التابعين للسوفيات، والذين لا يقل عددهم عن ١٢٠ مليون مسلم.

بهذا يتبين ان قيام اركان الاسلام يبنى اساسا على الايمان الصادق بالقلب السليم لقوله سبحانه : **«وآمن الرسول بما انزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله»** (البقرة : ٢٨٥).

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الدور المنتظر من المواطن

شدد الملك فهد بن عبد العزيز في خطابه الذي وجهه للشعب السعودي بمناسبة الميزانية على الحرص على رغد عيش المواطن وسلامته. ولذلك فان الدولة في هذا الاطار لجأت الى الاقتراض من المصارف لسد العجز في الميزانية. لكن هذا الامر اذا لم يفد، فان «المواطن السعودي لن يتأخر عن تقديم اعز ما عنده، واعز ما لديه هما: نفسه وولده».

والاعتقاد السائد، ان السعودية قد اعطت نموذجا مثاليا لتضحية الدولة من اجل المواطن.

والاعتقاد الذي يجب ان يسود هو مسارعة المواطن، لكي يؤدي دوره، سواء كان فردا او جماعات. لقد مضت سنوات الرغد النفطي، وبالتالي فان السنوات الحالية والمقبلة هي سنوات المراجعة الحقيقية لكثير من الشؤون، ومن بينها علاقة المواطن بالدولة، وما يمكن ان يسهم فيه من اجل استمرار تواصلها معه.

المواطن الغربي، وغير الغربي ممن يقيم في بلاد اوروبا وامريكا، مطالب بان يدفع ثلث، او اكثر من ثلث دخله للدولة، كما هو مطالب ان يدفع ضريبة البيت الذي يسكنه والسيارة التي يقودها، والتلفزيون الذي يبتاعه، والتلفون الذي يتحدث من خلاله..

يدفعها راضيا مطمئنا، لتذهب هذه كلها لقنوات التطوير والاصلاح، من مستشفيات تقام ومرافق صحية توضع تحت تصرفه، وعناية اجتماعية شاملة له، وطرق تشق وشوارع تصان، وجيش يدافع عنه، وابحاث علمية ومدارس وجامعات يتطور من خلالها ويتلقى تعليمه فيها.

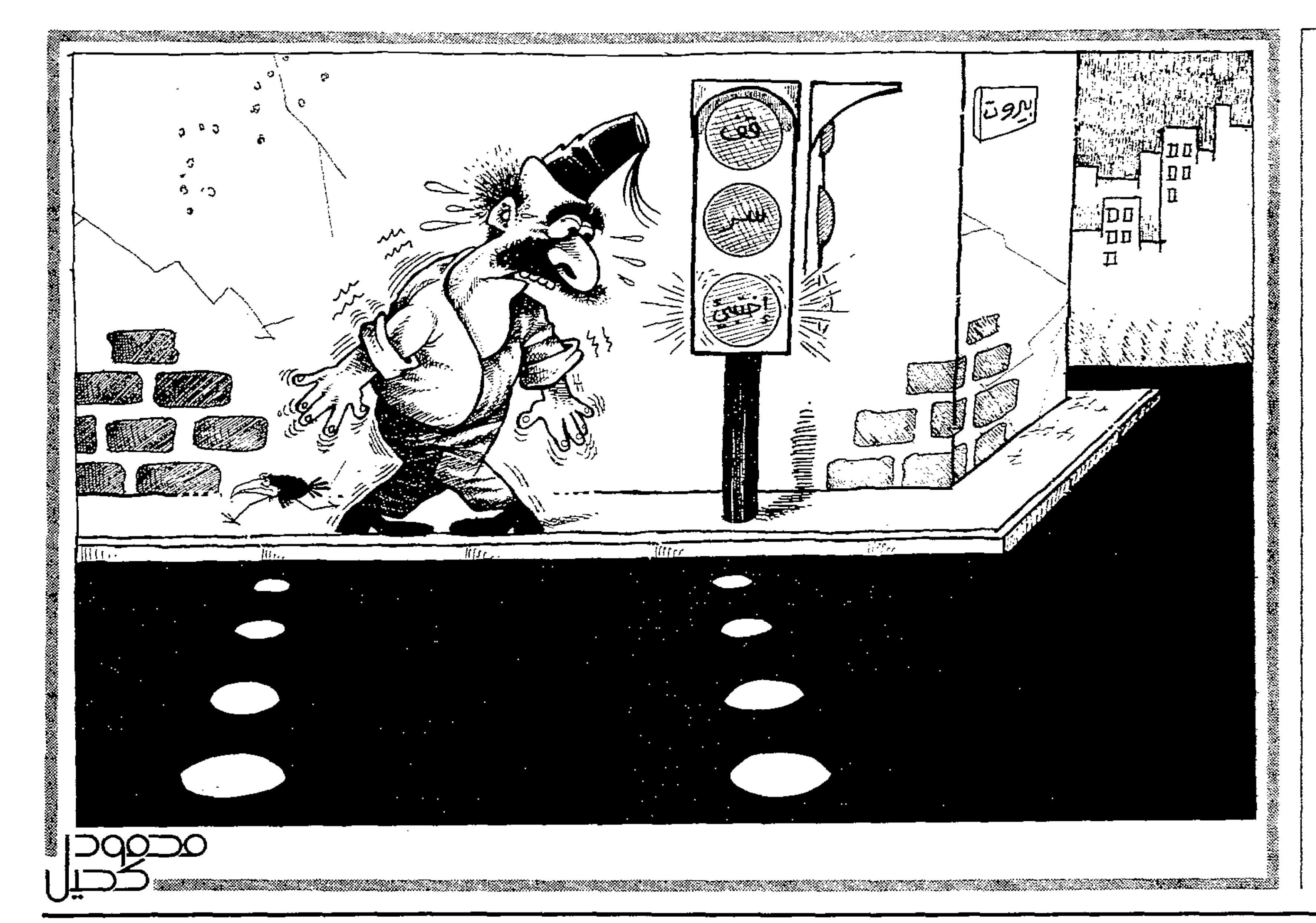
اما في بلدان اخرى، وبالذات في نموذج السعودية، فان الامور هناك بالمجان.. من تعليم، ورعاية صحية، واجتماعية، بل ان الطلبة الذين يذهبون للتعليم يتقاضون راتبا شهريا، وسكنا جاهزا ومراكز لقضاء وقت الفراغ.

وهذا قطعا كان مقبولا ومفهوما ومستساغا ابان فترات جموح اسعار النفط، وبلوغها مبلغا كبيرا، لكن الامر تغير، خاصة ان الدولة قد ادت دورها، وحققت فعالية ملحوظة في توفير كل السبل المتاحة امامها لخدمة المواطن.

بقي ان يتطور المفهوم هذا، ويصل الى مستوى لا تلجأ فيه البلاد الى ازعاج موقفها المالي والاقتصادي وهي التي بذلت بذلا كبيرا في اتجاه الازدهار والتطوير لاهلها وسكانها.

ان مسؤولية المواطن في دول النفط، وفي مقدمتها السعودية مسؤولية باتت اكثر اهمية من ذي قبل للمحافظة على تطوره واستمراره وعلى قيم النمو الاقتصادي، في هذه البلدان، وهي تواجه معضلات كبيرة في التنمية.

«الشرق الأوسط»



الرأي في أسبوع ١٩٨٨: بداية الرجوع إلى الديموقراطية ١٩٨٩: بداية الحرب الاقتصادية الأوروبية الأميركية

بقلم الدكتور أسين الحافظ

احداث عديدة جسام وقعت سنة ١٩٨٨، شملت فيما شملت وطننا العربي وسائر مناطق العالم، ابرزها عندنا قيام الانتفاضة الفلسطينية، وتوقف الحرب العراقية الايرانية، واهمها في الخارج التحول الذي جرى في الاتحاد السوفياتي وسياساته الداخلية والخارجية مع بداية حلول لمشكلات كانت سنوات طوالا مستعصية معلقة، جلبت معها تقدما ملحوظا للديمقراطية بعد زمن انكفاء، وتغيرات واضحة في المواقف العالمية تشير الى احتدام المنافسة بين الدول الصناعية والاثار التي يمكن ان تترتب منها على مختلف الشعوب في ظل بداية حرب اقتصادية مرتقبة.

فالانتفاضة في الارض المحتلة أتاحت للقيادة الفلسطينية ان تتحرك بحرية في شتى المجالات المحلية والعربية والدولية، مبدية استعدادا اوفر للحوار من اجل الوصول الى سلام قائم على العدل وعلى استعادة الشعب لحقه في تقرير المصير. وتوقف القتال في جبهة الخليج افسح المجال لالتقاط الانفاس والالتفات الى ما يبني ويثمر ويفيد، ويحفظ الطاقات للخير والتعاون ضد قوى الشر والطغيان. والمشكلة الليبية التشادية وصلت الى نهاية سعيدة ساهمت في الاستعدادات التي تجري لانجاح فكرة «المغرب العربي الكبير» التي تبشر في حال تحقيقها بثمرات طيبة تنالها الامة العربية بأسرها.

اما لبنان، فهذه سنة اخرى تمر على محنته فتزيدها استعصاء وتمد في عمر المكابدة التي ينوء الشعب تحتها، فتتعطل المؤسسات الواحدة تلو الاخرى، ويصل الامر الى حد الاستحالة، ذلك لان القرار بالحل لم يتخذه القادرون بعد، والارض ما برحت مسرحا للسلاح الظالم غير الشرعي، تفرضه منظمات اسمها الميليشيات غير عابئة بارادة الاهالي وهي تعصف باسلوبها الفاشي بما تبقى للبلد من آثار الديمقراطية.

الرجوع الى الديمقراطية

واذا كانت الفاشية وغيرها من الانظمة المعادية للديمقراطية قد وجدت لها في العالم بعد الحرب العالمية الثانية مجالا للنشوء والتوسع، فانها ابتداء من السنة المنصرمة قد آذنت شمسها بالمغيب في عدد من البلاد في العالم وقد يكون السبب الرئيسي قيام الحوار الجديد ما بين الجبارين، وبدء الاتفاق على خفض التسلح وبالتالي التوتر، مما حدى بالكثير من المراقبين الى التأكيد بان الحرب الباردة قد وضعت اوزارها.

فها هي القوات السوفياتية قد بدأت بالانسحاب من افغانستان، وها هو الجيش الفيتنامي يباشر الجلاء عن كامبوديا، وها هي افريقيا الجنوبية وانغولا وكوبا تتفق فيما بينها على منح الاستقلال لناميبيا، وها هي اثيوبيا تتصالح مع الصومال، وفرنسا مع ايران واليونان مع تركيا. لكن المؤسف ان الطبيعة قد اتت لتحل محل الدول في قتل البشر، وحسبنا ان نتذكر زلزال ارمينيا، وفيضانات السودان وبنجلاديش واستفحال مرض «الايدز»، لكن هذه الكوارث كان شأنها ان تقود الانسانية الى ادراك ضرورة التضامن العالمي، سواء لكبحها ورد آثارها السيئة او امتداد لالتماس السلام والاستقرار بين سكان الارض.

كل هذه الاحداث قد ترافقت معها عودة الديمقراطية. فمنذ سنوات قليلة كانت قد دخلت في اوروبا الى اسبانيا والبرتغال واليونان وتركيا، وفي اميركا اللاتينية الى الارجنتين والبرازيل والمكسيك، اما هذه السنة فكان لها نصيب ـ مهما كان متواضعا ـ في شيلي.

لكن نشوءها التدريجي في الدولتين الشيوعيتين الكبيرتين، الصين والاتحاد السوفياتي، كان له اكبر وقع في الداخل وابعد اثر لدى شعوب العالم الثالث التي كانت مبهورة بنظامهما المتداعي ومعجبة باسلوب الحاكم عندهما. فبعد وفاة ماو تسي تونغ وانهيار الحكم الرباعي شرعت الصين ببطء تتخلى عن النموذج الشيوعي التقليدي، اذ انشأت عددا من «المناطق الاقتصادية الحرة»، وأسست مع الشركات الضخمة الرأسمالية العالمية مشاريع مشتركة فبدأ يظهر ونبدأ اقتصاد السوق الاستهلاكية والانتاجية ممهدا لقيام نظام سياسي لن يكون بالتأكيد ذا لون استبدادي على الشكل الماضي المألوف بل سيكون له لون قابل للتقدم نحو الديمقراطية.

اما الاتحاد السوفياتي فقد تضمنت كل اقوال رئيسه جورباتشوف الاخيرة امتداحا لمبادىء الديمقراطية القائمة على الحوار بدل القمع، وعلى منح حرية تدريجية للاعلام، وعلى فتح مقتصد للحدود بحيث اراد ان يدخل الى الاذهان ادراكه بان ليست الاشتراكية هي التي تقود الى الديمقراطية كما كانت تنادي العقيدة البولشفية، بل ان الديمقراطية هي التي تتيح المجال لقيام الاشتراكية وتراقبها وتعصمها عن الوقوع مرة ثانية في بؤرة الاستبداد والظلم والدكتاتورية.

واما الولايات المتحدة، التي تتزعم عن حق او بغير حق سائر العالم الديمقراطي الحر، فلقد شهدت سنة ١٩٨٨ آخر ولاية الرئيس ريغان التي استمرت ثمانية اعوام، وكانت مترعة باحداث داخلية اعادت الاعتبار للنظريات المحافظة في اسلوب الحكم ومنهج الاقتصاد، فأتت النتائج مخالفة للتوقعات الماضية، اذ عم الازدهار وانخفضت البطالة وغشيت الاسواق في السنة السالفة نكسة في البورصة لم تورث كارثة بل استطاعت البلاد ان تنجو منها بسرعة، مما هيأ للادارة شعبية استفاد منها الحزب الجمهوري وفاز جورج بوش بالرئاسة.

وهكذا يقضي الانصاف بالشهادة لادارة ريغان بانها اعادت للاميركيين ثقتهم بانفسهم. واتفق ان كانت الاشتراكية في هذه الفترة تعاني في العالم ازمة سياسية واقتصادية بدت صعبة وعميقة الجذور، مما اعاد الامل الى النفوس بان الديمقراطية ليست سائرة الى مصير الهزيمة والاضمحلال وان المستقبل مايزال امامها باهرا واعدا بأطيب النتائج والثمرات.

ولقد ساعدت هذه الحالة النفسية الايجابية المسؤولين الاميركيين على الثبات في مواقفهم الدولية واستطاعوا ان يحملوا الاتحاد السوفياتي على تقديم تنازلات متنوعة، اهمها خفض قواته المسلحة في اوروبا وانقاص سلاحه النووي.

بيد ان هذه الثقة حملت ذات المسؤولين على التصلب في مواقفهم الظالمة ايضا، لاسيما حيال القضايا العربية، اذ مضوا يستعملون «الفيتو» في الامم المتحدة الواحد تلو الآخر. وضاعفوا من المساعدات العسكرية والاقتصادية لاسرائيل حتى وصفت ادارة ريغان بانها كانت «افضل» ادارة اميركية واسخاها بالنسبة للكيان الصهيوني. لكن هؤلاء المسؤولين ما عتموا في نهاية السنة ان وافقوا على اقامة حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية وباشروه، فعسى ان تكون هذه فاتحة لرجوعهم عن غيهم بحيث يعودون فيستحقون لقب قيادة العالم الديمقراطي يوم يعترفون للشعب الفلسطيني بحق تقرير المصير وبالدولة، ويوم يستأنفون السعي الحقيقي الصادق من اجل اخراج لبنان من مصيبته بالبدء بحمل اسرائيل على الانسحاب من الجنوب تمهيدا لحل المشكلة واعادة السيادة والسلطة للشرعية.

ويقضي الانصاف على كل حال بان نعترف للادارة الاميركية بانها ساعدت هذه السنة على تحول الاحوال في قضية افغانستان مما قد يهيىء اسباب حكم الشعب هناك لنفسه، وعلى استقرار الامور في باكستان بعد انتخابات حرة فازت فيها رئيسة الحكومة بنازير، وعلى تحقيق مزيد من الديمقراطية في كوريا الجنوبية والصين الوطنية.

وهذا كله يبرر ما ذهبنا اليه بأن سنة ١٩٨٨ استحقت ان توصف بانها سنة البدء برجوع الديمقراطية واعتبارها الى العالم.

الحرب الاقتصادية

ولكن، في ظل هذا التألق الصاعد للعالم الحر الديمقراطي، اخذت التناقضات في المصالح فيما بين دوله تزداد حدة، وتضاعفت التدابير والتدابير المضادة بغية شد الثوب الازدهاري الفضفاض كل الى ناحيته. وانهمكت الدول الدائنة للولايات المتحدة، تحاول ان لا تدع ديونها تذوب قيمتها بانخفاض قيمة الدولار اكثر من المعدل المناسب، وان لا تجعل مشترواتها من الانتاج الاميركي تعاني الغلاء بارتفاع قيمته اكثر من المعدل المناسب، فكم تدخلت البنوك المركزية الاوروبية واليابانية خلال سنة ١٩٨٨ لتثبيت اسعار صرفها بالنسبة للدولار، وكم اهابت السلطات السياسية والمالية عندها بالادارة الاميركية الى العمل من اجل خفض العجز الضخم في ميزان الولايات المتحدة التجاري وفي موازنة الدولة. وكم طلبت منها فرض ضرائب جديدة للوصول الى هذا الهدف.

لكن الادارة الاميركية لم تنصت الى هذه الالتماسات، واصر الرئيس ريغان على عدم سن النظام الضرائبي الذي اتبعه. وقد شجعه على ذلك ان كل التوقعات التي كانت تنذر بكساد حتمي ونكسة اقتصادية قد خابت وتراجعت، وبدأت تقول ان توقعاتها قد تأجلت الى سنوات، وان الصادرات الاميركية سوف تواصل تزايدها سنة ١٩٨٩ مستفيدة من قيمة الدولار المتدنية نسبيا، ولكن معدل زيادة هذه الصادرات سوف لن يكون بذات المستوى الذي كان عليه سنة ١٩٨٨ مما يهيب بالادارة الى مضاعفة الجهود لكسب معركة المنافسة العالمية، حتى ولو اقتضى الامر اتخاذ تدابير جديدة للحماية الجمركية مما يثير حفيظة الدول الصناعية الاخرى. ويضيف شيئا آخر الى نقمتها من عدم زيادة واشنطن للضرائب، وهو عمل ليس من المنتظر ان يقوم به الرئيس الجديد جورج بوش، على الاقل في سنة حكمه الاولى.

اما اوروبا الغربية، فالعمل سوف يكون قائما على قدم وساق خلال السنة الجديدة تحضيرا لوحدة اقتصادية متوقعة مع عام ١٩٩٢، وتجعل من اوروبا قوة متماسكة تصل الى مصاف الجبارين وتضم ما يزيد عن ثلاثمائة مليون من السكان الذين بلغوا شأوا متفوقا في الحضارة الحديثة والانتاج والاستهلاك. ولقد بدأت اميركا تحسب لذلك الف حساب وتدركها المخاوف التنافسية، خصوصا وان هناك اسواقا جديدة، واسعة عريضة تعد باطيب الثمرات بعد الانفتاح السوفياتي والصيني، وبعد مقولة الرئيس غورباتشوف بانه يعتبر ان هناك «بيتا اوروبيا مشتركا» فاستطاع بذلك ان يصل باغرائه الى نفوس الساسة والاقتصاديين الاوروبيين الغربيين وافلح على الاقل في المساهمة باذكاء جذوة الحرب الاقتصادية الاوروبية الاميركية الواقعة على الابواب، مثبتا بذلك النظرية الشيوعية القديمة القائلة بان التناقض والخصام بين الدول الرأسمالية هو امر محتم لا مفر منه.

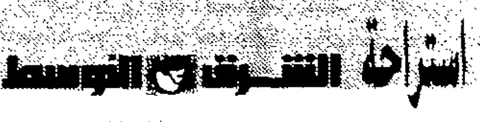
والواقع ان هذه الحرب قد بدأت فعلا بمناوشات لا يستهان بخطرها، وابرزها الفشل الذي مني به مؤتمر منظمة التجارة والتعرفات (الجات) الذي عقد خلال الشهر الماضي في مونتريال، والذي ظهرت فيه التناقضات في المصالح التجارية والاقتصادية بين اوروبا واميركا على اشدها، ثم تضاعف الخصام حول تصدير اللحوم الاميركية الذي منعته الكتلة الاوروبية بحجة نمو معدل الهرمونات المضرة للصحة فيه، فضلا عن النزاع الذي كان قائما حول تبادل المنتجات الزراعية والحماية التي تفرضها اوروبا بشأنه. ولقد بدا واضحا للكثير من المراقبين الحياديين ان اوروبا الغربية قد بدأت منذ الان ـ وحتى قبل سنة ١٩٩٢ ـ في اتباع سياسة حماية لمنتجاتها، ليس في وجه التجارة الاميركية فحسب، بل في وجه كل مصالح مناطق العالم الاخرى، ضاربة عرض الحائط بضرورة فتح ابواب التجارة الدولية كما تحدثت بذلك النظريات الانسانية الرامية الى تحقيق التعميم في الازدهار والنمو لدى شعوب العالم قاطبة، ومقلدة بذلك النهج الذي تتبعه اميركا والمرتكز ايضا على اسلوب الحماية والحرص على المصالح الآنية الخاصة بها.

موقفنا ومصالحنا

امام هذين الاتجاهين المتشابهين لاوروبا واميركا، مع نذر قيام حرب اقتصادية بينهما، ماذا يتعين على دول العالم الاخرى بما فيها ذات الاقتصاد الصناعي الناشىء والاقتصاد الزراعي والاستخراجي في العالم الثالث ووطننا العربي وغيره ان تفعل لاتقاء شرور هيمنة العالم الصناعي التقليدي، وفي نفس الوقت للاستفادة من التناقض الواقع بين الفريقين؟

لقد باتت كل هذه المناطق تحس بحاجتها الى التضامن فيما بينها مهما تباعدت مواقعها الجغرافية، بل ان هناك مجالا بدأ بعض المسؤولين المعنيين يرونه للتعاون ما بين منطقة الشرق الاوسط والدول الاسيوية واليابان واستراليا بهدف التخلص من ضغط الاقتصادين الاميركي والاوروبي، وينتظر ان تشهد سنة ١٩٨٩ اتصالات مكثفة بين دول هذه المناطق لاتخاذ تدابير وقائية تحفظ مصالحها وتثبت اسعار منتجاتها وتؤمن لها تصريفا يدر عليها المداخيل الوافرة الكافية للمضي في مقاصد النمو والتوسع ويفسح لها مكانا محترما في اسواق التجارة العالمية، على اساس فرض شروط تتقدم بصورة جماعية في مواجهة العروض الاوروبية والاميركية، وضمن اطار منح هذه الدول بعضها البعض تسهيلات «الامة الاكثر رعاية» المعروفة في نظم المبادلات الدولية بحيث تمتنع عن فرض حمايات قاسية على المنتجات المتبادلة او عن اتباع سياس «الاغراق» فيما بينها.

ولقد بدأت الاقتراحات بتشكيل نواة لهذه الكتلة من الدول التي ترغب في اجراء هذه التجربة، على ان يبقى الباب مفتوحا امام دول اخرى للحاق بها فيما بعد كلما زاد احساس شعوب العالم الثالث والدول الصناعية الصغيرة والمتوسطة بضرورة التعاون فيما بينها. وتستطيع دول الشرق الاوسط ان تقوم بدور الريادة في هذه المجال، باعتبارها ستبقى خلال نصف القرن القادم في الواجهة العالمية كمصدر رئيسي للطاقة والتمويل، وان تتعاون مع دول كاليابان وكوريا واستراليا لتأسيس هذه النواة، مبتدئة على غرار ما بدأته السوق الاوروبية المشتركة، باتفاقات نقدية تؤمن الاستقرار في التبادل وتعمل على التنسيق في السياسات الاقتصادية الوطنية، وعلى رفع مستوى شعوبها لكي تصبح في وضع استهلاكي وانتاجي افضل ينشط حركة التجارة فيما بينها، بل يعود فيضطر الكتلتين الاوروبية والاميركية الى اعادة النظر في سياستهما الضيقة والى الرجوع الى مبدأ تعزيز التجارة العالمية الواسعة وهي الطريقة الوحيدة التي تقود بالفعل الى استقرار سياسي والى سلام عالمي عادل.



استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: سمير عطا الله

كتابة... في ضوء القمر!

يعتبر الصحافي عادة ان له الحق في انتقاد جميع الناس والدول والشعوب والادباء والفنانين والمشاريع الهندسية والطرقات وزينة الاعياد والطهاة والمخرجين وسائقي القطار واجراءات السلامة والفبارك وتحية كاريوكا... ولا يحق لاحد ان ينتقده او يرد عليه ولا يحق لسائق قطار ان يرد التهم.

لذلك انشئت في بلاد الغرب محاكم خاصة تنظر في شؤون المطبوعات وتحمي الناس والدول وسائقي القطارات وسائر العباد من الظلم والتجني والسم.. المجاني. وافردت الصحف نفسها صفحات خاصة وكاملة لاستقبال الردود على ما تنشر من مقالات او افتتاحيات او معلومات. والى جانب كل مدير تحرير في صحف العالم مكتب خاص للسيد... المحامي! فالمحامي هو الرجل الذي يقرر ـ رئيس التحرير ـ ما يمكن نشره في نهاية الامر، الا اذا اراد الناشر او رئيس التحرير ان يتحمل مسؤولية مواجهة القضاء بنفسه.

وحين اثيرت تلك الضجة الكبرى في بريطانيا قبل سنوات حول بيع «التايمس» لم يكن موضوع الضجة رقي الصحيفة او هويتها او ما تعنيه للامبراطورية منذ مائتي عام.. بل كان الموضوع واحدا: صفحة الرسائل الى المحرر. واني اذ اتذكر مدى ما اسهم به بعض رواد الصحافة الحديثة، يخطر في بالي اول ما يخطر الزميل الكبير ياسر هواري، الذي اسس واحدة من ارقى المجلات في العالم العربي، اي «الاسبوع العربي». وكان ياسر يعرف ان القراء غير معتادين على الكتابة الى المجلات والصحف ولذا «اخترع» رسائل ينتقد بها ما نشر في المجلة وظل يفعل ذلك الى ان انهالت الرسائل على «الاسبوع».

يبقى ان مكان الرسائل كان في اول صفحتين من المجلة بعد... الفهرست!

والرسائل هي دليل على العلاقة بين الصحيفة وبين قارئها، وهي ايضا دليل على مكانة كتابها لدى قرائهم. وهي مسؤولية اولى لا مسؤولية قبلها، ولذلك تطلب الصحيفة من قارئها ان يضع عنوانه وهاتفه والا فلا تنشر له رسالة، خوفا على مصداقيتها وعلى مصداقية الكلمة نفسها. وتعمد الصحف الاميركية الكبرى، مثل «النيويورك تايمس» الى نشر رسائل القراء الى جانب مقالاتها الافتتاحية بالضبط، وتسمي الصفحة المقابلة، والمخصصة للكتاب «الصفحة.. المواجهة»!

لكن برغم هذا كله، لا تستطيع الصحف ان تضبط كل جوانب الظلم والتجني والسم.. المجاني! وبرغم القضاء والقانون والرقي يظل في الصحف الغربية الكثير من السموم المجانية، شخصية وسياسية وعامة، ويظل هناك الكثير من الكذب والدجل والافتراء. اذ ليس في امكان كل ضحية ان تذهب الى القضاء... اما الرد على السم فان كرامة البعض تمنعه من ان يرد على الناب بالناب. وهكذا تفضل الناس في غالبيتها الساحقة ان تظل ضحايا الانياب على ان تتحول هي ايضا الى افاع.

وفي صورة عامة يختار الرجال المحترمون الرد على ما يكتب باحترام، متجاهلين دائما ما يدخل في خانة سقط المتاع. ولذا فان الاسماء التي تقرأها في «التايمس» او «التايم» في باب الردود، هي احيانا اسماء لوردات او وزراء كبار، وعبر السنين قرأت اسماء كبيرة جدا في «بريد القراء» لم يشعر اصحابها بأي حرج في رد افتراء او توضيح معلومة خاطئة او مقارعة راي بزرميطي.

ولذا عندما قرر الزميل عثمان العمير ان يفرد صفحة كاملة للردود... وللرد على الرد، كما هي هواية استاذنا الكبير ومؤرخنا اكرم زعيتر، كنت بين الذين شدوا على يده. فالصحيفة الكبرى يجب ان تكون ذات منبر كبير. والصحيفة التي لا تعرف من هو قارئها ليست صحيفة كبرى والصحيفة التي لا تقدر راي قارئها لا قيمة لرايها وراي كتابها. ولا تستطيع «الشرق الاوسط» ان تعلن انها صحيفة العرب الدولية اذا لم تكن خاضعة لابسط القوانين الدولية في الصحافة: حرية القارىء، الذي هو الجناح الآخر للصحيفة، في ان يقول رايه او ان يصحح كلاما او معلومات مفبركة او كلاما بزرميطيا... او حتى تجنيا بريئا غير متعمد... كقصتي مع جزر القمر...

والى اللقاء في الاسبوع المقبل!

المكاتب
المملكة المتحدة U.K. ● المكتب الرئيسي ـ لندن Main Office London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP. FAX NO.: 8312310. Tel: 01-8318181 Telex: 8951722 ARABNS G
● مكتب جدة Jeddah Office ● مكتب الرياض Riyadh Office ● مكتب الخليج Gulf Office ● مكتب القاهرة Cairo Office ● مكتب الخرطوم Khartoum Office SUDAN ● مكتب تونس TUNISIA ● المغرب MOROCCO
U.S.A. الولايات المتحدة ● مكتب واشنطن Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920, Washington D.C. 20004. Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH. FAX NO.: 6381887
● مكتب هيوستن Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1630, Houston, Texas 77027. Tel: (713) 9610248 Telex: 897 083
PRINTED AT مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي: ٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

تعقيب على مقال «لو ادركنا قوتنا العربية»

لنكف عن المزايدات وطروحات الحماسة الطارئة

ان «الشرق الاوسط» بطرحها الصحفي المباشر، الذي اوردته في العدد ٣٦٥٥، في صفحة الراي بعنوان «لو ادركنا قوتنا العربية» لم يكن رايها فقط بل هو مطلب، كل مجتمع عربي، عامة الناس ونخبتها.

ان اختلافات الماضي، على اولويات اعداد الطاقات، في التصدي العسكري لقوة اسرائيل، والجدل المنهك حول اسباب النكبات والنكسات، اتخمت بها حركة تاريخنا المعاصر، وجعلت بعض شباب امتنا يدور في حلقة السكون الفلسفي، بسبب عدم حسم الامور في وقتها، والنتيجة ما نراه من سلبية مفرطة، او تعصب موتور، او تحجر جاهل او مسايرة باهتة واخيراً

تطرف اثار علينا ضحك الاصدقاء وشفقتهم، قبل تشفي اسرائيل وسخريتها، وتشدق غلاة ساستها - ان لم نقل جميعهم - عند بقية الشعوب، بان هؤلاء العرب، لم يوضحوا ما يريدونه فما بالكم، ايتها الشعوب المتحضرة باتفاقهم على اسس مشتركة، واي حق يزعمون ضياعه؟!

وحتى هذا اليوم، قد مرت عدة عقود، من اختلافات وجهات النظر، «اللامسؤولة»، في شتى الميادين، والمواقف، فبعد العدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦، ووقفة الأقطار العربية القليلة المستقلة ذلك الوقت، والشعوب العربية قاطبة مع مصر مادياً ومعنوياً، واحس كل عربي شريف ان مدافع العدوان موجهة له في مسكنه الامن، ومصلحته الآنية، والأبدية. ولم تمض مدة طويلة، على التقارب النفسي، والتطابق السياسي العام، ثم نيل ما تبقى من اقطار امتنا العربية، استقلالها السياسي بالتدريج، حتى تكهربت اجواء العرب بالمزايدات الحزبية الفارغة والطروحات الحالمية التي لا تتعدى شفاه ناطقي شعاراتها الجوفاء. ودارت موجة الاستقطاب والتمحور في عملية القرار السياسي، التي هزت توازننا الفكري والسياسي ولعبت الايدي الخفية دورها المشبوه في نشر الطعنات التآمرية والسموم «الشعاراتية»، ثم دفعت امتنا فاتورة «الحماس والواقع» بهزيمة ٥ يونيو (حزيران) ١٩٦٧ المخجلة.

ان نظرتنا التقليدية، لاسباب الفجوات المستمرة، في التنسيق الجدي لازالة مخلفات المزايدات الاعلامية منها والفكرية التنظيرية وبقايا «قواعد» المواقف السياسية الانفعالية لا تكفي. بل علينا «تسطير» برنامج طموح قد يأخذ عقوداً من الزمن، ولكنه قصير في عمر الامم يرتفع بامتنا اخلاقيا وعلميا. فالتحصن بالاخلاق والعلم كليهما واجب انساني، لا تأويل فيه، حتى لا نصبح عالة على العالم المتقدم، وثرواتنا رهينة في بورصات نظامهم الاقتصادي المهيمن. ان النتائج الخطيرة لتباين المواقف «الظرفية» والمنازعات الهامشية ادت الى كوارث تحتاج الى سنوات لتنظيف أرض العروبة من آثارها المادية

وقبر ذكرياتها المؤلمة!

علينا - نحن العرب - قادة وشعوبا معرفة ان عوامل هدم كيانات الشعوب في الماضي البعيد، وفي القرون الخوالي، توازي انحدارها بمقدار نشوئها الطبيعي، فحضارات البشرية القديمة، خضعت لناموس الارتقاء والانحلال البدائي. ورغم عظمة التوسع والسيطرة - لبعض الامم - المعتمدة بشكل رئيسي على الجحافل العسكرية المنتظمة بعرف تلك الازمنة، الا ان حتمية تبادل الادوار، وصعوبة السيطرة على عوامل التحرك العام للمجتمعات، بسبب طول المسافات ووعورة الطرق ودور البيئة الكبير ادت الى انحدار تلك الكيانات السياسية والحضارية، واشار لها التاريخ بقوله «حضارات سادت ثم بادت».

ان من المكابرة التقليل من منجزات امتنا الاقتصادية منها، والتربوية حتى ان بعض اقطار بلاد العروبة بهرت الغرب بخططها التنموية، ووقع البنى الاساسية، ووصل الى اعتاب قمة التطور في مقاييس منتصف العقد ما قبل الأخير من قرننا هذا، ولكن الاضطراب الاقتصادي وانكماشه في العالم، القى بظلاله على هيكل البناء الاقتصادي لبعض اقطار الوطن العربي، مما اثر في الأمن الاجتماعي، وحتى القرار السياسي المفترض في صناعة التنبؤ بأثره قبل حدوثه، وليس الانتظار ثم معالجة الأمر.

صحيح اننا نعاني من المزايدات، والطروحات المكررة، التي تتخذ اثوابا ولبوسات يماشي موجة الحماس الطارئة، وهذه المشكلة تتضح عندنا اكثر مما تمر على بقية شعوب العالم الثالث، لثقل الكروب وتفاقمها وتداخل حركة الحضارة والتاريخ والثروة في المنطقة العربية، وتعقيدات اولوياتها السياسية، وموقع البلدان العربية «الاستراتيجي».

ينبغي ربط التقدم المادي، وحركته العامة، بمداخل التفكير وجذوره العقائدية والفلسفية، حيث ان توازيهما والسيطرة على زوايا التفاعل المتوقعة يجنب مجتمعاتنا مفاجآت ردود الفعل السلبية، وذلك بوضع الامكانات اللازمة في دراسة ظواهر التغير الاجتماعي، ومسببات رواج التناغم السلوكي والفكري، للامواج السياسية المتلاطمة في بحور عدم الاستقرار الاجتماعي بتبعاته الاخلاقية. وبمعنى آخر رصد عوامل انتشار اي ظاهره، ومعالجة مسبباتها قبل وقوعها، ليس فقط لتفادي المنغصات المزعجة للمواطن العادي، والمؤسسات الرسمية، بل التخلص من اي اثر قد يترك ذكرى مؤلمة، نحن لسنا في حاجة اليها على الاطلاق. فهذه الامور لا تصب في خانة التجارب للافادة منها، انها مخلفات نفسية داكنة، ليس وراءها الا الالم. ونطرح هنا، اهمية وسائل الاعلام، والمؤسسات الفكرية والتربوية (الثقافية بصورة عامة) كالمكتبات العامة والنوادي والمسارح.. الخ إذا شغلت بقصوى طاقاتها المرسومة، فانها قادرة على امتصاص ردود الفعل العشوائية ومقارعة التقليد الغبي والايحاء الخارجي المعادي، ثم غرس مفهوم الانتماء المطلق، والالتزام بصوره الأدبية والأخلاقية عند شباب امتنا ورجالها.

ان مسؤولية المواطن العربي، سواء اكان مواطنا او مسؤولا هي التمهيد لجيل امتنا الصاعد، ورسم الخطوات العلمية والعملية الاولى، لطرق ابواب القرن المقبل، بعظمة ما يتوقع من المنجزات وتعقيدات التعامل في دهاليز العلاقات الدولية وحساسياتها، التي ستأخذ منحىً ثورياً في التكيف مع اسس العلم، وتبادل المصالح، وهذا لا يتم بالأماني، واعطاء الاجتهادات المرحلية، الأولوية في الموقف السياسي وصنع قراره!

ان الدول الكبرى على اختلاف انظمتها «الايديولوجية»، واصطدام مصالحها - اي الدول الكبرى - وعقائدها، فانها قد تتجاوز «النظرية» الى «الواقع» منذ امد بعيد. وما التقارب المدهش على المستوى العلمي والتجاري (رحى العلاقات الدولية) بين محاور الشرق والغرب هذه الأيام الا خطوية لعرس تنسيقهما وخلخلت الشوائب العالقة على مدى عدة عقود ماضية، لتطبيق نظرية توازن المصالح بشكل نهائي وتام، في القرن المقبل، وستصل العلاقات الى درجة التحالف بما تحوي الكلمة من معنى.

ان صحافتنا العربية، اسهبت في الكتابة عن ضرورة التلاقي والتحاور بين الاقطار العربية، المختلفة على التفاصيل، وحلم كتابنا وشعراؤنا بحفلات جمع الشمل والمحبة، حتى لنلاحظ ان امنيات التقارب والتنسيق الجدي بين اقطار امتنا، استقر في قاع وجداننا، ووعاء عواطفنا، لأن القيم والمبادىء لا تتغير بتغير السلطة والظروف. فمن اجل هذه المبادىء والمصلحة الأبدية، واجيالنا القادمة، تطالب بكل الحب أهل العقد والحل بالتفضل بازالة غيوم الشك وسوء الفهم التي لا تساعد على الرؤية الجيدة.

ان الاجيال القادمة ستذكر، من وراء كل تنسيق فعال، بين الاقطار العربية، وسيأخذون وضعهم المشرف في التاريخ الذي لا ينسى.

حسن حسين العوامي
- اركنساه

لو أدركنا قوتنا العربية

الرد العملي الحاسم على هذه التلاعبات في القرار العربي والهيبة العربية، هو التلاقي العربي.

الرد العملي ان نرى حسني مبارك وحافظ الاسد يتنقلان ويقودان اولويات الامة العربية من تحرير وتطوير وتنمية واعمار.

الرد الثاني ان تعود المياه الى مجاريها بين بغداد ودمشق ويذهب احد الرئيسين الى عاصمة الآخر، ليطويا معا سنينا حافلة بالحجب والصراع، والمشاكسات التي لا يفهمها احد، ولا يستسيغها احد، ولا يقبل بها احد، سواء في تاريخنا القريب او المقبل.

نعم الرد هو تقديم الاولويات على الثانويات، والاساسيات على التفاصيل والنظرة الى هذا الانسان العربي من الداخل والتحول في اعماقه وتبصره وتحسيسه والتعرف على ما يريد بلا لف ولا دوران، ثم المضي بعيداً بعيداً في تلبية مطالبه وامانيه واحلامه. وهي بسيطة جداً وسهلة جداً هي مزيج من الخبز والكرامة والحرية ومن الحب، وفوق ذلك وبعد الاتفاق على مواجهة العدو المشترك الذي لا يفرق بين عربي ولد في بغداد او الناظور وبين عربي ترعرع في دمشق او طنجة.

تلك هي الردود العملية، ردود الوقفة الواحدة التي تنزع فيها هذا الرداء الاسود الطويل الذي يلف جسمنا العربي ملطخا بالتراعات الشخصية والخلافات القزمية وعلامات التأخر والتراجع السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي لا يتيح الفرصة للورود ان تتفتح ولا للنوافذ ان تشرع ابوابها.

لو كل جورج شولتز وشامير ورابين وغيرهم، بل ومن يبيعون عالمنا العربي كلاما والفاظا وتمنيات بالتنسيق يعلمون ان مستحيلات جمع بغداد ودمشق ليست موجودة ووحدة القاهرة مع الجزائر اقرب مما يتصورون، وتآلف عالمنا العربي وانصرافه الى مصلحته الحقيقية والى قدره الذي لا يحيد عنه. لو عرفوا ذلك، لكن حيلهم اكثر صعوبة في هذه الاهلة التي لحقت بالعرب من المحيط الى الخليج وهم يلصقون تهمة الارهاب بممثل الشعب الفلسطيني، دون غيره ممن تترف سجلاتهم ارهابا وتقتيلا للبشر، وفي مقدمتهم قيادات اسرائيل، وغير قيادات اسرائيل.

لو ادرك العرب انه بالامكان ان تستثمر قوتنا العربية، وننتقل من اجل تأكيدها وابرازها، لكان لكل حادث حديث ولما ذهبنا الى جنيف بدلا من نيويورك.

«الشرق الأوسط»

بايجاز

● السيد بودالي عبد الكريم - البليدة - الجزائر

- التعقيب الذي ارسلتموه الينا يحمل جهداً طيبا، لكنه ناقص من ناحية الموقف الخاص بكم، فليس استعارة النصوص من مصادر اخرى بكاف، ندعوكم لدوام المراسلة مع التقدير.

●●●

● الاخوات نعيمة حمد - السودان، ايمان سيد محمود - القاهرة، فريدة صالح شطا - مكة المكرمة، معالي عبد الحميد حمودة - الاسكندرية، جيهان اسعد حكيم - جدة

- وصلتنا مساهماتكم، ونشكر لكم جهودكم واعتزازكم بجريدة «الشرق الاوسط»، املنا في دوام المراسلة بمساهمات جديدة اخرى، ونحن في الانتظار مع التقدير.

●●●

● السيد ابراهيم خليل عفانه - القدس - الضفة الغربية

- اعتزازك الكبير باللغة العربية الذي غلف مساهمتك المعنونة «لغتنا العربية الخالدة.. هل يمكن تطوير حروفها الكتابية؟»، دليل على الحرص وقوة الايمان، لكن صيغة كتابة الموضوع كمراجعة لكتاب اضعف من قيمة الرأي الذي جاء متكئا على افكار الكتاب وكاتبه، نحن في انتظار مساهمات أخرى منكم مع التقدير.

●●●

● السيد عبد المجيد عزت عبد المجيد - عمان - الاردن

- الراي الذي وصلنا منكم يحمل افكاراً كثيرة لكنكم لم تراعوا شروط النشر والكتابة على جانب واحد في الصفحة، املنا بدوام المراسلة ونحن في الانتظار.

أصدقاء الشرق الأوسط

الهمزة المتوسطة

كتب السيد فؤاد العاني في «الشرق الاوسط» العدد ٣٦٠٦ بتاريخ ١٢/١٠/١٩٨٨م تعقيبا على ما كتبه الاستاذ عدلي الحاج بعنوان «اخطاء شائعة واخطاء شنيعة» المنشور في العدد ٣٥٦٩ بتاريخ ٢٤ المحرم ١٤٠٨هـ فيما يخص بكتابة همزة كلمة «المسؤول» التي قال عنها السيد فؤاد بانه يجوز كتابة همزتها على الواو وعلى النبرة، في الوقت الذي خطأ فيه الاستاذ عدلي من يكتب الهمزة على النبرة.

ثم ذكر في معرض رده كلمات كتبها هكذا «شئوون. فئووس» ثم مرءوس. رءوس. رءوف. فعجبت من هذه الكتابة التي تجمع بين النبرة والواو في آن واحد «شئوون وفئووس» فهي اما ان تكتب على النبرة خطا من دون الواو او على الواو من دون النبرة وهو الصحيح: شؤون. فؤوس. اما في رؤوف ورؤوس فلا تكتب الا على الواو.

والقاعدة الصحيحة هنا ان الهمزة المتوسطة ينظر في كتابتها الى حركتها وحركة الحرف السابق لها. فالكسرة وهي اقوى الحركات وتناسبها الياء (النبرة) كقولنا: سئل، سئم. فتكتب الهمزة على النبرة. تليها الضمة في القوة وتناسبها الواو كقولنا: شؤون. فؤوس. رؤوس. رؤوف. مرؤوس فتكتب الهمزة على الواو. تليها الفتحة - وهي اضعف الحركات - وتناسبها الالف مثل: سأل. زأر. فتكتب الهمزة على الالف. وهكذا.

فعلى هذا تكون كتابة همزة المسؤول على الواو هي الصحيحة لانها مضمومة.

وفي قوله: «ان القاعدة الاملائية تقول» خطأ. ذلك ان كلمة الاملاء هي من أملى يملي املاءاً. «املى الكتاب على الكاتب القاه عليه فكتبه عنه». اما الكتابة نفسها فهي «رسم الكلمات» او «رسم الحروف» اما استعمال «الاملاء بمعنى «رسم الكلمات»، فهو من الاخطاء الشائعة.

محمد فاتح توفيق - الدار البيضاء

حينما يصبح «القياس الساخر».. مهزلة

قرأت العامود الساخر (حرق الدم) الذي يكتبه في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء اديبنا محمد مستجاب والذي عنوانه (جمل وبطة) صباح يوم الجمعة ٩ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨، حيث عقد مقارنة ذكية بين بيتهوفن بصفته مؤلفا موسيقيا غربيا، وعبد الوهاب بصفته مطربا ومؤلفا للموسيقى العربية.

وكان واضحا ان الكاتب له المام بفلسفة الموسيقى في الغرب القائمة على الادراك العقلي، وموسيقانا القائمة على الاحساس الوجداني والوصفي (التطريبي)، وقد وصف بيتهوفن بانه جمل، لكي يمنحه حق الامتداد التاريخي، واما عبد الوهاب فقد اصبح بطة شهية تؤكل في وجبة واحدة، او هكذا فهمت من كتابته المركزة، والتي فيها ظلم كبير لعلم من اعلام الموسيقى العربية الحديثة، ولاسيما وأن هذه النظرة العليا لفنوننا تتملك كثيرين من كتابنا.

عزت الفولي احمد - القاهرة

الشرق الأوسط تستطلع آراء الخبراء

الرشوة.. آفة العصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

«الرشوة».. آفة خطيرة يعاني منها كثير من المجتمعات.. سواء المتقدمة او النامية او المتخلفة.. تفاوتت اسبابها وتعددت لكن حقيقة واحدة اجمعت عليها جميع الاراء وهي ان انتشار تلك الآفة يعد اعتداء صارخا ليس على حقوق افراد، المجتمع فقط.. وانما على حقوق الدولة ايضا.

وفي مصر ارجع الخبراء والمتخصصون اسباب الكساد الاقتصادي وارتفاع اسعار السلع وعدم وصول الدعم لمستحقيه الى هذه الآفة. ولذلك وجهت جميع جهودها لمقاومتها حتى حققت نتائج طيبة خلال عام ١٩٨٨.

والرشوة بليت بها مصر كما يقول الدكتور احمد رشاد موسى استاذ الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حيث لجأ اليها بعض الناس للتغلب على التعقيدات الادارية التي تفشت في اطار مظاهر التدهور الاخلاقي.

ويضيف ان للرشوة اثارا سلبية بعيدة المدى على اقتصاد مصر وسمعتها بين العالم لكن في السنوات الاخيرة بذلت جهود صادقة للتغلب عليها ومواجهة المشاكل التي تعاني منها مصر خاصة في قطاع الاقتصاد. وهو يرى ان علاج هذه الظاهرة لن يتم بغير التربية منذ الطفولة سواء في المنزل او المدرسة وخاصة التربية الدينية.. وايضا بتعديل قانون العقوبات مع زيادة العقوبة ضد مرتكبي جرائم الرشوة وخاصة العاملين منهم بالحكومة والقطاع العام الامر الذي سيكون له اثر طيب في هذا المجال.

من هو المرتشي والراشي

المرتشي كما يرى الدكتور عادل صادق استاذ الطب النفسي بجامعة عين شمس هو انسان له تطلعات مادية اكثر من قدراته وامكانياته على الكسب او قد يكون هناك اشخاص يدفعونه لذلك كزوجته او ابناء لهم متطلبات كثيرة مما يضطره للخضوع لهذا الانحراف.

ولكن بالاضافة لهذا يكون لدى الشخص ذاته استعداد للانحراف. حيث تتسم شخصيته بالاعوجاج والذكاء المحدود.

اما الراشي وفقا لما يقول الدكتور عادل صادق فهو انسان يقع تحت ضغوط شديدة من الروتين والمعوقات، وفي نفس الوقت فان رغبته الملحة في انجاز مصالحة تفرض عليه هذا السلوك الذي قد لا يكون راضيا عنه.. وهناك ايضا انسان غير سوى يكون صاحب مصلحة يريد بها ان يتخطى الآخرين ليحقق مزايا ليست من حقه.. فيلجأ للرشوة للوصول لهذه المزايا وتحقيق اشياء بعيدة عن الشرف.

ويوضح الدكتور عادل صادق ان تشديد العقوبة لحد الموت كفيل بالقضاء على هذه الظاهرة كما يحدث في العديد من الدول.

وهناك رأي آخر يقول ان الرشوة انتشرت من خلال وسائل الاعلام المختلفة حيث تشير الدكتورة انشراح الشال استاذة علم الاجتماع الاعلامي بكلية الاعلام بجامعة القاهرة الى ان بعض الاعمال الفنية التي تعرض بوسائل الاعلام تبيح الرشوة كوسيلة لانهاء الاجراءات دون تعقيدات.

وتضيف ان الراشي برشوته يستطيع اتمام مصالحه بيسر مغتنما بذلك فرصة اخرين غير قادرين على دفع ما يرشون به، والمرتشي يحصل على اجر مقابل اعمال يؤديها، وبالتالي تعد الرشوة التي يفرضها على اصحاب المصالح ليست حقا له.

وبعد ان كان الاقدام على الرشوة يتم في حياء شديد وخوف ويقبلها المرتشي في السر، اصبحت الآن شيئا عاديا مألوفا تتمتع بالعديد من المسميات كاكراميات او هدايا او قوائم بركة حتى ان بعض شركات توظيف الاموال كانت تدفع الآلاف من الجنيهات لتسهيل اعمالها، الى ان نجحت في الاستيلاء على اموال المواطنين الكادحين.

واصبحت بذلك الرشوة مرضا اجتماعيا لا علاج له الا من خلال اجهزة الاعلام بتجسيد حجم الجرم الذي يرتكبه الراشي والمرتشي وللتأكيد ان الجميع قادرون على تحقيق ما يألون اليه دون رشوة.

ويقول الدكتور احمد عصام الدين مليجي الخبير بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية: لانتشار جريمة الرشوة اسباب خطيرة اهمها انهيار القيم والمبادىء وتحقيق ثراء فاحش سريع بلا مجهود.. فتسعى فئات كثيرة لاستغلال طبيعة عملها للحصول على رشوة لتحقيق هذا الثراء.

وللرشوة عقوبة جنائية.. لكن قد يكون القانون غير رادع في بعض الاحيان.. فالجريمة لها اركان محددة.. عندما لا يتوافر أحد اركانها لا تصبح جريمة يعاقب عليها القانون.

ويرى الدكتور احمد عصام الدين ان الرشوة عادة اجتماعية قبل ان تكون جريمة في القانون الوضعي وهذا يتطلب تغيير السياق المجتمعي بداية قبل البحث في قانون العقوبات يكون ذلك من خلال جميع الوسائل التي بامكانها القضاء على اسبابها.

د. عادل صادق

وعن المفهوم القانوني للرشوة يوضح الحمزة دعبس المحامي بالنقض انها مال يعطى لموظف عام للاخلال بأعمال وظيفته، وقد تكون هدية وذلك بقصد الحصول على امر لا حق للراشي فيه.

ويقول ان مفهوم الرشوة هو ما تدل عليه الآية القرآنية الكريمة قال تعالى: «**ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون**». (صدق الله العظيم).

وقد ترك الشرع الحنيف للحاكم في كل زمان ومكان معاقبة الراشي والمرتشي والرائش اي الوسيط بينهما ـ فلم يحدد القرآن عقابا محددا لمرتكب الرشوة.

ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لعن الله الراشي والمرتشي والرائش» فالرشوة عامل من عوامل هدم المجتمعات الانسانية لانها تساعد على الظلم.. وتتنافى مع اقامة العدل ووصول الحق الى صاحبه.

اما عن عقوبة الرشوة في القانون الوضعي فيشير الحمزة دعبس المحامي الى انها اشغال شاقة مؤبدة بالنسبة للموظف العام دون نظر لحجم الرشوة سواء كانت صغيرة ام كبيرة. وقد تكون العقوبة الاشغال الشاقة المؤقتة، وللقاضي حرية الاختيار، وطبقا للمادة ١٧ من قانون العقوبات فقد يخفض القاضي هذه العقوبة الى السجن مدة لا تقل عن ٦ اشهر.

ومن صور جرائم الرشوة: قبول رجل المرور مبلغا من المال من المواطنين نظير التجاوز عن مخالفاتهم المرورية، دفع نقود لنماذج من المواطنين ذوي الفئات الصغيرة كالسعاة والممرضين والممرضات لتيسير امور معينه روتينية.. وايضا المدرس المتقاعد عن اداء واجبه التعليمي بضمير في الفصل المدرسي لاجبار التلاميذ على تلقي دروس خصوصية حتى يحصلوا على درجات اعلى في امتحانات اعمال السنة فهي تعد صورة غير مباشرة للرشوة.

ويقول الحمزة دعبس المحامي ان الرسول عليه الصلاة والسلام قد اخبرنا بأنه سيأتي على الناس زمان يعتبرون المنكر معروفا والمعروف منكرا، وهو الذي يتناقض مع الشرع. وقد بلغنا هذا الزمان. فكثير من المنكرات لم يعد الناس يستنكرونها كالعراة في الشواطىء والرشوة واختلاط النساء بالرجال وكشف النساء لعوراتهن.

ويرى ان الرشوة اهم اسباب الكساد الاقتصادي والانحراف عن المبادىء الاقتصادية السليمة المعروفة في علم الاقتصاد السياسي، كما انها سبب عدم وصول الدعم لمستحقيه وارتفاع اسعار السلع التموينية.

وعن السبيل للتخلص من تلك الآفة يرى الحمزة دعبس ان الاعراض عن ذكر الله هو سبب اي فساد يعاني منه المجتمع.. فالاعراض عن ذكر الله هو الخروج عن طاعته سبحانه وتعالى وعدم الامتثال لأوامره واجتناب نواهيه.. ولو اتبع كل انسان اوامر الله سبحانه وتعالى ابتغاء لمرضاته، فلن يكون هناك ضلال او شقاء.

واحة الأزرق الأردنية مهددة بالموت!

الازرق (الاردن) ـ ر: يثير الجاموس الغبار وهو يجوس خلال عشب قصير في هذه الواحة ذات المياه الوفيرة في صحراء الاردن الشرقية التي كانت في الماضي ملجأ للطيور المهاجرة.

ويهيم الجاموس وعشرات من الخيول البرية عبر مستنقعات تنكمش مساحتها. لكن طيورا قليلة تتوقف الان في الازرق في الطريق بين اوروبا وافريقيا.

ويقول انيس معشر رئيس الجمعية الملكية للحفاظ على الطبيعة ان الواحة تموت نتيجة الزيادة في ضخ الماء منها لتوفير احتياجات عمان.

ويقول معشر وخبراء آخرون انه اذا لم يقل هذا المعدل فان الازرق التي تقع على مسافة ٩٠ كيلومترا شرق العاصمة قد تصبح ضحية اولى لازمة ماء تلوح في الاردن.

وقال الياس سلامة رئيس مركز ابحاث المياه في الجامعة الاردنية «بحلول العام ٢٠٠٥ ستقل مواردنا المتجددة من الماء. ولتوفير امدادات جديدة يلزم الحصول عليها من حفريات غير متجددة او من مصادر غير تقليدية مثل تحلية المياه المالحة او اعادة التنقية».

وقبل ٢٠ عاما كانت البركة الرئيسية في الازرق تغطي عشرة كيلومترات مربعة وتفيض احيانا على مناطق مجاورة وتوفر بيئة طبيعية غنية للسمك ودجاج الماء والنبات.

واعتاد صيادو البط الخوض في المياه حيث كانوا يقبعون في مخابىء معدنية مقامة على قوائم خرسانية. والان تبرز المخابىء الصدئة من باطن البحيرة الجافة الذي يلمع في الضباب.

وقال معشر: ستبذل الجمعية ما في وسعها للابقاء على حياة الازرق الى ان تجد عمان موارد ماء اخرى.

الخيول البرية تعيش في الواحات

اننا نحاول الحفاظ على حياة النبات حتى لا تفقد الانواع.

وقبل عشر سنوات فقط كانت البرك والمستنقعات والمروج المائية والكثبان في واحة الازرق ملاجىء لحوالي ٣٠٠ نوع من الطيور اكثر من نصفها مهاجرة.

وبعضها كان يقضي فصل الشتاء فيها واخرى كانت تتكاثر في احضان اعشابها الطويلة واحراشها الكثيفة بين الثعابين والضفادع والاسماك والسحالي. ومازال يمكن رؤية ابن آوى الاسيوي والثعالب الحمراء والذئاب والضباع المخططة.

ويقول خبراء ان زيادة الضخ ادت الى انخفاض منسوب الماء بمقدار ثلاثة امتار خلال السنوات الثلاث الماضية في بعض ابار هيئة المياه الاردنية ومجموعها ١٥ بئرا كما جفت بعض الينابيع تماما.

وقال عمر الريماوي خبير المياه الجوفية في جامعة الاردن: تنتج منطقة الازرق ما بين ١٥ و١٦ مليون متر مكعب من الماء في العام. وتضخ هيئة المياه هذه الكمية الى المستهلكين ويستخدم المزارعون المحليون ستة ملايين متر مكعب اخرى للري وبرك السمك.

وواحة الازرق جزء من حوض مساحته ١٣,٠٠٠ كيلومتر مربع تغذيه مياه تتسرب تحت الارض من جبل الدروز في جنوب سورية.

وقال الريماني ان انقى ماء موجود في مستودع جوفي من البازلت يقع على بعد بضعة كيلومترات من ملاحات السبخة التي ينتج منها الملح.

وقال الريماني: زيادة الضخ تهدد بتسرب لا يمكن وقفه للمياه المالحة من السبخة الى المستودع البازلتي ومجرى الماء العذب باكمله.

وقال سلامة ان كمية انتاج الازرق من مياه الشرب النقية تتراوح بين ١٠ و١٢ مليون متر مكعب في العام واذا استمر الضخ بهذا المعدل فستنضب البرك تماما خلال خمس سنوات.

وقد كونت الحكومة لجنة منذ ١٨ شهرا لمحاولة خفض الكمية التي يجري ضخها من المنطقة بمقدار النصف. وقال معشر ان اللجنة امرت باغلاق عدة ابار غير مرخصة. وتمول المجموعة الاوروبية ابحاثا خاصة بالمستودع الجوفي في الازرق.

ولكن لا توجد سوى مصادر بديلة قليلة لاطفاء ظمأ عمان التي يتزايد سكانها ـ مليون نسمة ـ بسرعة.

الجمعية العمومية للترسانة يوم ٢٧ يناير

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صرح اللواء عاطف المنقادي مدير عام نادي الترسانة بانه تقرر اجراء الجمعية العمومية للنادي التي ستقام يوم ٢٧ يناير «كانون الثاني» بملعب الكرة الصغيرة وتنظيم ٣٦ لجنة للاعضاء مع توزيعها في ارجاء النادي المختلفة وذلك حتى لا تحدث عملية تكدس وضغط شديد امام عدد محدود من اللجان مثلما حدث مع النادي الاهلي في جمعيته العمومية التي اجريت منذ فترة قصيرة.

واضاف أن محمد قصلة مدير عام مديرية الشباب والرياضة بالجيزة قام بزيارة النادي منذ يومين يرافقه محمود كامل يس رئيس النادي الذي عاد اخيرا من سويسرا لتفقد مدى امكانية اجراء مكان الجمعية العمومية وتم الاتفاق على ان تكون في ملعب الكرة الصغير.

وقال: ان مجلس الادارة لن يعقد اجتماعات خلال الاسبوع الحالي، وانما بعد ان يتلقى موافقة مديرية الشباب والمدعي الاشتراكي على اسماء المرشحين حيث اكد محمد قصلة مدير المديرية انها من المنتظر ان تصل الى النادي في نهاية الاسبوع الحالي، وقد تلقى النادي عدة طلبات من بعض المرشحين للسماح باجراء ندوات ومن المنتظر ان يبحث مجلس الادارة تلك الطلبات خلال اجتماعه بحيث لا تؤثر على الاستقرار والنظام في النادي.



مشهد من احدى مباريات فريق الترسانة

تأجيل اجتماع اتحاد المصارعة الى السبت

● صرح اللواء مصطفى عبد الله مدير عام اتحاد المصارعة بانه تقرر تأجيل اجتماع مجلس الادارة والذي كان من المقرر عقده اليوم حيث اصبح من المؤكد عقده يوم السبت ٧ يناير «كانون الثاني» الجاري وذلك لبحث ومناقشة التعديلات الجديدة التي اصدرها د. عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة، وسوف يتم ايضا خلال الاجتماع تحديد موعد الجمعية العمومية للاتحاد لانتخاب مجلس ادارة جديد.

الجويني يحذر سبورتنج من انتقال عبد الحليم للزمالك

● وجه ابراهيم الجويني رئيس النادي الاوليمبي اول خطاب من نوعه في تاريخ الرياضة المصرية الى رئيس نادي سبورتنج عادل السنوسي ينبهه الى الخطوة التي اتخذها احمد عبد الحليم عداء نادي الاوليمبي الذي انتقل الى نادي سبورتنج حديثا في طريقه الى الزمالك.. وطالب الجويني بضرورة اعادة عبد الحليم الى صفوف ناديه الاصلي حفاظا على العلاقات الطيبة بين الناديين السكندريين.

ومن ناحية اخرى رفض اتحاد العاب القوى الموافقة على انتقال حنان خالد لاعبة سماد طلخا الى النادي الاهلي رغم موافقة ناديها على انتقالها.

أزمة بين الاهلي واتحاد العاب القوى

● اندلعت ازمة عنيفة بين اتحاد العاب القوى والنادي الاهلي في اعقاب رفض الاتحاد طلب الاهلي رفع الايقاف عن لاعبيه محمد نجيب ـ بطل مصر لقذف القرص ـ واحمد طه ـ بطل مصر للاطاحة بالمطرقة ـ قبل بدء الموسم الجديد.. وقد هدد الاهلي ادارة الاتحاد بعدم التعاون معه في الشهرين الباقيين للاتحاد اذا استمر الاتحاد على تعنته ضد الاهلي.

عبد الغني احسن لاعب في مران الفريق القومي

● تألق مجدي عبد الغني نجم وسط الفريق القومي لكرة القدم ـ والعائد من البرتغال حيث يلعب محترفا في بيرامار بالدوري الممتاز ـ باجادة في أول مران له مع الفريق القومي تحت قيادة مدربه محمود الجوهري.. وظهر مجدي في لياقة بدنية اعلى من كل زملائه وكذا بتسديداته الهائلة التي هزت شباك خالد مصطفى اكثر من مرة.

وقد تأكد أمس اشتراك مجدي عبد الغني في المباراة بعد ان ظهر كأحسن اللاعبين في المران.. وكذا ارتفع جدا مستوى جمال عبد الحميد وهشام يكن وسيلعبان أيضا في التشكيل الأساسي للفريق.

الزمالك يهزم أهلي جدة في كرة اليد

● فاز فريق نادي الزمالك لكرة اليد على نادي أهلي جدة ٣١/ ٢٠ في المباراة الثالثة للفريق السعودي بالقاهرة.. تسيد لاعبو الزمالك شوطي المباراة وقدموا عرضا رائعا واظهروا تفوقا واضحا على فريق أهلي جدة الذي كان قد لعب مباراتين من قبل فاز في الاولى على النادي الاهلي ٢٨/ ٢٧ وفي المباراة الثانية فاز على نادي الجزيرة ٣٠/ ٢٦.

هذا وكان فريق الزمالك قد عاد من معسكره بيوغسلافيا قبل ثلاثة ايام وبعد ان قضى هناك اسبوعين استعدادا لبدء مباريات الدوري الممتاز حيث يلتقي الزمالك غدا بملعبه في اولى مبارياته مع الاوليمبي ويوم الجمعة مع نادي بورسعيد.. كما يلتقي في اليوم الاول للمسابقة سبورتنج مع الاهلي وسموحة مع الطيران والجزيرة مع بورسعيد.

وصرح الدكتور كمال درويش مدرب الزمالك بان فريقه استفاد جيدا من معسكر يوغسلافيا لعب خلاله تسع مباريات فاز في خمس وانهزم في اربع مباريات.

يوم رائع لأندية الاسكندرية في دوري السلة

● شهد اليوم الاول في الدوري الممتاز لكرة السلة بعد استئناف مبارياته المؤجلة تفوقا واضحا لأندية الاسكندرية وحققوا ٣ انتصارات في المباريات الثلاث.. فاز «الشبان المسلمين» بملعبه على التوفيقية وفاز سان مارك بملعبه على طلعت حرب وحقق الاوليمبي اول فوز له هذا الموسم على حساب جاره السكندري سموحة.

وكان الفريق القومي قد عاد امس من تونس حيث شارك في البطولة الدولية الودية التي اقيمت في تونس.

مصر في بطولة العالم لألعاب القوى للصالات المغلقة

● قرر اتحاد العاب القوى الاشتراك في بطولة العالم للصالات المغلقة التي تقام في الاسبوع الاول من مارس «آذار» المقبل في العاصمة المجرية بودابست.. ولن تضم بعثة مصر في البطولة سوى ثلاثة لاعبين تأكد منهم حنان خالد لاعبة القرص والجلة ولاعبين من بين احمد عبد الحليم ومحمد عشوش وهويدا هاشم وشريف حافظ.

الزمالك يشكو اداري الاهلي الى وزير الداخلية

● تقدم نادي الزمالك بشكوى الى زكي بدر وزير الداخلية ضد العقيد مجدي عبد المنعم اداري الكرة الطائرة بالنادي الاهلي لاستغلاله سلطات وظيفته بجهاز الشرطة والقيام باستدعاء براعم الزمالك تحت ١٣ سنة وتفتيش منازلهم للتحري عن شهادات ميلادهم.. جاء هذا الاجراء من اداري النادي الاهلي بعد ان وصل فريقا الاهلي والزمالك لنهائي بطولة الجمهورية للميني فولي.

مصر تنظم البطولة العربية الأولى لألعاب الماء

● وجه الاتحاد المصري للسباحة القصيرة الدعوة للدول العربية للمشاركة في البطولة الاولى لالعاب الماء التي ستقام في القاهرة خلال الفترة من ٥ حتى ١٥ اغسطس (آب) المقبل. كما قرر الاتحاد اجراء انتخابات مجلس الادارة يوم ٢٥ فبراير (شباط) المقبل.

المنتخب المغربي يعود الى الرباط

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بعد قضاء عشرة ايام في معسكر تدريبي في مدينة اغادير بقيادة المدرب البرازيلي فلانتي، يعود المنتخب المغربي الاول لكرة القدم الى الرباط اليوم، لمواصلة تداريبه استعدادا لمواجهة نظيره الزامبي يوم الاحد المقبل في الرباط في اولى مباريات تصفيات الدور الاول لكأس العالم.

وكان المحترفان مصطفى الحداوي من نادي نيس الفرنسي، ومحمد الشاوش من نادي سانتيتيان الفرنسي قد التحقا بمعسكر المنتخب المغربي في اغادير.

اما عزيز بودربالة المحترف بنادي ماترا راسينج باريس، فقد اعتذر حسب تصريحه لعدم استعداده البدني والنفسي، بينما علمت «الشرق الأوسط» ان بودربالة وضع مجموعة من الشروط لم يقبلها مدرب المنتخب مثل فرض دعوة محترفين آخرين مثل بادو الزاكي وحسن فاضل وكريمو ميري وهو ما اعتبره فلانتي تدخلا في شؤونه الخاصة.

وصول منتخب زامبيا الى المغرب

ومن جهة اخرى وصل الى المغرب يوم السبت الماضي، منتخب زامبيا لكرة القدم لاجراء تداريبه الاخيرة في الرباط استعدادا لمواجهة المنتخب المغربي يوم الاحد المقبل في اول مباراة من تصفيات الدور الاول لكأس العالم.

وقد صرح مدرب منتخب زامبيا بان ظروف اعداد فريقه بالمانيا لم تكن ملائمة بالنسبة للاعبين بسبب انخفاض درجة الحرارة لذلك قرر متابعة التداريب في الرباط ليتمكن اللاعبون من التأقلم مع جو المغرب.

اللجنة الرياضية بدول المجلس

الرياض ـ ق.ن.أ: يعقد بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية يوم السبت المقبل الاجتماع الخامس للجنة الرياضية بدول المجلس.

وتناقش اللجنة خلال اجتماعها الذي يستمر لمدة يومين عددا من الموضوعات من بينها موضوع البرامج التدريبية لاعداد القادة في مجالات الشباب والرياضة والرياضة البحرية وموضوع التغطية الاعلامية للانشطة الرياضية التي تقام على المستوى المحلي او المشترك.

لقطة للتيمومي في احدى مباريات المنتخب المغربي

التيمومي المتالق مطالب بالانضمام الى المنتخب المغربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ظهر اللاعب المغربي محمد التيمومي ضمن منتخب اللاعبين المغاربة المحترفين في بلجيكا الذي شارك في الدوري التكريمي للاعب محمد بابا الذي نظمه فريق نجم الشباب البيضاوي ليؤكد بقاءه في فريق لوكرن البلجيكي.

وكان اللاعب التيمومي قد رفض في بداية الموسم الالتحاق بفريق لوكرن بسبب الخلاف الذي حدث بينه وبين ادارتهما وطلب اللاعب الاسمر من فريق الجيش التدخل لحل هذا الخلاف لكن ادارة الجيش الملكي لم تفلح في الحصول على رخصة التيمومي والغاء عقده مع فريق لوكرن الذي طلبت ادارته مبلغا خياليا مقابل تنازلها.

وامام رفض الفريق البلجيكي تراجع فريق الجيش عن مواصلة المفاوضات لعدم تمكن ادارته من توفير المبلغ المطلوب.

ورغم ذلك لم يلتحق التيمومي ببلجيكا وظل في المغرب حيث تعود جمهور الرباط على رؤيته في شوارع العاصمة ليختفي من جديد في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

محمد التيمومي اكد انه عاد الى فريق لوكرن مرغما وشارك في مباراتين من بطولة الدوري الاول البلجيكي وقال انه اصبح مفروضا عليه الالتزام بالعقد المبرم بينه وبين ادارة الفريق.

وقد خلف المستوى الطيب الذي ظهر به اللاعب التيمومي في الدوري التكريمي للاعب المعتزل محمد بابا اصداء طيبة داخل الاوساط الرياضية المغربية حيث طالب معظم المهتمين الرياضيين بعودته الى المنتخب خاصة بعد اعتذار اللاعب بودربالة عن عدم المشاركة في المباراة المقبلة ضد منتخب زامبيا وتردد ان المدرب خايمي فالنتي لم يفلح في اقناع التيمومي بالانضمام الى المنتخب المغربي.

البرنامج الاعدادي العام للمنتخب المغربي لكرة اليد:

● اصدر الاتحاد المغربي لكرة اليد البرنامج العام الذي سطره برفقة المدرب الوطني محمد معزوز لاعداد المنتخب المغربي لكرة اليد للبطولة الافريقية الثامنة للامم التي ستجري اطوارها النهائية بالجزائر ما بين ١٥ و٢٩ يوليو (تموز) من هذه السنة.

ويتضمن البرنامج الاعدادي العام القيام بعدة تربصات بالمغرب وفرنسا ورومانيا والاتحاد السوفياتي وكذا المشاركة في بعض الدوريات الاعدادية سواء داخل او خارج المغرب وبرنامج الاعداد هو كالتالي:

ما بين ١٠ و١٤ يناير (كانون الثاني) تربص اعدادي بالمغرب.

ما بين ١٤ و١٨ فبراير (شباط) تربص اعدادي بالمغرب.

ما بين ١ و١٠ مارس (اذار) تربص اعدادي بفرنسا.

ما بين ١٥ و١٨ مارس (اذار) تربص اعدادي بالمغرب.

ما بين ١٩ و٢١ مارس (اذار) دوري دولي بالمغرب.

ما بين ٢٢ مارس و٢ ابريل (نيسان) تربص اعدادي برومانيا.

ما بين ١ و٣ مايو (ايار) دوري دولي بالمغرب.

ما بين ٦ و٩ مايو (ايار) تربص اعدادي بالمغرب.

ما بين ١٠ و١٦ مايو (ايار) المشاركة في دوري دولي بالسينغال.

ما بين ٢٦ يونيو (حزيران) و١٢ يوليو (تموز) تربص اعدادي بالاتحاد السوفياتي.

ما بين ١٥ و٢٩ يوليو (تموز) المشاركة في بطولة افريقيا للامم بالجزائر.

جمع استثنائي لاتحاد الدراجات

● سيعقد الاتحاد المغربي للدراجات يوم ١٤ يناير (كانون الثاني) الجاري جمعا استثنائيا بمدينة الدار البيضاء يتم خلاله تسطير الجدول السنوي لمختلف السباقات الوطنية لعام ١٩٨٩.

ومن جهة اخرى استأنفت اللجنة الرياضية الوطنية التابعة لاتحاد الدراجات اجتماعاتها الدورية منذ يوم الاثنين الماضي تحت رئاسة الحاج لحسن ابوطيب.

محمد معزوز يدرب المنتخب المغربي لكرة اليد

● اسندت بصفة رسمية لمحمد معزوز مهمة تدريب المنتخب المغربي الاول لكرة اليد الذي سيستعد خلال الاشهر المقبلة للبطولة الافريقية الثامنة للامم المقرر اجراؤها بالجزائر ما بين ١٥ و٢٩ يوليو (تموز) ١٩٨٩.

وقد سبق لمعزوز ان تولى الادارة الفنية للمنتخب المغربي لكرة اليد ما بين عامي ١٩٨٣ و١٩٨٦.

الحداوي يتأسف لغياب بودربالة

● عبر المحترف المغربي مصطفى الحداوي لاعب نيس الفرنسي عن اسفه لغياب اللاعب عزيز بودربالة عن معسكر المنتخب المغربي وعدم مشاركته في اللقاء المرتقب ضد منتخب زامبيا يوم الاحد المقبل.

وقال الحداوي ان وجود عزيز بودربالة في هذا اللقاء له دور فعال وكبير لتجربته وخبرته في مثل هذه المباريات لانه يستطيع خلق الانسجام بين اللاعبين ويرفع من معنوياتهم خاصة وان بعض اللاعبين الهواة لا يتوفرون على التجربة الكبيرة وهم في حاجة الى منسق وموجه يذكي حماستهم.

وتمنى مصطفى الحداوي ان يشارك بودربالة في المباريات المقبلة من تصفيات كأس العالم ليؤازر بتجربته المنتخب المغربي الذي يطمح في التأهيل لمونديال ايطاليا ١٩٩٠.

دوري كروي دولي بمدينة اغادير

● سينظم فريق رجاء اغادير لكرة القدم (درجة ثانية) دوريا حبيا دوليا بمشاركة فرق حسنية اغادير واولمبيك خريبكة (المتزعم الحالي لبطولة الدوري المغربي) اضافة الى فريق تولوز الفرنسي وذلك يومي ١٣ و١٤ من الشهر الحالي

بطولة المغرب لكرة اليد تقام بمكناس

● قرر الاتحاد المغربي لكرة اليد اجراء الادوار النهائية لنيل بطولة الدوري المغربي لكرة اليد المؤجلة عن الموسم الماضي، خلال يومي ٧ و٨ من الشهر الحالي بالقاعة المغطاة بمكناس. وسيتم خلال اليوم الاول اجراء الدور قبل النهائي حيث سيواجه فريق سطاد المغربي البريد المراكشي والرابطة البيضاوية فريق طلبة تطوان. وفي اليوم الثاني سيتم اجراء المباراة النهائية لتحديد بطل الدوري للموسم الرياضي ٨٧ ـ ٨٨.

اولمبيك خريبكة يستعد في اسبانيا

● يسافر فريق اولمبيك خريبكة يوم ١٥ يناير (كانون الثاني) الحالي، الى اسبانيا للدخول في معسكر تدريبي استعدادا لبقية مباريات بطولة الدوري المغربي الاول لكرة القدم.

فريق اولمبيك خريبكة الذي يحتل حاليا صدارة الترتيب سيواجه هناك عدة فرق اسبانية في لقاءات ودية، من بينها فريق ترنفي الذي انضم له اللاعب المغربي مولاي هاشم الغرف.

رين الفرنسي في المغرب

● يحل بالمغرب يوم ٨ يناير (كانون الثاني) الحالي فريق رين الفرنسي الذي يلعب في بطولة الدرجة الثانية للاستعداد للمرحلة المقبلة من بطولة فرنسا. وسيواجه فريق رين خلال هذا المعسكر التدريبي عدة فرق مغربية.

مراد جبران يلعب لنهضة سطات

● عزز فريق النهضة السطاتية الذي يحتل حاليا صدارة ترتيب مجموعة الجنوب في بطولة الدرجة الثانية، خط دفاعه باللاعب مراد جبران قلب دفاع فريق حسنية اغادير.

وقد التحق مراد جبران بمدينة سطات وبدأ تداريبه مع فريقه الجديد.



الكويت في بطولة العالم للناشئين في المبارزة

الكويت ـ كونا: يشارك الاتحاد الكويتي للمبارزة في بطولة العالم للناشئين للمبارزة الاربعين التي ستقام في عاصمة اليونان اثينا خلال الفترة من ٢٣ حتى ٢٧ مارس المقبل.

واوضح امين السر العام بالاتحاد الكويتي للمبارزة عبد الرحيم السعيد ان مجلس ادارة الاتحاد قرر تشكيل وفده الرياضي لهذه البطولة برئاسة فؤاد القريني نائب رئيس الاتحاد ومرزوق عبد الله الرميح عضو مجلس ادارة الاتحاد اداريا للوفد و ٨ مبارزين بمعدل اربعة مبارزين لسلاح سيف المبارزة الابيية واربعة آخرين لسلاح الشيش ـ فلورية ـ بالاضافة الى مدربان وحكم وصحفي واخصائي علاج طبيعي سيتم الاعلان عن اسمائهم في وقت لاحق.

وقال السعيد ان مجلس ادارة الاتحاد قرر ايضا الموافقة على المشاركة في البطولة العربية للناشئين الثانية التي ستقام في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٣٠ مارس (آذار) وحتى الرابع من ابريل المقبل بنفس تشكيل الوفد المشارك في بطولة العالم للناشئين الاربعين التي ستقام في اثينا.

واضاف ان مجلس ادارة الاتحاد وافق من حيث المبدأ على المشاركة في البطولة المقترح اقامتها في هونج كونج لسلاح سيف المبارزة «ابيية» خلال منتصف سبتمبر من هذا العام ومخاطبة الاتحاد الآسيوي بطلب شمولها لسلاح الشيش «فلورية».

واشار امين السر العام بالاتحاد الكويتي للمبارزة ان مجلس ادارة الاتحاد قرر ايضا المشاركة في اجتماعات اللجنة الفنية العليا للاتحاد العربي للمبارزة التي ستقام في الاسكندرية بجمهورية مصر العربية خلال الفترة من ١٨ ـ ٢٢ يناير الحالي فيما اعتذر عن المشاركة في بطولة كأس تورلي بالمجر لعدم اعتمادها بالميزانية.

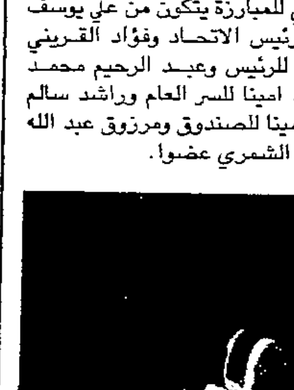
واضاف السعيد ان من بين القرارات التي اتخذها المجلس في جلسته الاخيرة الموافقة على تعيين السيد جمال حسن عبد الله امين عضوا بمجلس ادارة الاتحاد وتقرر استدعاؤه والموافقة على تعيين عضو مجلس الادارة مرزوق عبد الله الرميح رئيسا للجنة المنتخبات وتم تكليفه بتشكيل اعضاء هذه اللجنة.

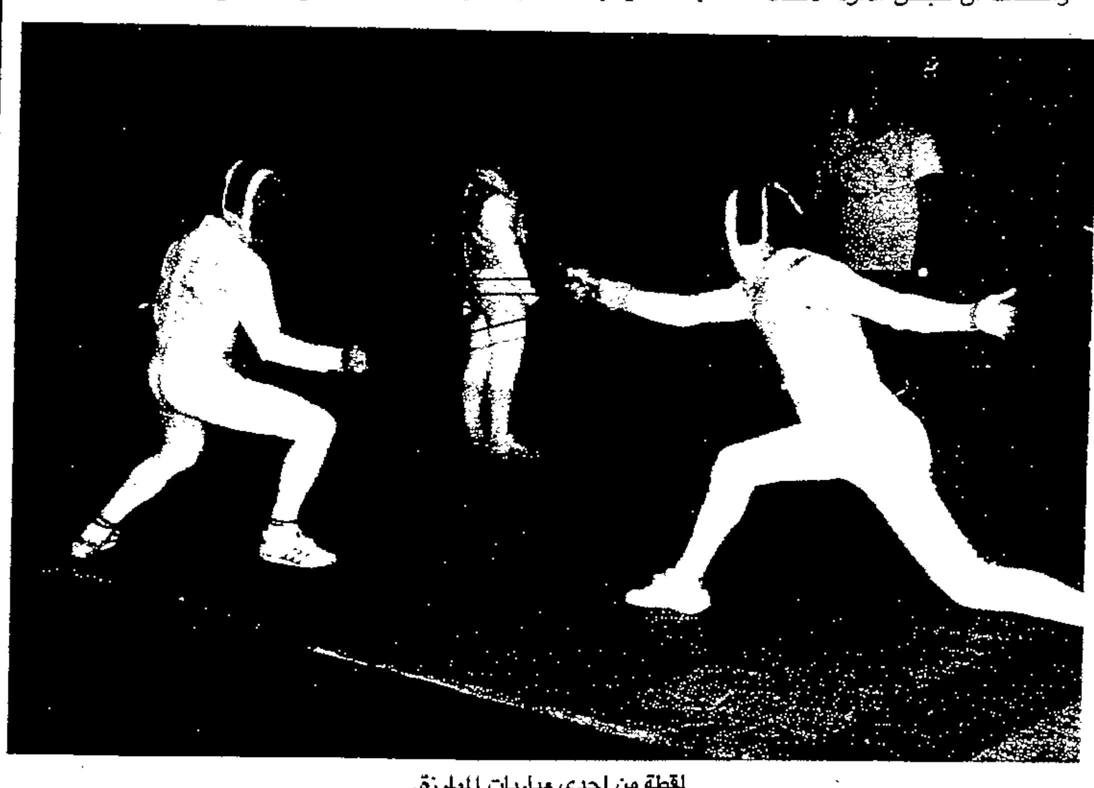
وقال ان المجلس وافق على تعيين السيد جمال حسن عبد الله امين رئيسا للجنة الفنية بالاتحاد وعضوية السيد مرزوق عبد الله الرميح وتم تكليف رئيس اللجنة الفنية بتشكيل اعضاء اللجنة.

واضاف ان الاتحاد كلف اللجنة الفنية بوضع الشروط الخاصة بالبطولة العربية العاشرة التي ستقام في الكويت في الاول من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

واردف السيد السعيد قائلا: ان مجلس ادارة الاتحاد اعتمد ايضا التقارير الادارية والفنية والمالية لبطولتي المجر والنمسا الدوليتين التي اقيمتا في الفترة من ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وحتى الرابع من ديسمبر الماضي كما وافق على المشاركة في المؤتمر الطبي العلمي التاسع الذي ستنظمه اللجنة الطبية للاتحاد الدولي في اثينا في الثاني والعشرين من مارس المقبل والموافقة على تنظيم دورة للكوادر الوطنية لقيادة وادارة البطولات المحلية باشراف اللجنة الفنية للاتحاد.

ويذكر ان مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للمبارزة يتكون من علي يوسف حسن رئيس الاتحاد وفؤاد القريني نائبا للرئيس وعبد الرحيم محمد السعيد امينا للسر العام وراشد سالم العلي امينا للصندوق ومرزوق عبد الله الرميح الشمري عضوا.





لقطة من احدى مباريات المبارزة.

No. 3690 / Wednesday 4-1-1989

الرياضة السعودية

وأخيراً نطق الدهام لأول مرة:
النعيمة تقبل العقاب وخرج هادئاً ومطيعاً فلماذا تدخلتم أنتم؟!

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

اخيرا.. نعم اخيرا نطق رئيس لجنة الحكام السعودية لكرة القدم السيد عبد الرحمن بن عبد العزيز الدهام سكرتير عام الاتحاد العربي السعودي المساعد لكرة القدم لاول مرة معلقا على الزوبعة الاعلامية الرياضية السعودية ـ المثيرة للجدل ـ التي اعقبت قرار الحكم السعودي محمد الشريف الذي اتخذه خلال مباراة فريقي النهضة والهلال الدورية عندما قام بابراز البطاقة الصفراء واتبعها بالحمراء لقائد الفريق الهلالي والمنتخب السعودي صالح محمد النعيمة في ظرف نصف ساعة من المباراة التي كسبها النهضة بنتيجة ٣/١.

تجاوب الدهام مع محاولات «الشرق الأوسط» العديدة بغية اخراجه عن صمته ليخصها بتصريح لوضع النقاط على الحروف والدفاع عن حكمه الذي وصفه «بالشجاع» (؟!) واعتبر هذا التصريح واجبا عليه كرئيس لجنة حكام ترعى شؤون العديد من الاشخاص الهواة في مجال تحكيم كرة القدم.

فماذا قال الرجل «النشط المثير» عبد الرحمن الدهام:

«.. بصراحة ما كتب في الصحف لم يكن نقدا بناء بقدر ماهو تعرض لاشياء شخصية ولأسباب شخصية او بمعنى اصح التعرض لشخص الحكم في مباراة النهضة والهلال التي طرد فيها (الكابتن) صالح النعيمة بناء على ارتكابه لانذارين في مباراة واحدة، ورأيي ان الانذارات التي تمت بحق اللاعب تعتبر انذارات صحيحة لا غبار عليها سواء الانذار الاول او الانذار الثاني وهما يمثلان اولا خشونة متعمدة وثانيا سوء السلوك المتمثل في مسك الكرة شبه متعمد او بحالة متعمدة ينطبق عليها سوء السلوك التي يجب على الحكم ان يعطيه انذارا على ضوئها».

● وعندما سألنا الدهام هل يعتقد ان كل ما كتب كان لاغراض شخصية ام ان هناك كتابات كان هدفها النقد الهادف البناء، سيما وهو الذي يطالب به دائما؟!

رد حينها بسرعة وهدوء قائلا: «..الحقيقة نحن في لجنة الحكام الرئيسية دائما نطالب بالنقد الهادف كوننا نعتقد ان جميع الاعلاميين وجميع الرياضيين اصدقاء، والانسان يجب ان يكون له اصدقاء لكي يكونوا كمرآة يرى فيها عيوبه، فالشخص لا يستطيع ان يرى عيوبه من خلال نفسه انما يراها من خلال المرآة والصديق هو المرآة التي تبرز الاخطاء وبالتالي يستطيع تقويمها خاصة اذا كانت غير مقصودة او اخطاء ربما تكون لها حلول افضل، وأن ما حدث في تلك المباراة هي اشياء قانونية ويعاقب عليها القانون.. وأن ما تعرض له الاخوان الاعلاميون خاصة بتدخل مسألة الميول في النقد في بعض الصحف التي وصل فيها النقد الى درجة شخصية قاسية لم تكن فيها الروح الرياضية الحقة الكاملة، وهذا شيء انا شخصيا استأت لما آل اليه النقد عقب تلك المباراة خاصة في تلك الحادثة».

واضاف: «.. انني اعتقد بأن تقبل (الكابتن) صالح النعيمة بالقرار والقانون وخروجه من الملعب بعد ارتكابه الخطأ الثاني هذه هي الروح الرياضية الحقيقية بتقبل الاخطاء فليس الانسان معصوما من الخطأ وانما معرض له.. وهو رأى انه قد ارتكب خطأ ونفذ القانون بحذافيره وخرج دون اي مناقشة بعد ارتكابه للخطأ الثاني».

ومنها انتقل الدهام الى معاتبة النقاد الرياضيين الذين يعتبرهم اصدقاءه وانتقدهم بطريقته الخاصة عندما قال: «.. اساس تلك الاشياء التي اخذ بعض المحررين وخاصة الكبير منهم (الصديق) الذي لم يقم بدور الناقد الهادف انما بأشياء شخصية.. وعلى اية حال انا اقول للجميع بأن الحكم شجاع ومن خيرة الحكام وتعرضهم للأشياء الشخصية، اشياء لا تمت للأخلاق الرياضية، فكل انسان له سلوكياته الخاصة وكل انسان له عيوبه وله اخطاؤه فاذا كانوا اصدقاء، فلماذا لم يعزوا الى لجنته او اليه شخصيا بأي خطأ قد ارتكبه.. هذه امور انا حقيقة قد استأت منها وتأسفت لها وتأسفت لما وصلت اليه تلك الأمور وكأنها قضية الموسم الرياضي.. وفي اعتقادي بأن «الميول» كان لها دور كبير.. ولا انكر انهم يقدمون الحديث او التحليل او النقد ببداية جيدة، ولكن ميولهم الكبيرة تجعلهم ينجرفون الى التعرض لحكم المباراة في الاشياء الشخصية.. الحكم (الشريف) لم يتعرض لصالح النعيمة في اشيائه الشخصية ولم يقم باهانته وانما قام بتطبيق القانون.. الحكام لا فرق لديهم بين ناد وآخر، ولا بين لاعب وآخر في تطبيق القانون والأشياء التي كانوا يطالبون بها في تطبيق روح القانون ليس في تلك المواقف لأنها كانت اخطاء شخصية من فرد ضد فرد ولم يكن هناك مجال لأن يقوم باستعمال روح القانون في تلك الاخطاء التي ارتكبت في تلك المباراة».



لقطة لصالح النعيمة من احدى مباريات المنتخب السعودي

● ليس من عادتكم في لجنة الحكام الرد على مثل هذه الامور.. وان كنا نشكرك على تجاوبك مع «الشرق الأوسط» يجدر بنا طرح السؤال (؟) لماذا خرجت هذه المرة عن عادتك؟

«.. لأنني اعتقد ان الحكم اصبح في موقف «منفرد» وقد تعرض لأشياء شخصية بحتة ونقد شخصي واهانة وتشكيك في نزاهته، علما بأن اكثر الاخوان قاموا بمطالبة الحكم بالاعتزال، فأنا اقول لهم انكم انتم الذين ستنتهون قبل ان ينتهي الحكم.. فالحكم رجل هاو لا يقوم بعملية الاحتراف في تلك العمليات وهو رجل




عبد الرحمن الدهام

يرى في نفسه الكفاءة في هذا المجال وان ما قام به هو تطبيق القانون الذي لا يفرق بين صغير وكبير وهذا هو ردي الذي جعلني اخرج عن صمتي في هذه المرة، لكي يشعر الحكم بأن زملاءه وعلى رأسهم لجنة حكامهم الرئيسية يقفون بجانبه في تطبيق القانون.. وأن ما كتب عنه انما يزيده ارتفاعا بمستواه الفني والخلقي والرياضي وأقول له انك الحكم الشجاع.. فاذا كانوا قد اطلقوا على الحكم مثيب الجعيد عند قام بطرد «ريفالينو» بأنه حكم شجاع.. نعم.. الحكم الشجاع الذي لا يفرق بين صغير وكبير انني آمل من حكام كرة القدم بأن يكونوا شجعانا في تطبيق القانون وان هذا ليس فيه تشكيك في قرارات الحكام لانه حدثت لهم امور ولم يطبقوها فهم الحكام الشجعان الذين يطبقون القانون على الصغير والكبير ولا فرق بين لاعب ولاعب ولا فريق وفريق وهذا ينبعث من عقيدتنا الاسلامية وينبعث من اخلاقنا وتقاليدنا وسياسة حكومتنا الرشيدة».

● ومادام الحديث عن الشجاعة في القرار.. طرحنا سؤال هل كنت ستدين الحكم (الشريف) بنفس القوة التي دافعت بها عنه.. فيما لو كان بالفعل اخطأ في قراره بطرد قائد المنتخب؟! وهل ستكون اللجنة صريحة في اعلان عقوبة فيما لو اخطأ؟!

رد الدهام بسرعة وقوة: «.. نعم.. نعم دون اي تردد.. مثلما نرعى الحكام، نرعى اللاعبين، نرعى الاداريين، نرعى الجماهير، ولكن لولا الاخطاء لما وجدت العقوبات.. لأنه لو كنا نعتقد بأنه لن تكون هناك اخطاء من احد لما اوجدت العقوبات واللوائح المنظمة لتلك الأمور.. سواء للاعبين او الاداريين او الحكام، ومن قال بأن الحكام لم يعاقبوا.. عوقبوا وانذروا وبعثت انذارات رسمية لهم شخصيا وللجانهم الفرعية، وللاتحاد الدولي ايضا للحكام الدوليين الذين ارتكبوا اخطاء طبعا فيها حسن النية ولكن يجب ان يعاقبوا لأن على اي اساس يتضرر اي فريق او اي لاعب او اداري او اي مشجع».

واختتم الدهام تصريحه (المريح) الخاص بـ «الشرق الأوسط» انه قد تجاوب معنا تقديرا منه للمكانة الكبيرة التي تحتلها صحيفة العرب الدولية.. ونحن نشكر الدهام.

الجدير بالذكر ان الدهام سيتوجه اليوم الى العاصمة القطرية الدوحة لمراقبة مباراة قطر والأردن الدولية فنيا، في اطار تصفيات كأس العالم التي ستقام في ايطاليا عام ١٩٩٠.

فريق الوحدة السوري في لبنان

بيروت ـ وكالات الانباء: يجري فريق سوري لكرة القدم مباراتين في بيروت مع فريقين لبنانيين اواخر الاسبوع الحالي.

وذكر الاتحاد اللبنني لكرة القدم امس ان فريق الوحدة السوري سيصل الى بيروت يوم الجمعة المقبل ليلعب مباراتين مع فريقي النجمة والانصار يومي السبت والاحد.

من جهة ثانية دعا الاتحاد اللبناني للعبة ٣١ لاعبا من افراد المنتخب اللبناني للبدء بتمارينهم ابتداء من يوم الخميس المقبل لترشيح اللاعبين المختارين منهم استعدادا لمشاركة لبنان في بطولة الدورة الاسلامية لكرة القدم التي تقام في الكويت.

كرة المضرب

فنلندي مجهول يخرج زيفوينوفيتش من بطولة استراليا

اديليد (استراليا) ـ ر: اخرج الفنلندي فيلي بالوهيمو الذي احترف كرة المضرب منذ ستة اشهر فقط المصنف الثالث اليوغوسلافي سلوبودان زيفوينوفيتش من الدور الاول لبطولة جنوب استراليا المفتوحة امس.

فقد فاز بالوهيمو فوزا ساحقا على اليوغوسلافي الذي يأتي ترتيبه ٣١ على مستوى العالم في مباراة كانت نتيجتها ٦ـ١ و٦ـ١.

وبذلك يصبح زيفوينوفيتش رابع لاعب مصنف يخرج من الدور الاول للبطولة بعد اندريه تشيسنوكوف السوفياتي ودارين كاهيل الاسترالي اللذين هزما اول من امس ويعد المصنف السادس الاسترالي جون فرولي الذي هزم امس من لاعب غير مصنف ايضا.

فقد فاز جوران ايفانيسيفيتش اليوغوسلافي البالغ من العمر ١٧ عاما على فرولي ٧ـ٥، ٦ـ٧، ٦ـ٤.

وفي مباريات الدور الاول التي اقيمت امس ايضا فاز المصنف السابع الالماني الغربي باتريك كوهن على اوليفييه فيليتر الفرنسي ٢ـ٦، ٧ـ٦، ٦ـ٢.

كما فاز الاسترالي مارك وودفورد المصنف الرابع وحامل لقب هذه البطولة على الفرنسي جويلوم راو ٦ـ٤، ٦ـ٤.

وقال بالوهيمو (٢١ عاما) ان فوزه على زيفوينوفيتش صاحب احدى اقوى ضربات الارسال في البطولة امر لا يصدق حيث انه لم يشاهده من قبل الا على شاشات التلفزيون.



الالماني الغربي باتريك كوهن

رأي رياضي

الاستقالة المناورة والخوف من التغيير!!

يبدو ان الاستقالة «المناورة» التي لوح بها رئيس نادي الهلال السعودي مطلع الاسبوع الجاري لا تخرج عن نطاق محاولة امتصاص الغضب الجماهيري إثر فشل فرق كرة القدم في الموسم الرياضي ٨٨ / ٨٩.

مناورة لان المحاولات لازالت مستمرة لاقناع انصار النادي بسلامة الترتيبات الادارية التي تمت مع تعداد الامور التي وقرت التساؤل ماذا تريدوننا ان نفعل اكثر من ذلك؟

اجراء ذكي الهدف منه وضع الكرة في ملعب الجهاز الفني واللاعبين.

في البداية لا بد من الاشارة الى ان العمل المثالي المفضي للنجاح داخل أروقة الاندية لا بد ان يكون جماعيا ومتناسقا وهو أشبه بمجموعة حلقات متداخلة (جهاز اداري وفني ولاعبين) الخبرة والحنكة في الاولى والثانية مطلوبة والمهارة وقابلية التطور في الثالثة ضرورية والتفاعل والمساندة من قبل الجماهير نتيجة طبيعية.

الهلال يفتقد الاولى بلا ريب بدليل افتقاره للتنظيم الاداري الواضح الشامل، واتخاذ القرار يتم وفق مزاجية ورؤى سطحية تتدخل فيها النتائج الوقتية وبذلك غابت سياسة بعد النظر وتقييم الامور بهدوء وروية بعيداً عن التيارات السلبية، ومن هنا قيض للهلاليين قطف ثمار النجاح «الهش» من حين لآخر.

يتحدثون عن الهلال الادارة وعن اهتمامها بالجانب الاعلامي فقط واهمالها للجوانب المالية والادارية وتفريطها في حقوق النادي.

ويشيرون الى انها تبحث عن اللاعب الذي يجيد التعامل معها بشرط ان لا يتوقع ان تبادله هي الاخرى بالمثل!!

ويلمحون الى ان البعض يتدخل في عمل المسؤول الفني بطريقة سلبية وضارة من خلال اعطائه فكرة خاطئة وسوداوية عن لاعبين لمواقف شخصية بحتة نتيجة الفشل في احتواء تصرفات معينة.

اللاعبون يشبهون الى حد كبير الفصل الدراسي المتعدد المستويات ومن هنا يجب عدم افتراض مستوى الادراك والالتزام والتعامل والسلوك والذكاء واحداً بين الجميع ومن الطبيعي عند مواجهة اي مشكلة ان تتبع اساليب وطرق مختلفة تتناسب مع الاعتبارات السابقة.

المسؤولية والمصلحة تحتمان على العقلاء الصبر والتريث.

جماهير الهلال فقدت الأمل ووصل بها الحال الى تمني الخسارة نكاية بالموجودين حالياً لعل وعسى...

.. وخلال ست سنوات تعاقب على تدريب الفريق الاول ١١ مدربا (كوبالا، وفهلو، وبروشتش، وكاندينو، ونوقيرا، ومانيلي، وفيداتو، وبوراس، واخيرا كاندينو ومعهم المدرب العربي الطوخي ونظيره السعودي منصور المنصور) أي بمعدل مدربين للعام الواحد لفريق ينافس على البطولات المحلية والاقليمية والقارية!!؟

أحد الهلاليين علق على ذلك بقوله «ابتلينا بأناس يرون انفسهم خلف النجاح فقط ولا يتحملون المشاركة في أسباب الاخفاق لذا ليس غريبا عليهم التجاوب مع الانتقادات الصحفية التي توجه للمدربين خصوصاً وأن فيها حماية لهم».

واضاف «التغيير مطلوب ومفيد اذا تم في حدود ولأسباب معقولة ولكن ما يمارس الآن اعتبره بمثابة تدمير».

اوضاع أندية النهضة والقادسية والوحدة الادارية تتشابه مع اوضاع الهلال مع اختلاف الامكانيات المالية والفنية التي هي لصالح الاخير بنسبة كبيرة.

وبالرغم من ايمان القريبين من الهلال بضرورة التغيير فان سؤالهم هو من البديل؟!!

والى ان يجد اصحاب القرار الهلالي البديل يتوقع استمرار الحلول الوقتية والقرارات الارتجالية في احد اكبر الاندية الرياضية العربية!

عبد الرحمن محمد الناصر ـ الرياض

كتب

«قمر المذبحة يمامة الوطن» للشاعر الفلسطيني محمد الظاهر:

القصيدة التلفزيونية.. ومأساة العصر!

دخلت القصيدة العربية الحديثة منذ فترة ليست باليسيرة دائرة الازمة شانها في ذلك شان العديد من ظواهر الحياة العربية، والازمة في ظاهرها فنية لغوية، ولكنها في جوهرها تتعلق بضياع البوصلة وفقدان الاتجاه والضرب في متاهات التشرذم والضلال والانهماك في لعبة التجاوز والتخطي بعيدا عن الاستبصار الرشيد لما يضطرب في احشاء الواقع ويفور به تنوره المحتدم مع خبو في جذوة الروح وانطفائها.

والقصيدة الفلسطينية على وجه الخصوص ـ كانت قد وقعت في شرنقة نمطية في معجمها وبنائها وتشكيلها وحاول شعراؤها ان يمزقوا خيوط هذه الشرنقة فنجح بعضهم ممن استطاعوا استشراف ابعاد الازمة واختراقها عبر التواصل مع المتلقي والالتحام بالمعين اليومي، وتاسيس اللغة الخاصة بعيدا عن اصطناع التكثيف والاكتظاظ الرمزي والاسطوري، والرحيل في اماد مجهولة بلا افاق، وكان المزج بين الوان من التعبير والتوسل بانماط من البناء، والابحار في التداعيات المتدفقة حيث يختلط التقرير بالتصوير، والواقعي بالخيالي، ثم الانسياب مع البساطة الحدثية واللغوية والتشكيلية احد المخارج المطروقة للافلات من خطوط الازمة.

د. محمد صالح الشنطي

والشاعر محمد الظاهر الذي اختار الطفولة منذ ان انبجست قريحته بحريق الشعر فانشد لها، ومعروف انه حين تسكننا الطفولة يورق فينا الشعر فهي الشفق والخضرة، والدم البكر والذاكرة الواعية لخريطة الوطن الممتدة بين البرزخين والمتحولة الى بحر من الحجارة والنار والارادة الوطنية المجاهدة التي هي من ارادة الله سبحانه وتعالى.

لقد راهن الشاعر على الطفولة منذ البداية فخرج بالقصيدة من عنق الزجاجة ومن اصفادها الفنية التي كبلتها والقت بها في ظلمات متلاطمة من الغموض فانعزل المبدع عن المتلقي وتشابكت الخيوط في نسيج معتم غير قادر على الافضاء بشيء بعد أن سدت عليه النمطية الجديدة التي حاصرته باسم الحداثة والتحديث السبل من اقطارها.

وفي هذا الديوان الموسوم بـ (قمر المذبحة يمامة الوطن) يحاول محمد الظاهر الخروج على النموذج الشعري المألوف في تشكيل القصيدة فيشتبك مع فن آخر ويتراسل معه وهو تكتيك السيناريو، الذي هو افق فني مشاع اقحمته الانواع الادبية على اختلاف اشكالها وخصوصا الرواية والقصة القصيرة والشعر والدراما بأشكالها المتعددة، فالسيناريو قوام الفن المسرحي والسينمائي والفنون المرئية الاخرى، والتراسل بين هذه الاشكال جميعها تم تحت تأثير المنجزات الجمالية الهائلة التي اسفرت عنها التقنيات الحديثة في ميدان التكنولوجيا العصرية، وهي لا تنفصم عن طبيعة المرحلة وتعقيداتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وتشابك معطياتها وابعادها، فكان أن افرزت ما يسمى بالنص المفتوح الذي يتوسل بكافة الخبرات المتراكمة

واذا كان السيناريو ليس جديدا على القصيدة الحديثة وليس من ابتكار محمد الظاهر بل تمتد جذوره لتلامس الصورة الشعرية التقليدية التي تطورت من مجرد التخييل الى التقاط المشاهد الواقعية الى اللوحات الفانتازية بعوالمها المتعددة والمتشابكة فهو قد استغل كرافد تعبيري عند محمد الظاهر الذي استخدم الاخراج التلفزيوني لخدمة الطاقة التعبيرية في القصيدة، فلم يدخل السيناريو في البناء العضوي لها وانما كاطار خارجي يخدم اغراض الاخراج التلفزيوني. فالمقاطع الشعرية تقدم من خلال المشهد، وليس هي صانعة المشهد في تركيبته المألوفة بل لها مشهدها الخاص الخاضع لتقنياتها وجمالياتها كفن لغوي ولكن التفاعل بين الخلفية المشهدية والقصيدة مصعد الى ابعد حد الى درجة ان الرؤية الشعرية لا تكتمل الا بهذا التفاعل ومن خلاله.

وفي اعتقادي ان اللجوء الى هذه الصيغة املته ظروف الواقع وتعدد ساحاته واشكال الممارسات التي فاقت خيال المبدع وقدرته على التصور، فلم يكن بالامكان، استعياب بانوراما المأساة في هذه المرحلة الا باللجوء الى تكنولوجيا فنية هي بعض افرازات هذا الواقع. من هنا كانت الرؤية هي صانعة الشكل والاقدر على ابتكاره لأنها لا تنبثق الا من حناياه

يجمع بين قصائد الديوان اطار بنائي ورؤيوي واحد، اذ تشكل كل قصيدة بل كل مشهد بنية لا يتكامل الديوان الا بها. ولا يقتصر هذا المنظور البنائي على التشكيل الفني فحسب ـ ولكنه ينسرب في اطار تاريخي يخدم في نهاية المطاف الموقف الفكري والموقف الوجداني اللذين ينصهران في رؤيا شعرية لها ابعادها وفضاءاتها الخاصة.

وقد حرص الشاعر على ان يشير الى الفترة الزمنية التي كتب فيها قصائده، وهي تنقسم الى مرحلتين الاولى والتي كتبت فيها قصائد السيناريو تقع خلال عامي ١٩٨٣م و ١٩٨٤، أما المرحلة الثانية التي كتبت فيها ما أسماه بقصائد البحور المركبة فهي تستغرق عامي ١٩٨٥م و ١٩٨٦م.

وقصائد الجزء الاول تضم اغلب القصائد المهمة التي هي مناط التجديد وتقع في (مائة وثلاث صفحات) من اصل (مائة وثمان واربعين) صفحة والمتأمل لأحداث الفترة الزمنية التي عبر عنها الديوان يجد انها منعطف تاريخي مهم في مسار القضية الفلسطينية فقد جاءت في اعقاب حرب الثمانين يوما التي حوصرت فيها بيروت ورحلت عنها قوات الثورة الفلسطينية، وارتكبت فيها مذابح صبرا وشاتيلا ومعارك البقاع وطرابلس وسلسلة مذابح المخيمات الفلسطينية في لبنان وتعقد الازمة اللبنانية ودخول المارينز ورحيلهم وما حدث من استقطابات وتطورت مازالت الساحة تشهد تفاعلاتها الى الآن.

وتتنامى لوحات القسم الاول في كل قصيدة في اطار تناسج عضوي يفضى الى رؤية شعرية مكتملة، ثم تتصاعد هذه الرؤية في سياقها التاريخي من قصيدة الى اخرى لتنتهي الى تصور شامل للمرحلة برمتها وتتراوح المشاهد بين الغناء الجماعي او الفردي والوصف الخارجي او الداخلي والاصوات المتكاثرة لتتري في نهاية المطاف رؤية الشاعر وتضيئها.

والملاحظ ان بؤرة الضوء في كل قصائد الجزء الاول هي الطفولة والاطفال، الامل الذي يطلع من تحت ركام المذابح والمآسي، ويوظف الشاعر حركة الكاميرا وزاوية الالتقاط في التعبير عن المشهد، ولهذا يكثر من استخدام المصطلحات الخاصة بالتصوير التليفزيوني في المشاهد التي يحرص على كتابتها نثرا قبل اثبات المقاطع الشعرية، وينتهي الى وضع دليل للقطات السينمائية في نهاية الديوان.

وقصائد السيناريو الثلاث: «قمر المذبحة يمامة الوطن» و «اطفال وحجارة ومولوتوف» و «آخر المدى اول الدرب» تتناول في سياق واحد متصل مذبحة صبرا وشاتيلا الاولى ثم احدى مراحل ثورة الحجارة قبل ان تصل الى ذروتها وشمولها في الانتفاضة المشتعلة الآن في كل فلسطين، ثم رحيل المارينز عن بيروت.

يتساوق الغناء الجماعي الاول في المشهد الاول (مشهد الافتتاح) مع الوصف الخارجي الذي تتبع فيه الكاميرا حركة طفل يعدو في ازقة المخيم يطارده الرصاص في كل مكان. ومنذ البداية يعمد الشاعر الى ترسيخ فكرة الانبعاث والتجدد الناجمين عن الصمود والصبر.

ولكن الشعراء العرب المحدثين غالبا ما يأخذون الفكرة في اطارها الاسطوري الذي ارسته الميثولوجيا الاغريقية والغناء الجماعي الذي يردده القادمون من ربوع المستقبل وهم الاطفال تتناسل فيه المشاهد ويترسخ فيه المكان بحدوده الشعرية التخيلية والجغرافية الواقعية لأن المعضلة الرئيسة في القضية هي المكان. الصراع على المكان خلفية طبيعية لكل الوان الصراع التاريخي حول فلسطين، لهذا يستهل المقطع الغنائي بذكر المكان وينتهي الى المكان:

نجيء المدنية من كم قمصانهم
ومن صلب ارحامهم
لنقطف من جرحهم زهرة الاقحوان.

الى أن يقول:

ونطلق اعضاءنا في الجهات
طيورا على الماء
رف حمام على حلجز عسكري قديم
واغنية ذاهلة.

ويقول الشاعر عبر المشاهد العشرة التي تتكون منها القصيدة بتتبع حركة الطفل الذي يتحول من خلال التشكيل الشعري الى بطل اسطوري يمثل الامة، هذه الصورة هي الافق المستقبلي الذي يلج اليه الشاعر برؤيته المتفائلة. وهو يعمل على استباق المشهد المأساوي الذي تصوغه الكاميرا في المشهد الثاني من الجثث وبراميل القمامة والوجوه المكسوة بالرعب والموت ومنه يطلع صوت القادمين، ولهذا فان الشاعر يعمد الى مقطع قصير مكثف تقريري ساكن القافية ليحسم القضية نهائيا جامعا بين حالتين متناقضتين (سهل المراثي دمي وانت جزر ومد فالجزر هو الحقيقة الاولية الساطعة لكل هذا العبث التاريخي الذي تمارسه قوى الشر.

ويبشر في مقطع آخر (وصف داخلي) بالانتهاء من هذا العبث على يد هذا القادم من بين تضاريس المذبحة، وتتجلى الطاقة الشعرية في المزج المبدع بين عناصر الواقع المتنافرة وبين الفضاءات التخيلية التي يبتكرها الشاعر، واحسب ان تقنية المزج هذه التي تتناول العلامات على المستوى اللغوي والبنائي هي منطلق الانعتاق من اسر النمط القالبي القديم، واحسب ـ ايضا ـ ان هذه التقنية هي وليدة الواقع المشوه الذي اضطربت علائقه. واختلطت عناصره وتشابكت الرؤي فيه، ولم تجمد هذه التقنية في اطار نمطي محدد بل تعددت مناحية وتنوعت سبله، فقد ظل محافظا على سياق منسجم في تشكله لدى البعض (وعلى نحو ما نشهد عند الشاعر محمد الظاهر، وأخذ صيغة الاقتحامات والاختراقات المقصودة لتصل المفارقة الى ذروتها واستاذ هذه التقنية بلا منازع ـ هو الشاعر محمود درويش ـ الذي عمم هذا الاسلوب ليشمل متن القصيدة اللغوي والبنائي والايقاعي فضلا عن العناصر الواقعية والفانتازية بما في ذلك استراتيجية (التناص).

وما يميز اسلوب المزج عند محمد الظاهر يتمثل في النسج المتئد المتنامي للشمهد دون زلزلة للنسق الطبيعي الذي تمضي فيه القصيدة الى غايتها، فهو ينتقي من العناصر غير المتآلفة حينا او المتآلفة حينا آخر ما يومى الى المعادل التعبيري عن جوهر الموقف، (فالغبار والدمار وخلاخيل الراقصة وانفاسها الموزعة بين العواصم) تجسيد لوضعية تاريخية ينطلق منها الشاعر الى آفاق التغيير المنتظر على يد الآتين من غياهب المذبحة ليصنعوا فجرا جديدا «ويعدو ليقتلع الارض من جذورها ويرسمها كسرة اوشظية» فالارض هنا واقع معين وليس مكانا مطلقا.

ولا يتسع المجال لتتبع التشكيلات البنائية والتنامي الرؤيوى داخل القصيدة وحسبنا ان نشير الى ان معنى (الانبعاث) هو محور هذه القصائد وهو تجاوز للمرحلة وجغرافيتها ودخول في دورة جديدة من الحياة عبر الارتحال في نسغ الوطن ليطل من جديد خلقا آخر (وتشربه الارض في دورة قادمة) عبارة الختام في القصيدة.

وكامتداد لهذا التصور تأتي القصيدة الثانية بمشاهدها العشرة ايضا لتكون الوجه المقابل للوقائع في القصيدة الاولى، ففي حين تنتمي الاولى الى ساحة الحدث المأساوي والملحمي في بيروت، تأتي الثانية لتتجذر في حلبة الصدام البطولي في القدس (مخيم قلنديا)، وجهان متقابلان ولكنهما متكاملان ومتصلان، الثاني يتناسل من جوهر ومناط الحوار، واذا كانت الاولى قد افرزت الطفل الاسطوري الذي يمثل جنينا في ضمير الغيب، فان هذا الطفل قد اشتد منه الساعد واصبح مقاتلا، لقد دارت الارض دورتها وشاء قدر الله سبحانه وتعالى ان ينمو جيل الحجارة ليصنع الافق الجديد:

«الورود الصغيرة تكبر قبل الاوان
والورود الكبيرة تذبل
ولكن المحبين نهر يجيء من اللامكان
ودرب المحبين لا يتحول».

والقصيدة الثالثة من قصائد السيناريو تكتمل بها البنية الشاملة لهذه القصائد حيث تجتمع فيها المحاور الثلاثة: الموت والانبعاث والمقاومة فالاولى بشرت بأن طائر الفينيق الاسطوري الذي احترق يعود من جديد ينفض عن جناحيه غبار الرماد. اما الثانية فقد حملت بالمقاومة وتشكلت عبر مشاهدها العشرة رؤيا التحرير، أما الثالثة فقد كان الموت طريق الحياة حيث سائق الشاحنة المخذول المنكسر يلملم شظايا عزيمته في هجمة انتحارية يرحل بعدها جنود المارينز الذين ترتسم على خوذاتهم شعارات اطراف الشر الثلاثة في فلسطين ولبنان والزاحفين الى بيروت عبر البحر يحملون الموت والدمار حيث يعودون وقد باء بالخسران المبين، وتظل رؤية الشهادة في غناء جماعي كأنه صوت الكورس في المآسي الاغريقية القديمة:

الصمت والانكسار
يلاحق الراحلين
والمجد والانتصار
سنابل القادمين

ان تقنية المشاهد اتاحت للشاعر امكانات تعبيرية ضخمة ومكنته من تكريس التكنيك البديل الذي اجترحه قرائح الصفوة من الشعراء المعاصرين والذي يتمثل في اسلوب المزج بين معطيات الواقع بعد اعادة تشكيلها وامكانات الخيال الشعري وما تتيحه لغة الشعر من اسناد ينحرف عن مواضعاته النحوية والبلاغية الى نسق جديد يفجر رؤى جديدة قادرة على استبصار جوهر الواقع والامساك بتلابيب لحظة الكشفاقية.

أما الجزء الثاني من الديوان والذي يحتاج الى مقاربة خاصة فيتكون من عشر قصائد تختلف في منهجها البنائي عن القصائد السابقة، وكذلك في طروحاتها الفكرية والفنية فهي تتحدث عن الانسان الفلسطيني ورؤيته ووضعيته في منظومة الموقف العام عربيا وانسانيا مما نجم عنه غنائية الصوت والمدى. لذا فهي تنطلق من (الانا) وتعود اليها وتستعرض مسلسل المآزق التي مر بها الفلسطيني مما جعل التوتر والانفعال يحلان محل الرؤيا والاستشراف واحادية الصوت محل بولوفينية الاصوات المتعددة، وقد ادى هذا التوجه الى الاقتراب من النمط البلاغي القائم على المبالغة وتضخم الذات الناجم عن سيطرة (الأنا) وطغيانها وهو رد فعل للقهر والاضطهاد:

«انا الفوضى ورائحتي دليلي
وهذي الارض محورها ردائي».

ولهذا كله نجد نبرات قديمة من التراث الشعري الجاهلي وتراث المديح والفخر الذي حفل به ديوان العرب. من هنا تحفل قصائد هذا الجزء بالاعتداد الذاتي الذي يصل احيانا حدود الشطط الذي تخبو من جرائه جذوة الروح وتتضاءل خصوصية الظلال النفسية المنبثقة من حميمية التجربة في مثل قوله: «ساكسره واكسرهم شظايا الى قوله: واصنع من جماجمهم حذائي».

وهذا أمر يخالف ويناقض الروح الشعرية ويدخل بنا الى متاهة الهجائيات المقذعة القديمة.

ولهذا تطغى الجمل الاسمية الحادة والجمل الشرطية التي تصادر أفق الاستبصار والجمل الفعلية الماضية التي تطوي الوقائع في تسارع انفعالي قاطع وعناوين القصائد تؤكد السمة التقديرية من مثل الفلسطيني ومقتطفات من مواقف الفلسطيني والجوكر الفلسطيني. والنقيض والشهيد والبنى، كلها عناوين باترة.

محمد الظاهر
قمر المذبحة يمامة الوطن
المؤسسة العربية للدراسات والنشر

كل يوم

د. أحمد ابراهيم الفقيه

يستنكر بعض الناس أن يرى مظاهر الاحتفال بالعام الجديد تغزو بلادنا العربية الاسلامية، ويرى في ذلك وجها من اوجه الاستلاب والتبعية ومماراة الآخرين في أعيادهم والتشبه بهم من موقع الضعف والتقليد الأعمى، فنحن لدينا اعيادنا ومناسباتنا التي نحتفل بها ونتبادل خلالها الهدايا والزيارات ونأخذ الاجازات والعطلات، فما حاجتنا لأن نقتبس اعياد الآخرين ونصنع منها عيدا لانفسنا؟

ولكن التقويم الشمسي الذي يحتفل الناس بعامه الجديد دخل حياتنا وصار اداة لتسجيل تواريخنا واحداثنا، نكتبه في دفاترنا ومراسلاتنا ونحدد به مواعيدنا ونرسم به المخططات لحياتنا الخاصة والعامة، نؤرخ به لاعمارنا كما نؤرخ به لميلاد اطفالنا، ونحمله مرسوما في بطاقات الهوية وجوازات السفر ووثائق الرحيل والاقامة، حتى دخل في نسيج حياتنا وصار يعني ذات الاشياء التي عناها لغيرنا، ولذلك فان الانسان قد يستنكر بعض المظاهر التي ترافق هذا العيد والتي تبقى غريبة على تقاليدنا وشريعتنا.

إنني، من وجهة نظر شخصية، أراه شيئا ايجابيا ان يصبح هذا الاحتفال مناسبة للناس، تتحقق من خلاله فرص المشاركة وتعزيز الروابط التي تجمع بين بني الانسان شرقاً وغرباً شمالاً وجنوباً، على اختلاف الأعراق والأجناس والعقائد والديانات، جميعنا نلتقي حول الاحتفال بمناسبة واحدة هي اطلالة عام جديد على الدنيا، ونرسل نشيدا واحدا يحمل الأمل والشوق لعالم تغمره المسرة ويسود أرضه السلام.

ولذا كانت هذه المناسبة للفرح والاحتفال والارتفاع فوق عوامل التفرقة والتمزق، فانه مناسبة ايضا لتذكير الناس بتلك السحابة السوداء التي تظلل الارض التي شهدت مولد السيد المسيح عليه السلام، لقد مضت احتفالات عيد الميلاد في بيت لحم دون احتفال، مضت هذه السنة يجللها الحداد على ارواح الشهداء الذين سقطوا على أيدي جلاوزة العسف الصهيوني، وهم يسقطون كل يوم، لا لشيء الا لانهم طالبوا بحقهم في الحياة احراراً فوق أرضهم وتحت سمائهم.

ليكن هذا اليوم مناسبة للبشرية، من حق ابناء تلك المدينة التي يجللها الحداد، ان يحتفلوا معنا بهذا العيد، إن لهم حصة فيها مثل اي انسان آخر ان لم تكن اكثر تلبية باعتبارهم مواطني ذلك النبي الذي توافق ميلاده مع هذه الايام، ولذلك فان من حقهم علينا، ومن حقهم على هذا العالم الذي يقيم الاحتفالات والمهرجانات ويدق النواقيس في الكنائس تمجيداً للسيد المسيح وامه مريم العذراء ان ينصت قليلا الى هدير الدم الذي يخضب شوارع تلك الربوع التي شهدت ميلاد المسيح، ينصت قليلاً لنداء الاطفال والامهات والشيوخ الذين يقدمون حياتهم قربانا على مذبح الحرية والعدالة والكرامة فلا يتركهم يخوضون المعركة بمفردهم وانما يقف بجوارهم وقفة تتناسب مع القيم التي يحملها هذا اليوم، ليكون بحق وصدق مناسبة لكل الناس.

مؤلف يجمع بين العلمية والتراثية

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

من تاليف وتحقيق الأستاذ محمد العربي الخطابي، صدر اخيرا كتاب «الطب والأطباء في الأندلس الاسبانية»، وهو عبارة عن دراسة وتراجم ونصوص انتقاها المؤلف لتحقيق الغاية من هذا المؤلف الذي خصصه لدراسة الطب في الأندلس الاسبانية. ويؤكد المؤلف في مقدمة الكتاب أن تاريخ العلوم العربية الاسلامية من رياضيات وعلوم فلكية وعلم طبيعية وطبية، لم تتهيا له بعد الظروف الملائمة لكتابته كاملا ومستوفيا لجميع شروط الدراسة والبحث والمقارنة. وبما ان الاحاطة بعلوم الطب الاسلامي بشكل عام «مهمة شاقة لا يستطيع النهوض بها فرد واحد مهما اوتي من قوة العزم وسعة الاطلاع»، كما يؤكد الأستاذ الخطابي بمقدمته، فقد اقتصرت جهوده في التعريف بجزء من التراث العلمي في الغرب الاسلامي.

ان النصوص المنتقاة من المراجع الخطية التي وقف عليها المؤلف تنحصر في مجال تاريخ الطب بالاندلس وتقدم صورة متكاملة عن مختلف فروع التصنيف الطبي كالتشريح ومنافع الاعضاء، وهي ترجع الى مختلف العصور، وتمثل بقدر كبير المدارس العلمية التي سادت في اسبانيا الاسلامية وهي:

«طب العرب» لعبد الملك بن حبيب السلمي الالبيري، «التصريف لمن عجز عن التأليف» لابي القاسم خلف بن عباس الزهراوي، «ثلاث رسائل في الطب» لابي مروان عبد الملك بن زهر الايادي. «كتاب الكليات» لابي الوليد ابن رشد الحفيد. «شرح ارجوزة ابن سينا في الطب» لابي الوليد بن رشد «تدبير الصحة» لابي عبد الله محمد ابن خلصون، «الاستقصاء والابرام في علاج الجراحات والاورام» لمحمد بن علي بن فرج القربلياني، «تحصيل غرض القاصد في تفصيل المرض الوافد»، كتاب «الوصول لحفظ الصحة في الفصول» لابي عبد الله محمد بن الخطيب السلماني. «تحفة المتوسل وراحة المتأمل» لابي عبد الله محمد الشقوري اللخمي.

ولم يفت المؤلف ان يبرز الروابط العميقة التي كانت قائمة بين مشرق العالم الاسلامي ومغربه في مجال العلوم الطبية «بفضل تنقل اشخاص العلماء وسريان الافكار ورواج المؤلفات بين اطراف دار الاسلام» مما كان يشكل نموذجا فريدا من الوحدة الثقافية التي كانت تشمل جميع مناهج التعليم والكتب العلمية والمصطلحات.

ويذكر المؤلف مبقدمته انه ابتعد عن المنهج المقارن بدراسته هذه وذلك لان مثل هذا المنهج يفترض المقارنة مع العلوم في الحضارة اليونانية وغيرها مما يعطي الدراسة صفة الشمول في جميع مجالات العلم والمعرفة والفلسفة، وهي ما لم يتطرق لها هذا الكتاب باقتصاره على دارسة الطب والاطباء.

يتألف الكتاب من جزئين، يضم الاول منهما مدخلا الى تاريخ الطب في الاندلس، وتعريفا بالاطباء والصيادلة ثم عرضا لكتاب (طب العرب) لعبد الملك بن حبيب، لتتوالى فصول الجزء الاول معرفة بابرز العلماء المسلمين في مجال الطب وحياتهم وآثارهم مع عرض لابرز كتبهم، كالزهراوي صاحب كتاب التصريف، وابي مروان بن زهر الايادي صاحب «ثلاث رسائل في الطب» مرورا بابي الوليد بن رشد واقواله في جهاز الدورة الدموية ودراساته في التشريح ووظائف الاعضاء. وأبرز ما في هذا الفصل هو شرح ارجوزة ابن سينا في الارواح، والقوى، والافعال.

ويختتم الجزء الاول بفصل خاص بابي الحجاج ابن طملوس، ونبذة عن حياته وآثاره مع مختارات من شرحه لارجوزة ابن سينا الآنفة الذكر.

اما الجزء الثاني من الكتاب، فيخصصه الاستاذ محمد العربي الخطابي لابي عبد الله ابن خلصون وتأليفه في حفظ الصحة، ثم الكتاب الاستقصاء والابرام في علاج الجراحات والاورام لابن فرج القربلياني، مع منتخبات ضافية منه حيث يقسم الاورام الى اورام عارضة، واورام رخوة وأورام سرطانية الى غير ذلك من الدراسات الطبية في هذا المجال.

وبعد ان يتطرق لابن الخطيب وكتابه «الوصول لحفظ الصحة في الفصول» باجتراء فقرات ومختارات من الكتاب بقسميه: التعريف والتصريف، ولابي عبد الله الشقوري اللخمي واستعراض فصول من كتابه «تحفة المتوسل» المتخصص لمعالجة الجهاز الهضمي، يورد في آخر الجزء الثاني من الكتاب تفسيرين مهمين، اولهما يخصصه للمصطلحات الطبية والثاني لتفسير مصطلحات الاغذية الادوية المركبة. وهما تفسيران شاملان يوردهما مصنفين حسب الحروف الهجائية.

ان هذا الكتاب الذي يجمع بين العلمية والتراثية يعتبر اضافة مهمة للمكتبة المتخصصة بهذين المجالين الحيويين، ومصدرا مهما لمختلف الدارسين في علوم الطب وعلوم التراث والثقافة العربية الاسلامية على حد سواء.

الطب والأطباء في الأندلس الاسلامية

عالم الشرق الأوسط

المسرح المصري يقدم أحدى روائع شكسبير

"عطيل" في جولته الأخيرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد محمود مصطفى:

اكثر من ٤٢٠ عاما تفصل بيننا وبين عصر شكسبير الذي قدم فيه روائعه الدرامية، ومازال معينا لا ينضب يأخذ منه الجميع ويحورون ويبدلون ويغيرون، لكن اعماله التي صارت من كلاسيكيات علم الدراما لا تهتز امام لعب وحيل كل من اتى بعده من المسرحيين الذين اتخذوه ذريعة لتقديم رؤى او عروض جديدة، وهو معهم ومع غيرهم ـ دائما ـ يثير الجمهور والنقاد بحيوية اعماله الفائقة.

ووليم شكسبير لم يعد مجهولا او يحتاج لتعريف وخاصة حين تكون درته اللامعة «عطيل» هي محور هذا العرض الذي يقدم على مسرح الطليعة في القاهرة في رؤية جديدة تحت اسم «عطيلو.. الجولة الاخيرة».

والتسمية قد تبدو غير لائقة خاصة ونحن لم ندخل بعد لنشاهد شباب المسرح المصري وهو يجرب في عمل الكاتب الانجليزي ويحول القائد المغربي بمآسيه الى بطل ملاكمة صنعه الغرب الامريكي والقاه في احدى دول العالم الثالث لكي يحقق لها ما ترجوه ولكنها حين ترى انه بات يشكل خطرا على جهودها فان التآمر يكون مع خصمه «ياجو» من اجل القضاء على صنيعة ايديهم، وتدبير بطل جديد يحقق لهم مصالحهم..

وبالطبع ليست هذه الافكار هي التي ارادها شكسبير في مسرحيته ولكنه تفسير الشباب المصري الجديد الذي لا يغير في كلمات المسرحية او في بنائها التتابعي بل هو يجسد افراط عطيل في الثقة وتحولها الى غيرة مدمرة، وذلك من خلال حلبة ملاكمة تتابع فيها الجولات بينه وبين ياجو مدربه، ويحكم كل هذا منطق التآمر ولعبته من اجل الاطاحة والتصفية جسديا ونفسيا بواسطة من سيكافأ في النهاية. ويقول اصحاب العرض انهم يريدون ان يجسدوا واقعا عربيا عاشوه حينما اطاحت امريكا برؤساء بعد ان فقدوا مبرر وجودهم، وأصبح من الضروري تلميع وجوه اخرى مكانهم لانهم يرون ان هذه هي اللعبة الامريكية في المنطقة.

تبدأ المسرحية بصياح وهتاف رجال يلبسون الاردية التي اشتهر بها اليانكي بالجينز والقبعة والمسدس وهم يهتفون حتى يتكلم «برانسيو» والد ديدمونة: ان ابنته خدعته مع الرجل الجلف، ويتم ذلك وكاميرات الفيديو امام الجمهور، والتفسير الجديد يعني ان عطيل ذلك العبد في نظر السيد برانسيو اراد ان يلامس بقامته قامة من صنعوه او من يعمل عندهم ولذا فقد اعطى الاشارة الخضراء لتتم التصفية. وتبدأ المؤامرة في مجلس الشيوخ.. التهم والدفاع ويقرر الدوق حق عطيل في الزواج من ديدمونة التي تظهر لاعبة تنس ومعها ايميليا مدربتها ـ وصيفتها في النص الاصلي ـ ومن خلال مشهد صامت تال ينكشف تخطيط المؤامرة التي يدبرها الاب والدوق وياجو.

ويربط احداث العرض مذيع يتحدث بنفس كلمات شكسبير التي اقتطعت من هنا وهناك بواسطة المعد محمد صفي الدين الذي يؤكد انه لم يضف كلمة واحدة على نص شكسبير، اذ ان الحيلة تكمن في التفسير المرئي والدلالات المستنبطة.. وتستمر المسرحية على هذا المنوال بين المدرب ياجو الذي ينفث سمومه حول ديدمونة مما يجعل ثقة عطيل بها تهتز الى ان قتل فتاته البريئة والمكافأة في النهاية لياجو او عطيلو الجديد.

وفكرة حلبة الملاكمة لا شك فكرة صائبة وخاصة حين تنفك الاحبال التي تحيطها فتصبح الحلبة ساحة تتشكل فيها المناظر التالية بتعقيدات الحبال البسيطة والمعبرة، وكذلك استخدام الفتحات العلوية والجانبية والدخول والخروج اوحى بتغيير المناظر التي لم تتغير الا في حدود قطع صغيرة من الاكسسوار. وقد اجتهد المخرج سيد خاطر ومساعدوه في استخلاص كل ما يمكن ان يستخرج من النص الشكسبيري وفق هذه الرؤية الجديدة، وهو يقسم الجمل الحوارية بين شخصيات المسرحية مثلما يفعل المخرج السينمائي ويحولها الى كادرات متلاحقة ولاهثة في حركة غير عادية، ويوصي كل كادر بمعنى مرئي يتجاوز احيانا منطوق الكلمات، وهو قادر لا شك على صنع هذه اللوحات التشكيلية البديعة التي تثري العمل ايما اثراء، فمثلا حين يتحول الحوار بين عطيل وياجو الى سيطرة ياجو الكاملة على عقل عطيل، يجسد المخرج ذلك بمشهد جميل، اذ يدلك المدرب ياجو ملاكمه عطيل، فيلقيه على سرير مائل ولك ان تتخيل كيف يتم ذلك وهو ينفث كلماته التي تقف عاجزة امام الصورة التي تنطق من قوة ايحاءاتها.

لا شك ان هذا عرض جميل فيه بعض التشنجات وبعض الزعيق والانفعال وخاصة في مشاهد المجموعات غير المدربة فنيا والتي كادت تودي بالعرض، وقد يقصد المخرج ان ينقل هذا الجو الصاخب المحموم من الغرب الامريكي، ولكن كل هذا لا بد ان ينقل بشكل فني غير منفر وغير فج.

وقد ادى علي خليفة دور «عطيل» في تمكن كبير وهو يشكل مع المخرج ثنائيا فنيا قدم من قبل مسرحية «الخطاب» لميخائيل رومان واستخدم فيها تقريبا التكنيك المرئي الحركي الموازي للكلمات المنطوقة، ومعه رندا في دور ديدمونة وعباس منصور «ياجو» ومجموعة كبيرة من الممثلين منهم ايمن احمد وبهاء ثروت وجميل عزيز وحسام ابو العلا ومحمد رياض وعبير لطفي، والديكور والملابس لنبيل الحلوجي والموسيقى لمرسي الخطاب.

هذا عرض يثبت ان شباب المسرح المصري في خير.



علي خليفة في دور عطيل

بلا حدود

الجمل ـ ذلك المجهول

احب المخلوقات الى العربي من اطراف الجزيرة الى الشمال الافريقي ـ الجمل ـ واكثرها شيوعا في ادبه نثرا وشعرا وكافة فنونه وهو ايضا اقلهم حظا في الدراسات العلمية الحديثة.

فنحن لم نكن نعرف الا النزر اليسير عن اسباب صبره الاسطوري على العطش وعلى قدرته العجيبة على قطع الفيافي والقفار من السهل والجبل بيسر واناة. لا يشكو ولا يستنكر لا من البرد القارص ولا من الحر القائظ. يتحمل كل ما اردت تحميله من متاع وما قدمت له من ماء وزاد، عنوانا للقناعة والوفاء والالتزام بالعهود، حتى الاعوام القليلة الماضية عندما بدأت المعاهد العلمية في الولايات المتحدة واوربا في تنظيم دراسات اكاديمية عن ظواهر الجمل.

لماذا يتحمل الظمأ ويجتاز الصحاري بدون ماء او عشب لعدة ايام قد تهلك عشرات المخلوقات الاخرى ومن بينها الانسان؟ كيف احتمل درجات حرارة تكفي لقتل الآخرين واستمر يعتلي كثبا بعد آخر. هل يحمل في طياته جهازا طبيعيا لتكييف الهواء؟ في الواقع نعم.

وسعيا وراء المزيد من المعلومات تجري اليوم دراسات منسقة في المغرب وبريطانيا باشراف الدكتور رشيد زين فيلالي في معهد الملك حسن الثاني للعلوم الزراعية والبيطرية في الرباط والدكتور روبرت شروتر في الكلية الامبراطورية الشهيرة بلندن وحتى الان وجدوا:

ان الجمل يحتفظ بمائه ودرجة حرارة معتدلة لانه يزفر اي يطرد هواء باردا وجافا. وانه يتمتع بتركيبه عضوية لتبريد الدم المتدفق الى المخ لحمايته من الحرارة الزائدة او الاصابة بالحمى في الوقت الذي يواصل الاحتفاظ بالماء ورطوبة جوه. وهكذا يستطيع ان يحافظ على درجة حرارة مخه حتى وهو في قلب صحراء ملتهبة.

ويقول الدكتور شروتر ان المعلومات العلمية المتوافرة عن الجمل لا تزال محدودة وانهم يعرفون من الفصائل الاخرى كالاغنام والابقار والحمير اكثر مما توصلوا اليه عن الجمل.

وبدأ اهتمام المغرب بالجمل بعد ان نفقت اعداد كبيرة منه خلال مواسم الجفاف فصدرت التعليمات بدراسة الحيوان سعيا وراء استعادة كثافته السابقة لاهميته البالغة لقطاع مهم من السكان الذين يعتمدون عليه في عدة مجالات من اللحوم الى الزراعة الى المواصلات.

واستدعى ذلك القيام بدراسات اكاديمية معملية ادت الى اكتشافات بالغة الاهمية منها ان الجمل يحتفظ بالماء في خفيه اللذين يشبهان القرب ويساعدانه على المشي على الرمال الحريرية بكل يسر. كما ان رأسه الطويل ومنخريه اللذين يمنحانه سمة الغطرسة يتميزان بقدرات مذهلة على الاستجرار وبالتالي الصبر على شح الطعام والمياه.

كما انه اكثر ذكاء من الكلب الذي استغله الغربيون في مهام متعددة. ولعله من اكثر الحيوانات استعدادا للتدجين ويتحول الى رفيق أليف باسرع مما تفعل الحيوانات البرية الاخرى.

وتذكر الدراسات ان الجمل ظهر لأول مرة في قارة امريكا الشمالية منذ عشرين ألف عام ثم هاجر عبر مضيق بيرنج الى آسيا ومنها الى شبه الجزيرة العربية حيث استوطن وازدهر وأفاد واستفاد الا ان معلوماتنا عنه لا تزال في مهدها بالرغم من علاقتنا الطويلة معه وتغنينا به عبر آلاف القصائد وحداء الحادي وأتحفناه دون غيره من الحيوان بألف اسم وصفة على اقل تقدير.

فاروق لقمان

سكان القاهرة ١٦ مليونا في السنة ٢٠٠٠

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يتوقع تقرير للامم المتحدة ان تحتل [...]نة القاهرة المركز التاسع بين اكبر مدينة في العالم مع حلول العام ٢٠[..].

وقال التقرير ان سكان القاهرة في [...]م ٢٠٠٠ سوف يتجاوز عددهم ١٦ [...]نا و٥٠٠ الف نسمة في حين ان عدد سكان القاهرة عام ١٩٥٠ لم يكن يتجاوز مليونين و٥٠٠ الف.

وفي الوقت ذاته اشارت دراسة لمعهد التخطيط القومي المصري الى ان ٥٠٪ من حجم التوسع الذي شهدته مدينة القاهرة خلال النصف الثاني من القرن العشرين تم على حساب الرقعة الزراعية.

هذا اليوم في التاريخ

٤ كانون الثاني (يناير)

وفاة عمرو بن العاص

في مثل هذا اليوم قبل ١٣٢٥ عاما، اي في ٤ كانون الثاني (يناير) سنة ٦٤٤ توفي في القاهرة عمرو بن العاص فاتح مصر وأحد عظماء العرب ودهاتهم واولي الرأي والحزم والمكيدة فيهم. وكان عمره عند وفاته يناهز المائة عام، وقد عاصر خلال حياته الطويلة احداثا خطيرة في التاريخ الاسلامي، واسهم فيها مساهمة فعالة، وقام بادوار بارزة اثرت في مجراه تأثيرا كبيرا، وحقق منجزات عظيمة.

كان عمرو بن العاص في الجاهلية تاجرا ذكيا، واصبح من اشد خصوم الاسلام، ولكنه اسلم في هدنة «الحديبية»، وولاه الرسول صلى الله عليه وسلم قيادة جيش «ذات السلاسل» وأمده بابي بكر وعمر بن الخطاب ثم جعله عاملا على عمان. واصبح عمرو بن العاص بعد ذلك من ابرز قادة الجيش الاسلامي، وقاد فرقة في حروب الردة،ثم انفذ الى فلسطين، وانتصر في معركة اجنادين، التي اظهر فيها مهارة عظيمة، وتروى عن دهائه وحيلته فيها قصص كثيرة قد يكون بعضها مبالغا فيه. وبعد اجنادين ذهب عمرو لمحاصرة القدس، ثم رفع الحصار عنها حتى يأتي عمر بن الخطاب ويتسلمها من بطريركها. وساعد خالد بن الوليد في فتح دمشق، فلما تم فتحها عاد الى فلسطين، ثم اشترك معه في معركة اليرموك وابلى فيها بلاء حسنا.

سعى عمرو بن العاص لاقناع الخليفة عمر بن الخطاب بفتح مصر، ويقال انه كان قد سافر اليها في وقت سابق وعرفها واحبها. وفي اواخر سنة ١٨ هجرية اذن له عمر بذلك، فسافر الى مصر على رأس اربعة آلاف مقاتل، ثم امده عمر بثمانية آلاف اخرى، ولم يجد مقاومة كبيرة في دخولها. ورحل الى «عين شمس» (هليوبوليس) واستولى على «ممفيس» التي كان فيها حصن «بابليون» ثم توجه الى الاسكندرية ويروي ان حاميتها كانت لا تقل عن ٥٠ الف جندي، وحاصرها لمدة اربعة عشر شهرا حتى سقطت بيده اخيرا.

وكان عمرو بن العاص يرغب في اتخاذ الاسكندرية عاصمة له في مصر، ولكن الخليفة عمر امره بتأسيس «الفسطاط» واتخاذها عاصمة ففعل، وبقي عمرو بن العاص واليا على مصر في خلافة عمر، محبوبا من ابناء البلاد، وحكمها بالعدل، ونظم ادارتها، وبنى فيها الجامع الذي يعرف اليوم باسمه في القاهرة، وقام باعمال كثيرة تعد بالنسبة لزمانها من المشروعات الجبارة، منها حفره ترعة من النيل الى البحر الاحمر اسمها «خليج امير المؤمنين» لنقل الذخيرة والحبوب بالسفن الى الحجاز، وكان طولها ثمانين ميلا. ومنها تنظيم مقياس مياه النيل لمعرفة مقدار زيادتها ونقصانها، لان حاصلات مصر كانت متوقفة على ذلك، وانشأ الاحواض والقناطر والجسور، واطلق للاقباط الحرية الدينية.

وفي خلافة عثمان عزل عمرو بن العاص عن ولاية مصر او استقال منها لان عثمان جعل واردات مصر وادارة ماليتها بيد رجل من اقاربه هو «عبد الله بن ابي سرح»، وقد خسر عثمان بذلك داهية كان من الممكن ان يستفيد منه لو ابقاه. وقد عين عبد الله بن ابي سرح واليا على مصر بعده، وكان رجلا مغضوبا عليه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم الذي اهدر دمه ثم عفا عنه، وكان اهل مصر يكرهونه.

ولما نشب الخلاف بين علي بن ابي طالب ومعاوية انحاز عمرو بن العاص الى معاوية، وكان له دور كبير في توطيد ملكه في الشام، وهو الذي انقذ جيشه من الهزيمة في معركة (صفين) وخدع ابا موسى الاشعري في معاهدة (اذرح). وفي ايام معاوية تولى عمرو بن العاص مصر مرة اخرى، فبقي فيها حتى وفاته، في مثل هذا الليلة قبل ١٣٢٥ عاما، وكان يقابل ٣٠ رمضان سنة ٤٣ للهجرة، وتولاها بعده ابنه عبد الله.

نجدة فتحي صفوة

في كل مكان

● لجنة المعلومات والمتابعة المنبثقة عن المجلس الاسلامي العالمي للاغاثة والدعوة تعقد اجتماعا في السادس من شهر رجب المقبل برئاسة الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف وذلك بمبنى الرابطة بام الجود بمكة المكرمة.

ويتم خلال الاجتماع بحث خطة عمل من اجل اقامة مركز معلومات يقوم بالتنسيق بين المنظمات الاعضاء في المجلس الاسلامي العالمي للاغاثة والدعوة لتبادل المعلومات فيما بينها وتنسيق المواقف اضافة الى بحث امكانية وضع خطة عمل للجنة وتحديد جدول اعمال لها خلال العام المقبل إن شاء الله.

وتضم اللجنة التي مقرها رابطة العالم الاسلامي في عضويتها الازهر بمصر ووزارة الاوقاف العراقية ومؤسسة الملك فيصل الخيرية ورابطة علماء المغرب بالسنغال والبنك الاسلامي للتنمية ومؤسسة اقرا الخيرية ومنظمة الدعوة الاسلامية بالخرطوم وهيئة الاغاثة الاسلامية بجدة ورابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة.

***

● الزميل احمد عابد شيخ انضم اخيرا الى هيئة تحرير مجلة «القافلة» التي تصدرها شركة ارامكو. الزميل شيخ من الكفاءات الوطنية السعودية المؤهلة وقد عمل بالحقل الصحفي لمدة ١٠ سنوات عبر وكالة الانباء السعودية وحصل على عدد من الدورات التدريبية الصحفية المشتركة مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

● ضمن النشاط الثقافي لمعهد العلوم الاسلامية والعربية في رأس الخيمة التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض تم القاء عدة محاضرات ثقافية ودينية خلال الايام الماضية منها محاضرة للدكتور السيد نوح مدير الانتساب الموجة بجامعة الامارات في رأس الخيمة بعنوان «اثر الذنوب والمعاصي على الفرد والمجتمع» ومحاضرة للشيخ عمر بن عبد العزيز العثمان رئيس هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالرياض بعنوان «العقيدة ودورها في كل عمل» ومحاضرة للشيخ سلمان الندوي الزائر لدولة لامارات بعنوان «ادب المتعلم والعالم».

كما اقيمت في المعهد امسية شعرية للمحاضر في المعهد الاستاذ محمد بن ناصر القرني بالاضافة الى عدد من المحاضرات والنشاطات الثقافية الاخرى.

***

● وفد يضم نخبة من اساتذة الجامعات الامريكية قام صباح امس بزيارة لجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

وكان في استقبالهم مدير جامعة الملك عبد العزيز الدكتور رضا عبيد وتم خلال اللقاء تعريف الوفد بجوانب النهضة التي تعيشها المملكة في العديد من المجالات وخاصة في مجال التعليم العالي.

وقد قام الوفد بزيارة لكلية الاقتصاد والادارة وقد اطلع الوفد خلال زيارته على الاقسام المختلفة والنشاطات الاكاديمية التي تقوم بها الكلية.

وكان وفد اساتذة الجامعات الامريكية قد وصل الى جدة يوم امس في زيارة للمملكة

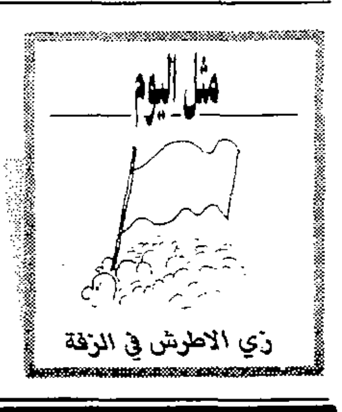
جائزة «مؤسسة الطفل»

بيروت ـ كونا : طلبت مصر تأييد لبنان لحصول مرشحها على جائزة «مؤسسة الطفل» خلال اجتماعات المجلس التنفيذي لـ «منظمة الصحة العالمية» المقبلة في جنيف.

وذكرت مصادر في وزارة الخارجية اللبنانية انها تلقت مذكرة من السلطات المصرية تتمنى فيها على لبنان دعم انتخاب الدكتور حسين كامل بهاء الدين للحصول على جائزة «مؤسسة الطفل» التي ستمنح خلال الدورة ٨٢ للمجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية التي ستعقد خلال شهر يناير الحالي.

ويشغل الدكتور بهاء منصب رئيس قسم الأطفال في كلية الطب في جامعة القاهرة.

مثل اليوم



زي الاطرش في الزفة

المجلس التأسيسي لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقد المجلس التأسيسي لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية اجتماعه السادس صباح الاثنين برئاسة الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام للرابطة العالم الاسلامي ورئيس مجلس الهيئة.

وقد تم في هذا الاجتماع مناقشة العديد من الموضوعات المتعلقة باعمال الهيئة المدرجة في جدول الاعمال ومن ضمنها الهيكل التنظيمي الاداري للهيئة واتخذ بشأنها عددا من التوصيات والقرارات، وقدم عبد العزيز كامل شرحا مفصلا للتنظيم الاداري الجديد المقترح للهيئة فوافق المجلس مبدئيا على هذا التنظيم المقترح.

مساعدات صندوق الزكاة في الكويت

الكويت ـ كونا : قال رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي السيد احمد بزيع الياسين ان مجموع المساعدات التي قدمها صندوق الزكاة في البيت منذ تأسيسه في عام ١٩٧٩ بلغت ٣,١٠٧,٧٢٩ دينارا كويتيا.

وأبلغ وكالة الأنباء الكويتية ان الصندوق الذي تشرف عليه لجنة مختصة منبثقة من مجلس الادارة قدم خلال العام السابق ٢٩٥,٨٩٨ دينارا كويتيا منها ٢٢٧,٠٢٨ دينارا للجمعيات الخيرية ودور الايتام والمستشفيات وعددها ٣٠٠ هيئة خيرية و٦٨٨٧٠ دينارا استفاد منها ٢٥٩ فردا مستحقا.

وذكر السيد الياسين ان صندوق الزكاة في بيت التمويل الكويتي يعمل على توزيع المساعدات من زكوات وصدقات تمشيا مع التوجه العام لدولة الكويت.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا :

١ ـ دولة افريقية ـ رجاء (معكوسة).
٢ ـ سفلة الناس ـ بكاء.
٣ ـ أصعد ـ حرف جزم.
٤ ـ مشروب ساخن ـ شركة بترول.
٥ ـ لسع ـ إذهب.
٦ ـ صاروخ حربي ـ وعاء للشرب.
٧ ـ أكلة شعبية.
٨ ـ ماركة ساعات ـ مرض صدري.
٩ ـ مصنع ـ ضمير منفصل.

عموديا :

١ ـ عاصمة فنزويلا ـ مادة قاتلة.
٢ ـ يجد ـ أبث.
٣ ـ قنابل حارقة ـ في القميص.
٤ ـ يتوعد (مبعثرة) ـ من الحبوب.
٥ ـ يسهو.
٦ ـ مرض ـ بشر.
٧ ـ عتاب ـ من اجزاء اليوم (معكوسة).
٨ ـ اسم علم مؤنث ـ شهر هجري.
٩ ـ مؤلف الموسيقى ـ للنفي.

الكلمة الضائعة

مشاورة، مسطرة، عندليب، منهج، سروال، خريف، فجل، عصارة، احجام، سبق، غزلان، بدر، غربال، بصر، احسان

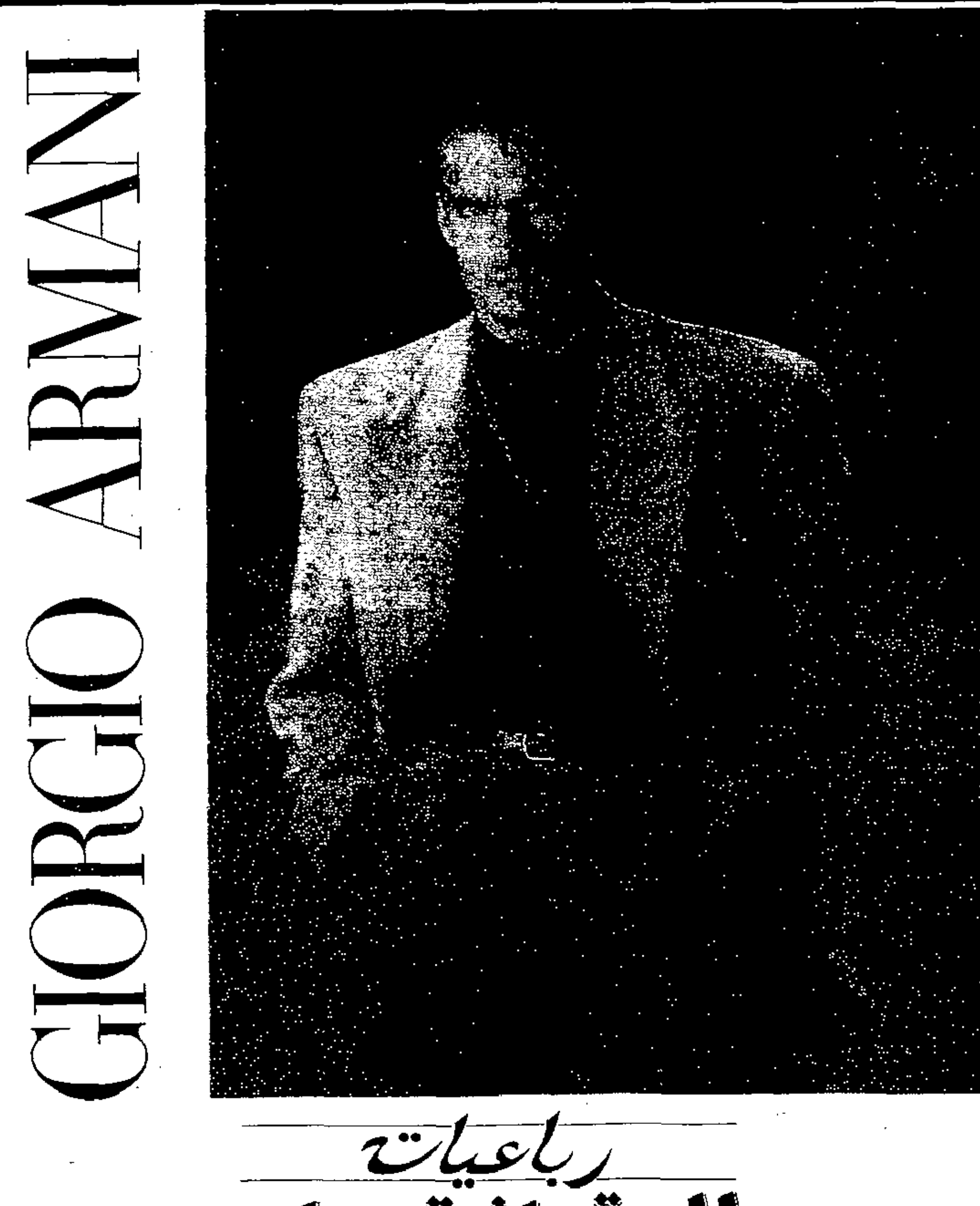
ق	د	ع	ن	ا	س	ح	ا	ل
س	ي	م	ع	ة	ل	م	ع	ن
ب	ا	ر	ر	ن	ش	ف	س	ا
ق	ي	ط	غ	ا	د	ر	ل	ل
ة	س	ع	و	م	و	ل	غ	ر
م	ر	ر	ه	ا	ا	ر	ي	غ
ر	ة	ا	ل	ن	ب	ع	ر	ب
د	و	ا	ص	ا	م	ص	ع	ا
ب	ي	ن	ل	ع	ب	ش	ل	ا

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثل مصري

الحل السابق: وديع الصافي



العدد الجديد من مجلة «الرابطة»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
صدر العدد الجديد للشهر المقبل جمادي الثانية من مجلة «الرابطة» التي تصدر عن ادارة الصحافة والنشر في رابطة العالم الاسلامي وجاء حافلا بمختلف القضايا والمواضيع الاسلامية والصحفية الى جانب المقالات الثقافية والابواب والزوايا الثابتة.

تحت عنوان «ندوة العدد» اوردت الرابطة الجزء الثاني من حوارها مع دعاة العالم الذين تحدثوا عن مسيرة الدعوة الاسلامية في قارة آسيا والمعوقات التي تواجهها هناك.

وتنشر «الرابطة» في هذا العدد تحقيقا عن المسابقة الدولية الحادية عشر لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره التي ستقام بقاعة التضامن الاسلامي بفندق مكة انتركونتننتال بمكة المكرمة اعتبارا من الرابع عشر من جمادي الاخرة ١٤٠٩هـ.

وفي لقاء مع الرابطة اكد رئيس قسم الشريعة بجامعة محمد الخامس في المغرب الدكتور يوسف الكتاني ان الشريعة الاسلامية توائم بين مطالب الروح ونوازع المادة وان الدين والدولة في الشريعة الاسلامية عنصران متلازمان يقتضي وجود احدهما وجود الاخر بالضرورة.

وتحت عنوان «لماذا اسلم هؤلاء» اثنى الداعية الاسلامية عبد الله محمد ابراهيم على الخدمات التي تقدمها حكومة المملكة العربية السعودية في الاماكن المقدسة بمكة المكرمة والمدينة المنورة وما توفره من مجهودات لخدمة الحجاج والزوار والمعتمرين. وقال الداعية عبد الله الذي كان قسيسا في الكنيسة الكاثوليكية وتحول الى داعية اسلامي قبل سنوات ان جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وحكومته واضحة ومتميزة في كل انحاء العالم فمنها ما يخدم الثقافة الاسلامية ومنها ما يخدم المسلمين في كل مكان.

كما تورد الرابطة في هذا العدد وتحت عنوان «اول محاكمة علنية لتجار الموت» وقائع المؤتمر العربي الاول لمواجهة مشكلات الادمان الذي انهى اعماله في القاهرة

واوضحت «الرابطة» في كلمة اسرة التحرير وفي آفة المخدرات التي بدات تسري في اوساط المجتمعات العربي والاسلامية هي حرب منظمة تشنها القوى المعادية للاسلام والمسلمين واشارت الى جهود المملكة للتصدي لهذه الحرب الشرسة وافشال مخططاتها واهدافها الخبيثة بتسليم المجتمع بالوعي ووقاية الشباب والنشء وردع تجار مهربي المخدرات بعقوبة الاعدام.

قطع ذهبية لأفضل كتاب ايرانيين

نيقوسيا ـ ا.ف.ب : ذكرت وكالة الانباء الايرانية الملتقط بثها في نيقوسيا ان ٣٣ كاتبا ايرانيا حصل كل منهم على ١٤ قطعة ذهبية مكافأة له على عمله الممتاز خلال العامين الماضيين.

وقام حجة الاسلام محمد خاتمي الوزير الايراني للدعوة الاسلامية بتوزيع الجوائز على الفائزين خلال احتفال أقيم في مقر جمعية التراث الأدبي الوطني.

وذكرت الوكالة ان الاعمال الفائزة تتناول مجالات شتى مثل التكنولوجيا والاقتصاد والأدب والدراسات الاجتماعية والاسلامية.

ومن جهة أخرى صرح نائب وزير الدعوة الاسلامية صباح زنقانة بانه بدون اعمال البحث لذهبت الحياة الثقافية لجيل كامل سريعا في غياهب النسيان.

وكان رئيس الوزراء الايراني مير حسين موسوي لدى عرضه برنامج وموازنة حكومته للعام المقبل على البرلمان قد شدد على الأهمية التي توليها الدولة الى البحوث. وأعرب عن أسفه لضعف تقدم بلاده التي لم يكن فيها سنة ١٩٨١ سوى ٤٨ باحثا لكل مليون نسمة مقابل ٦٧٤١ في المانيا الغربية و٣٨٠٨ في اليابان.

في مؤتمر اسلامي عالمي انعقد في أمريكا

«باسم» نموذج مشرف لصحافة الاطفال العرب

لوس انجيليس ـ «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات:
كانت الشقيقة الصغرى لـ «الشرق الاوسط» مجلة الجيل الجديد «باسم» محور احدى فعاليات المؤتمر العالمي الرابع للسيرة النبوية الذي انهى اعماله ـ حديثا ـ في مدينة اناهيم بكاليفورنيا.

فقد خصص المؤتمر حلقة نقاشية موسعة حول «تربية الشباب وكيفية تحصين النشء ضد التيارات المعادية» وكان مجلة «باسم» التي تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية قد اختيرت كنموذج لمجلة الطفل المسلم الناطق بالعربية في مختلف نواحي العالمي من حيث مضمونها واخراجها الفني واسلوب مخاطبتها للجيل الجديد.

وقد اشاد الحاضرون من مختلف انحاء العالم الذين وزعت عليهم اعداد مختلفة من «باسم» بمستواها الرفيع مؤكدين ان اطفالهم كانوا بحاجة ماسة الى مثل هذه المطبوعات التي تقدم المعلومة الصحيحة بشكل عصري يحترم عقل الجيل الجديد وفي الوقت ذاته تستطيع ان تنافس المطبوعات الغربية التي تحاول فرض انماط غريبة عن ديننا ومجتمعنا الاسلامي على الطفل المسلم.

وقد اوضح الزميل جمال عنايت «المشرف على تحرير مجلة باسم» الذي شارك في فعاليات المؤتمر بدعوة من رئيسه الدكتور مزمل حسين الصديقي: ان الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية الناشرة لجريدة «الشرق الاوسط» و«المجلة» و«سيدتي» و«المسلمون» و«الرياضية» و«عرب نيوز» حرصت على ان تملأ الفراغ الناشيء من عدم وجود مثل هذه المطبوعات التي تلبي حاجة لدى اطفال المسلمين. وهي في هذا الصدد وكما تدعم كل مطبوعات الشركة دعمت مجلة «باسم» وحرصت على ان تخرج في ثوب مشوق يخاطب عقل ووجدان الطفل المسلم الناطق بالعربية، بلغة عصرية، وجمعت مجموعة من افضل كتاب وفناني العالم العربي ليقدموا عملا يجمع بين القيم الاسلامية والتناول المعاصر.

وأضاف: ان مجلة «باسم» هي المجلة العربية الوحيدة التي حرصت منذ اصدارها على تشكيل كلماتها كلها مما يمكن الجيل المسلم الجديد من تعلم اللغة العربية في شكلها الصحيح مع تعويده النطق السليم.

وبرغم ان هذا العمل يشكل عبئا اضافيا الا ان الشركة السعودية للابحاث والتسويق حرصت على ان تخرج مجلة الجيل الجديد بلسان عربي يحافظ على لغة القرآن الكريم ويعود الجيل الجديد على ممارستها بشكل سليم.

وقد طرح احد الحضور فكرة امكان اصدار طبعة باللغة الانجليزية من «باسم» للعرب والمسلمين في الولايات المتحدة الامريكية واوروبا خاصة وان عدد المسلمين في كاليفورنيا على سبيل المثال يزيد عن أكثر من ٤٠ الف نسمة موضحا ان اطفال الجالية المسلمة والعربية نتيجة وجودهم في مجتمعات غربية يتعودون على الحديث بلغات اجنبية قد تنسيهم مع مر الزمن لغة كتابهم الخالد القرآن الكريم.

وعلق المشرف على تحرير مجلة «باسم» بقوله: ان الشركة السعودية للابحاث والتسويق الناشرة لـ «باسم» حريصة كل الحرص على نشر الثقافة الاسلامية والعربية بلغة سليمة وهي لا تألو جهدا في سبيل تحقيق هذا الهدف. وستكون هذه الفكرة محل دراسة في المستقبل.

وطالب الدكتور عبد الله ادريس ممثل المسلمين في كندا ومدير المدرسة الاسلامية بتورنتو بكندا.. بتقوية الروابط بين اطفال الجالية المسلمة والعربية في المهجر وبين مجلة «باسم» وتوفيرها في مناطق وجودهم حتى يتمكنوا من الحصول عليها.

وعلق الدكتور مزمل حسين الصديقي رئيس المؤتمر ومدير الجمعية الاسلامية في اورانج كاونتي قائلا: ان مجلة «باسم» تعد مجلة كل طفل مسلم بحرصها على ابراز القيم الاسلامية الحميدة من خلال وسائل التناول المختلفة والمحببة لدى الاطفال وهذا ما كانت الساحة تفتقده من قبل.

وقال د. صديقي لذا فان امانة المؤتمر دعت المجلة «باسم» للمشاركة في فعاليات المؤتمر لتكون فاتحة تعاون بين الجالية المسلمة والعربية في الامريكتين واوروبا وبين المجلة مما سيعود بالنفع على الجيل المسلم الجديد.

وقد طالب الحضور المشرف على مجلة «باسم» بتنظيم ندوة متخصصة عن صحافة الطفل ودورها في خدمة الطفل المسلم في المهجر لتكتمل الصورة المطلوبة من اجل تحصين ابنائنا وتعويدهم على القيم الحميدة.

غلاف مجلة «باسم»

آثار

خطة مصرية عاجلة لانقاذ الآثار المهددة بالتلف

القاهرة ـ ق.ن.أ : كشفت الدراسات العلمية التي أجرتها هيئة الآثار المصرية عن وجود ٥٤٤ اثرا اسلاميا في القاهرة والمحافظات يهددها خطر المياه الجوفية اضافة الى ٩ معابد فرعونية مهمة في حالة سيئة.

وقال الدكتور سيد توفيق رئيس هيئة الآثار المصرية انه تم وضع خطة عاجلة لترميم تلك الآثار تبدأ خلال عام ١٩٨٩ بتكاليف ١٥ مليون جنيه منها ٨ ملايين جنيه لترميم الآثار الفرعونية و٧ ملايين لترميم الآثار الاسلامية.

وأضاف الدكتور توفيق ان أهم الآثار الاسلامية التي سيبدأ العمل في ترميمها بوابة قايتباي وسبيل علي بك الكبير في طنطا والواجهات الأثرية بصحراء المماليك والأبراج الخارجية العربية لقلعة صلاح الدين.. اما أهم المعابد الفرعونية التي سيتم ترميمها فهي معبد هابو ومعبد كوم امبو ومعبد الدير البحري في الأقصر.

وحول المعارض الأثرية المصرية التي تنظم خارج مصر قال رئيس هيئة الآثار المصرية ان الهيئة لن توافق على اقامة معرض للآثار المصرية في الخارج الا اذا كانت القطع الموجودة في هذه المعارض لها مثيل في مصر وانها لن تسمح بخروج قطعة أثرية نادرة او فريدة من مصر.. واشار الى ان الهيئة تدرس حاليا كيفية المشاركة في دخل تلك المعارض حيث ان ما يعود عليها منها قليل للغاية لا يتناسب وعدد الزوار الذين يقبلون على مشاهدة تلك المعارض.

وأوضح الدكتور سيد توفيق ان مشروعا قوميا كبيرا سيبدأ لتطوير هضبة الأهرام والمحافظة عليها كأعظم منطقة أثرية في العالم مشيرا الى ان هذا المشروع سيبدأ خلال العام الحالي فور اعداد الدراسات اللازمة له.

للأحداث وجوه

مايكل كين
الفنان الكوكني الذي غزا هوليود

للمرة الاولى منذ عشر سنوات يظهر الممثل البريطاني مايكل كين في برنامج تلفزيوني طيلة ٩٠ دقيقة ليحدث مقدم البرنامج مايكل اسبل عن حياته الخاصة وعن مشواره الفني الذي بدأ في منتصف الخمسينات ولايزال مستمرا حتى اليوم.

ومايكل كين هو الممثل البريطاني الوحيد الذي ينطق اللغة الانجليزية بلكنة «الكوكني» الذي مثل ادوار البطولة في هوليود ونجح وتألق.

واعلن مايكل كين ردا على سؤال خلال البرنامج التلفزيوني انه وافق على تمثيل هذا العدد الكبير من الافلام لانه كان في حاجة الى المال. واكد استعداده لتمثيل مزيد من الافلام شرط ان يكون مستواها لائقا.

وفي مشواره الفني الطويل لعب مايكل كين في ادوار سينمائية مختلفة منها الحربي في «ذئاب البحر» ومنها البوليسي في «موعد مع المجهول» ومنها الجاد في «تعليم ريتا» ومنها الهزلي في «ثمن السعادة».

وكان مايكل كين قد بدأ نشاطه الفني في التلفزيون البريطاني ثم ادى بعض الادوار الثانوية على المسرح، قبل ان ينتقل الى الشاشة الفضية في مجموعة من الافلام مثل معظمها في هوليود وايطاليا.

وظل مايكل ينتظر دوره للحصول على جائزة الاوسكار الى ان تمكن من الحصول عليها منذ عامين كافضل ممثل مساعد في دوره الرائع في فيلم «تعليم ريتا».

وعلى اثر تسلمه الجائزة قال مايكل كين انه لم يفاجأ بالقرار لانه بذل مجهودا كبيرا في اداء دوره، واكد انه سيحاول بذل مزيد من الجهد ليصبح في امكانه الحصول على الاوسكار كافضل ممثل.

مهرجانات

المهرجان الوطني الخامس للتراث في الجنادرية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تشارك الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في ابها ضمن فعاليات المهرجان الوطني الخامس للتراث والثقافة في الجنادرية بمجموعة من الالوان الشعبية والرقصات التراثية التي تتمتع بها منطقة عسير.

ويجري الان التنسيق بين الجمعية والمشرفين على الحرف والصناعات اليدوية في المنطقة للمشاركة باكثر من عشرين حرفة وصنعة يدوية حيث لايزال الكثير منها يحظى بالرعاية والاقبال من قبل ابناء المنطقة كصناعة الخناجر والبنادق القديمة وحياكة الملابس الشعبية وادوات الري والحرث والصناعات الخشبية واستخراج زيت السمسم وصناعة السجاد والادوات المنزلية.

كما ستشارك الجمعية بمجموعة من الكتب الثقافية ضمن المعرض الدائم للمهرجان الى جانب مشاركة مجموعة من الشعراء الشعبيين وذلك للمساهمة في امسيات شعراء الرد بعد نجاح تجربة شعراء الرد في المنطقة التي اقيمت في صيف العام الماضي بمدينة ابها اثناء تقديم برامج التنشيط السياحي في منطقة عسير.

ودعت الجمعية الفنانين التشكيليين للمشاركة في تجسيد طبيعة منطقتهم الجميلة عن طريق مشاركاتهم في هذا المهرجان بعد ان حققوا في السنوات الماضية تميزا واضحا في اداء رسالتهم الفنية والاعلامية عن طريق استلهامهم لواقع بيئتهم ومجتمعهم.





هدايا لأفراد شرطة المرور

درجت العادة في تايلاند على ان يتولى المواطنون تكريم افراد شرطة المرور في مناسبة السنة الجديدة بتقديم هدايا لهم تقديرا لجهودهم لمنع وقوع حوادث سير.
وفي الصورة اعلاه يبدو شرطي مرور يختار هدية له من بين الهدايا الموضوعة في احد شوارع بانكوك.

حنان الطفولة

الفتاة الظاهرة في الصورة اعلاه نجت من حريق كبير نشب في منزل والدها في نيويورك. وما ان خرجت من المستشفى حيث تمت معالجتها حتى سالت عن الماعز الصغير الذي كان في البيت اثناء الحريق وتم انقاذه. وفي الصورة تبدو الفتاة تحتضن الماعز في حنان.



الرأس المسروق!

رجل دين تايلاندي يفحص نصبا لاحد اباطرة الصين اقدم لصوص مجهولون على سرقة راسه. والنصب المذكور هو واحد من مجموعة انصاب موضوعة في متحف العاصمة التايلاندية بانكوك ويعود عهدها الى العام ١٨٢٤ ايام حكم الامبراطور راما الثالث.

أبيض و أسود

عالم من المحتالين

قبل ايام كنت اذرع الطريق على غير عجلة مني حيث لم يكن هناك ما يستحق اللهاث وراءه. الى يميني سار الى جانبي شيخ وقور حياني بالتفاتة خفيفة.

قلت له: «جميل ان يسعد الانسان بنفسه خاصة ايام الاجازات القصيرة»، كانت هذه بداية حديث قصير، حيث اعقب مجيبا «السعادة هي. مجرد راي شخصي».

وبدأ الرجل العجوز يحدثني عن تجربته لهذا اليوم التعيس بالنسبة اليه، «جئت من مقابلة مع احد مسؤولي التوظيف في مستشفى هاميستد. ابلغوني انه لا يمكن استخدامي. هل تعرف لماذا؟».

رددت فقط لاستكمل الاستماع «ربما يطلبون خبرة معينة»، هز راسه وعقب متابعا «لا. فقط لانني بلغت الثانية والستين من العمر. بقي لي ثلاث سنوات فقط واصبح مستحقا للاحالة على المعاش وهو امر يخشون التورط فيه. نحن الشيوخ لم يعد لنا مكان في هذا العالم. هل تعرف انني خدمت في الجيش طوال شبابي وشيخوختي؟ حتى الجيش لم يعد يجد لي مكانا عنده». واستمر الحوار معه حول نفسه حتى بلغنا مفترق الطريق.

قال «استميحك المعذرة ولكنني احتاج الى مبلغ تافه حتى اصل الى عائلتي في كامبردج، فهل تستطيع المساعدة؟» بطبيعة الحال بلغت المرحلة من العلاقة مع الرجل الى درجة التعاطف معه. وكان من المؤكد ان امد له يد المساعدة.

ومن قبيل الصدفة وجدته بعد ساعة من الزمن يتحدث الى شخص آخر، يدعي رواية مأساة اخرى حدثت. يمد الرجل الى جيبه فيعطيه ما امكنه. لم يعد عسيرا بعد ذلك ان اكتشف ان رفيق الطريق محتال من نوع جديد.

لكني وجدت في شيخوخته وفي قصته ما جعلني اجد من الشائن ان ارفض طلبه. رجل في عمر والدي يصعب ان ارد له طلبا بسيطا في ظروف حالكة. لم يدر في خلدي ان الاحتيال لم يعد مقصورا على جيدي الهندام، صغار السن. وان الشحاذة لم تعد محصورة في مرتدي الثياب الرثة ومشوهي الخلق.

حيلة الشيخ العاطل قد تكون المائة التي مررت بها ومع هذا يظل من الصعوبة ان نصدق ان هذا العالم يعج بالمحتالين والافاقين، وانه لم يعد هناك من المحتاجين من يتجرأ ان يمد يده.

هناك من لعب على عاطفة العلاقة، مثل العربي الذي جاء مدعيا انه في ازمة سفر بعد ان رفضت زوجته السويدية السابقة ان يرى طفلته. كان يشهق وينتحب وهو يروي ما حدث له خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية.

ومن اجل الوقوف الى جانب الحق العربي واعتقادا بانه لا يوجد في العالم ما يستحق ان تذرف من اجله دموع رجل محترم كهذا كان لا بد من مساعدته وبعد اشهر افاجأ بأن زميلا آخر هب لنجدة صاحبنا العربي بعد ان روى له القصة بطريقة اخرى وهي ان الحكومة السويدية هذه المرة هي التي منعته ومنعت زوجته من حقوقهما...!

بقدر ما تتلفت يمنة ويسرة تكتشف ان هذا العالم زاد زيفه وزاد اهله من بحثهم عن المادة ومعها زادوا من طرق الاحتيال.

والمأساة العظمى ليست في تكاثر المحتالين ولكن في الضرر الذي الحقوه في رؤيتنا نحو العالم. اصبح هاجس الحذر هو الاول عن مصافحة كل غريب. والشعور بالتشكيك هو اول ردة فعل لكل قصة مروية.

حوادث الاحتيال قتلت في الكثيرين حبهم للاخرين وتعاطفهم مع العالم حولهم.

عبد الرحمن حمد الراشد

عرب وعجم

● الدكتور علي محمد فخرو وزير التربية والتعليم في البحرين قد ترأس اجتماع مجلس أمناء جامعة الخليج العربي الذي ناقش الموقف المالي للجامعة ومشروع ميزانيتها للدورة الجديدة ٨٩ ـ ٩١ والنظر في ايجاد سبل اضافية لدعم تمويلها والتقرير الاكاديمي والاداري الشامل الذي تقدم به رئيس الجامعة حول مختلف جوانب العمل فيها واعادة تقييم مسيرتها في المرحلة الجديدة.

* * *

● يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني استقبل كيوشي فوروكاوا سفير اليابان المعتمد لدى السلطنة وذلك لتوديعه بمناسبة انتهاء مهام عمله كسفير لبلاده لدى السلطنة كما استقبل جورج كراين مونتجمري سفير الولايات المتحدة المعتمد لدى السلطنة للغاية نفسها.

* * *

● نجيب الزامل مدير عام شركة عبد الرحمن الزامل غادر الى كوريا ودول الشرق الاقصى لاجراء عقود وانهاء بعض الأعمال المتعلقة بنشاطات الشركة.

د. فخرو — برجس البرجس — بادي أشداون — روبرت واجنر

● عيسى ياسين وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي يرعى افتتاح الدورة التنشيطية الثامنة لأعضاء الهيئة التمريضية بقطاع الرعاية الاجتماعية وذلك في الساعة الخامسة مساء اليوم في دار رعاية المعوقين بمبنى دور الرعاية الاجتماعية في الصليبخات.

* * *

● الزميل سامي حسن عنبر المخرج الاذاعي السعودي في اذاعة جدة ـ البرنامج الثاني يقوم بتسجيل حلقات جديدة من برنامج «مع الشباب» في مناسبة عطلة الربيع.

* * *

● المهندس عبد العزيز عبد الله حنفي رجل الاعمال وعضو مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بجدة والمتطوع والمسؤول عن لجنة افريقيا في هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في رابطة العالم الاسلامي قام برحلة خاصة بالاغاثة الى كل من رواندا وبروندي وكينيا التقى خلالها بالمسؤولين عن مكاتب الهيئة والمراكز الاسلامية وذلك للوقوف على احتياجات المسلمين في تلك الدول لتقديم المساعدة لهم.

● برجس البرجس رئيس مجلس الادارة مدير عام وكالة الانباء الكويتية (كونا) استقبل في مكتبه امس الوفد الاعلامي المرافق لوزير الخارجية البريطاني الزائر سير جيفري هاو.

* * *

● السفير توفيق خالد علمدار رئيس المراسم في وزارة الخارجية السعودية بذل جهودا ملموسة في حفل افتتاح المبنى الجديد لسفارة دولة فلسطين بالرياض الذي حضره حشد كبير من رؤساء البعثات الدبلوماسية وصل عددهم الى ٣٠ سفيرا وقائما بالاعمال.

* * *

● المهندس عبد العزيز بن عبد الرحمن الحصين صدر امر ملكي بتعيينه امينا للمدينة المنورة. وهو كان يعمل في وزارة المواصلات السعودية واشرف على الجناح السعودي في معرض اكسبو الذي اقيم في كندا سنة ١٩٨٦.

* * *

● الدكتور عبد العال احمد عطوة الاستاذ في المعهد العالي للقضاء بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض تم تكريمه امس لمناسبة انتهاء فترة عمله في المعهد.

● روبرت واجنر الممثل الامريكي بطل المسلسل التلفزيوني الشهير «هارت تو هارت» يصل الى لندن في نهاية شهر فبراير (شباط) المقبل في زيارة خاصة.

* * *

● عبد الله محمد عبد الله المنيس صدر مرسوم بتعيينه وكيلا لوزارة الكهرباء والماء في الكويت.

● بادي أشداون رئيس حزب الاحرار البريطاني تلقى دعوة لزيارة الولايات المتحدة الامريكية وعد بتلبيتها في الربيع المقبل.

* * *

● زياد الفريض الدبلوماسي في ادارة فلسطين في وزارة الخارجية السعودية عاد الى الرياض بعد مشاركته مع الوفد السعودي في اعمال الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة في نيويورك، وحضوره اعمال الدورة الخاصة بفلسطين في جنيف.

مواليد

● المهندس غازي محمد قاسم موصلي مدير ادارة التعويضات في وزارة المواصلات ـ ادارة الطرق ـ جدة رزق وحرمه مولودا سمياه غسان لينضم الى اخوته ريم وآلاء ومحمد.

* * *

● خالد سعيد نقشبندي من مدراء البنك السعودي البريطاني رزق وحرمه مولود ذكر سمياه وليد.

وفيات

بهجت قمر

توفي الكاتب المسرحي المصري بهجت قمر عن ٤٩ عاما بعد حياة حافلة قدم خلالها اكثر من ٥٠ مسرحية و ٧٠ فيلما سينمائيا.

وكان الكاتب قد اصيب بذبحة صدرية نقل على اثرها الى مستشفى مصر الدولي حيث قضى ٤٨ ساعة فارق الحياة بعدها.

ومن اشهر اعمال بهجت «سيدتي الجميلة»، و«الزيارة انتهت»، وآخر اعماله كانت «علشان خاطر عيونك».

الشركة السعودية للتوزيع توزع «العربي»

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تم مؤخرا التوقيع على عقد توزيع تقوم بموجبه الشركة السعودية للتوزيع بمهام توزيع مجلة «العربي» المعروفة الصادرة عن وزارة الاعلام الكويتية بالاضافة الى توزيع اصدارات الوزارة الأخرى وذلك اعتبارا من شهر يناير ١٩٨٩.

وقد باشرت «الشركة السعودية للتوزيع» التي تقوم بتوزيع جريدة «الشرق الاوسط» والمطبوعات الأخرى لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق ومطبوعات «مؤسسة عكاظ» الصحفية ومجموعة اخرى من المطبوعات الخليجية والعربية والأجنبية بمهام توزيع مجلة «العربي» لشهر يناير «العدد السنوي» في جميع انحاء المملكة العربية السعودية.

والجدير بالذكر ان مجلة «العربي» تستقطب عددا كبيرا ومهما من القراء من مختلف الفئات لشمولها على العديد من الموضوعات الفكرية والأدبية والثقافية والموضوعات العامة المتنوعة.

الثلوج في سورية تقطع الطرقات

دمشق ـ ق.ن.ا : تعرضت دمشق ومختلف المدن والمحافظات السورية لموجة هوائية باردة ادت الى تساقط الثلوج منذ الساعات الاولى من صباح امس.

وقد ادى تساقط الثلوج الى قطع الطرق الدولية التي تربط دمشق مع بيروت وعدد من المدن العربية.. كما قطعت الطرق بين دمشق والمدن الشمالية السورية.

مجلة «العلوم الاجتماعية»

الكويت ـ كونا: صدر عن جامعة الكويت حديثا العدد الجديد من مجلة العلوم الاجتماعية.

وتضمن هذا العدد عشرة ابحاث اكاديمية متخصصة موزعة على عدد من حقول العلوم الاجتماعية المختلفة منها مناقشة كتبها الدكتور علي فهمي تحت عنوان القيم والقيم المضادة ومداخلة علمية حول المقدمات العلمية والعلمية للبحث السيكولجي في المغرب.

وضم العدد الجديد من مجلة العلوم الاجتماعية مجموعة من عروض ومراجعات للكتب العربية والاجنبية ذات صلة باهتمام القارىء العربي وبعض التقارير حول عدد من المؤتمرات

الامير سلمان يتفقد المدينة الجامعية لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ان الانسان في المملكة العربية السعودية هو الثروة الحقيقية والمكسب الاساسي قبل البناء.

ونوه الامير سلمان بالاهتمام الذي توليه حكومة المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بالرعاية والدعم للعلم والعلماء.

وقال في كلمة ارتجلها عقب جولته التفقدية التي قام بها امس للاطلاع على مراحل تنفيذ مشروع المدينة الجامعية لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض والتي اشرفت على الانتهاء الى ان الاهتمام موجه ومركز دائما على العلم وطلبته.

واشار الامير سلمان بن عبد العزيز الى ان التوجيهات المستمرة لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز تحث على متابعة مشاريع التنمية وبذل التعاون الجاد في ما بين المسؤولين للوصول الى الغايات المنشودة.

وقال الامير سلمان ان جامعة الامام عزيزة وغالية لانها جامعة اسلامية وتحمل اسم مؤسس هذه الدولة الامام محمد بن سعود ولانها ايضا من اولى الجامعات والكليات التي انشئت في المملكة وساهمت بذلك في تأسيس هذا الصرح المهم. كما ابدى استعداده الكامل للتعاون فيما يحقق اهداف هذا الصرح العلمي الكبير.

واضاف ان الاهتمام دائما من هذه الدولة بالعلم والعلماء يجعلنا كمسؤولين نجد من واجبنا متابعة تنفيذ المشاريع وتذليل العقبات امامها.. ومن مسؤوليتي الخاصة كامير لمنطقة الرياض ان اسهل العمل في الجامعة او في غيرها من المؤسسات.

وقال الامير سلمان: وان كنت قد قمت بهذا الواجب فهذا واجب لا اشكر عليه وفي الحقيقة ان التوجيه دائما من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز متابعة المشاريع النافعة والمفيدة والتعاون المخلص مع المسؤولين كافة حتى نصل للغاية المرجوة.

واضاف انه تحضرني هنا نقطة وهي انني اشعر شعورا كبيرا بالتعاون بين الجهات والمسؤولين في سبيل تذليل العقبات ومشروع الجامعة كمشروع تعاونا مع الجامعة ومع عدة دوائر في الدولة من اجله لتمكين الجامعة من اعمال البناء في وقت مبكر.

واعرب الامير سلمان عن امنياته بان يكون في العام المقبل بمعية خادم الحرمين الشريفين وولي عهده لافتتاح الجامعة.

وقال الامير سلمان: رايت اليوم ما يسرني، الحقيقة رايت قبل البناء رايت البشر.. رايت الانسان العربي السعودي المسلم ورأيت الاساتذة ووكلاء الجامعة وعمداء الكليات والعاملين فيها وهي الثروة الحقيقية ونحمد الله اننا نحصد الان ما زرعه السابق في التعليم وهذا هو المكسب الاساسي.

وذكر الامير سلمان بعد ذلك: رايت ما يسرني ـ مشيرا الى الاماكن التي زارها في الجامعة ـ سواء في الكليات او المكتبة او الادارة ومساكن الطلبة وصالة الاحتفالات.

واشاد بمشروع الجامعة وقال رأيت تكامل المشروع واحتواءه على كل الضروريات المطلوبة والمتوقعة ومرة اخرى اقول ان الاهتمام مركز دائما على العلم وطلبة العلم لذلك انا مسرور امامكم بالاهتمام الذي توليه حكومة المملكة العربية السعودية وعلى راسها مليكها بهذه المرافق وكلي استعداد للتعاون لما يحقق اهداف هذا الصرح العظيم.

ووجه الامير شكره للمسؤولين في الجامعة على جهودهم التي يبذلونها لخدمة هذا الصرح التعليمي الكبير.

وكان الامير سلمان قد قام صباح امس بجولة تفقدية بمنشآت جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية استغرقت قرابة الساعتين ونصف الساعة رافقه خلالها مدير الجامعة الدكتور عبد الله التركي وعمداء الكليات زار خلالها القاعة الرئيسية للجامعة الخاصة بالمؤتمرات والتعليم المستمر كما زار المنطقة التعليمية حيث شملت الزيارة المسجد الجامع وكلية الشريعة والمكتبة المركزية.

وزار منطقة الاسكان الطلابي حيث تفقد نادي الطلاب وبيت الطالب ونماذج الاسكان والمنطقة الرياضية التي تشمل الاستاد الرئيسي وصالة الالعاب وصالة السباحة.

واختتم جولته بزيارة برج المياه التابع للجامعة واطلع على الانجازات التي تمت واستمع الى شرح مطول من مسؤولي الجامعة عن مختلف مرافق هذا الصرح العلمي الكبير.

الامير سلمان يستمع الى د. عبد الله التركي اثناء جولته

(تصوير: جيوفاني باسكوالي)

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Wednesday, 4 January 1989 - Front page No.2 Vol. 11 No. 3890
الاربعاء ٢٦ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ ١٩٨٩/١/٤م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٩٠

غدا

الشيخ علي الطنطاوي، يقدم في صوره وخواطره لهذا الاسبوع نص خطبة القاها قبل ٤٠ عاما بعنوان (يا أهل فلسطين). (صفحة دين وتراث)

اصدقاء «الشرق الاوسط» في باقة جديدة من الردود والتعليقات الساخنة. (صفحة البريد)

الاديب المصري خيري شلبي، يقول في حديث لـ «الشرق الاوسط»: ليس لدينا حركة نقد... وان كان لدينا بعض النقاد. (صفحة الثقافة والادب)



الدكتور عبد الرحمن السبيت، رئيس اللجنة العامة لمهرجان الجنادرية للتراث والثقافة في حديث لـ «الشرق الاوسط» عما حققه المهرجان منذ قيامه واهم فعاليات المهرجان المقبل. (صفحة عالم الشرق الاوسط)

سمير عطا الله، يكتب مقالا بعنوان: «اما ان لهذا العملاق العربي ان يهنأ؟» يتناول فيه بالتعليق مقالا في نيويورك تايمس لوزير خارجية اسرائيل السابق آبا ايبان. (صفحة الرأي)

مصداقية حكايا الجدات ترجمة لغرائب الواقع

لندن - «الشرق الاوسط» - طلعت المرصفي:

حكايات الجدات واساطير الاشباح الغامضة يصعب العثور على مصداقية تفاصيلها مهما بلغت فيها فنون الاثارة وموهبة الرد. ولكن بعضها وبشيء من التامل يطرح علامات من الاستفهام يستحيل كذلك فك رموزها وايجاد المفاتيح المنطقية عليها.

مثل حكاية الارملة البريطانية السيدة روزماري براون التي عاشت في ضاحية «بالهام» جنوب لندن. وخرجت فجأة على جيرانها بمعزوفة موسيقية كلاسيكية لها نفس بناء السيمفونيات البارزة لأكثر مشاهير مؤلفي الموسيقى الكلاسيكية. رغم ان السيدة روزماري براون لم تتلق في حياتها درسا واحدا في اصول العزف على آلة البيانو. او كان لديها ادنى ميل للشغف بالاستماع الى الموسيقى.

او ربة البيت الامريكية في مدينة سان لويس بولاية ميسوري التي كتبت رواية طويلة محكمة البناء الفني ولكن بلغة انجليزية قديمة لم تعد تستخدم منذ العصور الوسطى!!

وربة البيت الامريكية هي الاخرى لم تقرأ في حياتها كتابا واحدا في الادب الانجليزي لا المعاصر او القديم، او عرفت اصول كتابة الانجليزية بلغة العصور الوسطى بل الاكثر غرابة ميلاد اسطورة اخرى في منزل خشبي صغير بضاحية هايدزفيل على اطراف مدينة نيويورك في عام ١٨٤٨ كانت تقطنه عائلة المزارع الامريكي جون فوكس وزوجته وبناته: مارجريت (١٥ عاما) وكاثي (١٢ عاما). حيث كانت اصوات الطرقات الغريبة تطرق اسماعهما في الليل، وبالصدفة اكتشفت البنات اذا قمن بالتطلع الى الكفهن او النقر بها على المنضدة فان الطرقات تعلو وتصل اسماعهن بنفس ايقاع هذه النقرات من الاصابع على المنضدة. كان الرد على هذه الظاهرة الغامضة وفيما اذا كانت الصدى؟ او الوهم؟؟ مزيدا من الاثارة والغموض عندما اكتشفن مرة اخرى ان اي حركة يقمن بها باكفهن في الهواء تصدر موجات يتردد صداها اصواتا موازية لعدد حركات الاكف في الهواء. ومن يومها اصبح هاجس جميع افراد عائلة المزارع جون فوكس حل رموز تلك الشفرة السرية.

وتمكن الزوجان عن طريق التنويم المغناطيسي واستخدام تأثيره من التعرف على واقعة حدثت بنفس المكان المقام عليه مسكنهما الخشبي منذ سنوات بعيدة اذا اقتحم احدهم المنزل وقام بقتل ساكنه صانع العجلات الخشبية «تشارلس روزما» اثناء بحثه عن ثروة اشيع انه قد خبأها في احد الصناديق الحديدية ذكر انها كانت ٥٠٠ دولار بعملة تلك الايام.

ولما لم يعثر القاتل على شيء وضع جثة الساكن في الصندوق واحكم الغطاء وخبأه في حفرة اسفل المنزل الخشبي.

وهنا لا تضيف الحكاية شيئا سوى ان احدا لم يعثر على الصندوق، كما لم يهتم أحد بالبحث عن الساكن المختفي تشارلس روزما. ولكن اصوات الطرقات كانت لازالت تتواصل دقاتها في الليل طوال السنوات التي تلت وحتى كانت ليلة في شتاء ١٩٠٤ عندما انهار فجأة احد جدران المسكن الخشبي وللغرابة وقبل ان تزال انقاضه تم العثور على الصندوق الحديدي مطمورا اسفله. اما الثروة الـ ٥٠٠ دولار فقد كانت مطمورا هي الاخرى على مقربة من الصندوق وان لم يستطع احد تفسير الاصوات التي كانت تصدر من قبل وتوقفت عقب اكتشاف الصندوق.

صباح الخير

اسمك بالخير؟

الغريب في موضة الاسماء ان الرجال يتفننون بها بالنسبة للاناث فقط اذ يعتبرونهن على ما يبدو، ميدانا جيدا للتجارب والتعبير عن النفس بالولاء للسلطة او الحزب او المنظمة. هكذا ظهرت اسماء ما انزل الله بها من سلطان، مثل نضال وكفاح وانتصار وسؤدد وامل وافاق وثورة. ولكن اسماء الذكور بقيت على عهدها. لا ادري اهو شعور بان على المولودة فقط ان تناضل وتكافح. ربما لبيقى الذكور في منزلة مشكور ومحمود وناصر ومنصور، ام ان النضال عندنا مؤنث بالفطرة؟

مهما كان الجواب، فالموضوع يستدعي بعض المراجعة والتصحيح. وبالفعل راجعت ذلك وانتهيت الى كثير من الاقتراحات الوجيهة التي تماشي التطورات العصرية. يبدا الكثير من اسمائنا بلفظة «ابو» التي كانت في الاصل مقصودة للدلالة على النسب وكرم النفس، ولكن بعض العوائل خرجت بها عن هذا النطاق التقليدي واستعملت الصيغة في قوالب مرتجلة. ومن امثلة ذلك «ابو الحق». هذا اسم لم يعد منسجما مع الاوضاع الحالية حيث تقلصت حقوق المواطنين حتى كادت تزول من الوجود كليا. وبالاضافة فانه اسم ينطوي على التحدي بل والوقاحة. وطالما اخذت الضرائب والتبعات والواجبات تحل محل الحقوق بشكل مضطرد، فالمعقول تغيير هذا الاسم الى «ابن الواجب». انه اسم يبشر بخير ويطمئن المسؤولين. ومن يريد ان يضمن لابنه رضى هؤلاء السادة فبامكانه ان يطور الاسم الى «ابن السلطة». ومن يشتغل في مؤسسات الطاقة والقوة يستطيع ان يداري رؤساءه باستبدال اسمه من منير وضياء الى مصباح وكهرباء.

والواقع ان التكنولوجيا الحديثة تفتح لنا امكانات كبيرة بما عرف عنها من تفنن في الاسماء والتسمية. فمن المناسب تحت ظل الانظمة الدكتاتورية، استعمال اسماء مثل مرقاب وضاغط وكابح ومكبس. تدخل بعريضتك الى دائرة الامن فيقابلك السيد مرقاب رئيس القلم ويحيل اوراقك الى الاستاذ مكبس بن ضاغط النفس. وهناك اصطلاحات تكنولوجية تناسب كثيرا من النساء، مثلا «منقلة» اسم يصلح تماما لامراة تنتقل من وظيفة الى وظيفة ومن بيت الى بيت. وفرجال اسم يناسب الرشيقات النحيفات من جيل هذا الزمان، وكثيرا ما استعمله ابناء الخليج بعد تحويره على طريقتهم الى «فريال» ومثل ذلك «دولاب» وعجلة. دولاب بنت كابح شلبي، او منقلة بنت عازل النور، من احسن الاسماء اللائقة لمعلمة في مدرسة ثانوية.

تتميز الاسماء العربية بدلالاتها الواضحة. وهي في اكثر الاحوال نعوت واسماء فاعل او مفعول به، مثل شجاع وفارس وصادق ومنصور. وهذه اسماء اصبحت بالية وتعرض اصحابها الى غضب المسؤولين. وطالما كانت السلامة وطول الاقامة غرض الجميع في هذه الايام، فمن الحكمة استبدالها باسماء تناسب المرحلة. والواقع ان بعض الاباء الحريصين على اولادهم فطنوا الى ذلك بالفعل منذ مدة. ففي مصر كان منهم من سمى ابنه «منسي» وفي العراق سمى بعضهم ولده «تايه» و«راضي» و«اخرس». وفي سورية ولبنان استعملوا «مظلوم» و«شعبان» و«اطرش».

هذه كلها اسماء مفيدة. والمرجو تعزيزها بامثلة اخرى. واقترح لهذا الغرض اسماء مثل خايف وساكت وطايع وخويدم وغفلان ونعمنعم وامر البيه وقرباج القاضي.

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

تحطيم العدو!

عندما تولى ابراهام لينكولن رئاسة الولايات المتحدة الامريكية عام ١٨٦١ كان امامه عدة مهام خطيرة.. بينها اعادة توحيد الولايات المنقسمة بعد الحرب الاهلية..

ومحاربة الرق، واعادة تشغيل عجلة العمل التي مزقتها الحرب.. ولكن هذه المهام الكبرى لم تكن ترهق كاهل الرئيس الامريكي السادس عشر..

بقدر ما كانت ترهقه الخلافات العميقة بين وزرائه.. كانت الاحقاد تأكل قلوبهم ضد بعضهم البعض.. ثم ضد الرئيس نفسه بعد ذلك..

كانت مشكلة حقيقية.. لعلها كانت السبب الذي دفع «لينكولن» ليقول في بداية خطابه التاريخي الى الامة الامريكية «دون ما حقد على أحد ولكن لخير الجميع».

كان لينكولن الذي ضرب به المثل في الامانة يعلن انه لا يحمل حقدا حتى للذين يحقدون عليه ويحاولون تحطيمه.. ولكنه كان يحطمهم بطريقة اخرى تليق بزعيم امة..

وقائد للولايات المتحدة الامريكية في بداية تكوينها.. وقد ظهرت طريقة التحطيم هذه.. واعلن عنها لينكولن اثناء جلسة للجنة الشؤون الخارجية في الكونجرس الامريكي.

وقد حضر لينكولن هذه اللجنة.. وبدأ الرئيس خطابه بقوله ان هنالك اعداء حقيقيين له داخل الوزارة.. وخارجها ولم يكن الرئيس يتحدث عن هؤلاء الاعداء بسوء.. ولا بما ينبيء انه يبادلهم العداء..

ولم يعجب خطاب الرئيس احدى اعضاء اللجنة.. وكانت سيدة كبيرة السن.. فانطلقت تسأل الرئيس مقاطعة: «سيدي الرئيس.. كيف تستطيع ان تتكلم عن اعدائك بهذه الطريقة.. ان من الواجب عليك بدلا من ذلك ان تحطمهم!».

واجاب الرئيس بهدوء: سيدتي.. انني احطمهم بان اجعلهم اصدقائي!!

ولعلها افضل طريقة.. ان تقضي على احقاد الناس عليك وان تسلبهم عداوتهم.. بتحويلهم من اعداء.. الى اصدقاء!!

عبد الله باجبير



العودة الى الاضواء بعد ٥٠ عاما

في الاستعراض المئوي لعيد الزهور في باسادينا اعتلت ممثلة ادوار الطفولة في السابعة شيرلي تمبل التي اعتزلت عالم الشاشة الكبيرة واصبحت تحمل لقب مسز بلاك، مع ابنتها سوزان احدى عربات الزهور اول من امس وراحت تلوح لسكان المدينة المحتشدين في بوليفار كولورادو مستعيدة ذكريات الطفولة منذ ما يقرب من ٥٠ عاما.

الدلافين تنقذ شابا استراليا من سمك القرش

سيدني - ر: انقذت الدلافين صباح امس حياة شاب استرالي كان يمارس رياضة التزحلق على الماء عندما ابعدت سمك القرش الذي واصل مهاجمته وكان على وشك القضاء عليه.

وذكر متحدث باسم فرق الانقاذ البحري ان سمكة القرش كانت قد نجحت في التهام جزء كبير من لوح التزحلق في هجومها الاول قبالة بالينا على ساحل «نيو ساوث ويلز» قبل ان تمزق بطن الشاب الذي يبلغ من العمر ١٧ عاما.

وفي وقت لاحق ذكر الشاب انه بعد الهجوم الثاني ظهرت مجموعة من الدلافين قامت بمطاردة سمكة القرش وارغمتها على الابتعاد.

وقال المتحدث باسم فرق الانقاذ ان الشاب تمكن بصعوبة من السباحة الى الشاطيء الى ان التقطته فرق الانقاذ واسرعت به الى المستشفى للعلاج.

١٥٣ شرطيا امريكيا ضحايا الواجب في عام

واشنطن - واس: قتل ١٥٣ من ضباط الشرطة الامريكية اثناء قيامهم بواجباتهم الرسمية خلال العام الماضي ١٩٨٨ واشار الاتحاد الوطني لضباط الشرطة الامريكية ان من بين الضحايا ثماني شرطيات.

واوضح الاتحاد في بيان اعلن اول من امس ان هناك ٧٥ قتلوا باصابات من طلقات نارية و٥٨ بسبب حوادث سيارات اما البقية فانهم من ضحايا تحطم الطائرات او التعرض للطعن.

وكانت ولاية كاليفورنيا قد شهدت اكبر عدد من هذه السوفيات حيث بلغت ٢٣ تليها تكساس ٢١ وفلوريدا ١٣.

نجاح زرع الامعاء الدقيقة

بون - واس: تم في مدينة «كيل» الالمانية الغربية بنجاح زرع ٦٠ سنتيمترا من الامعاء الدقيقة لشخص يبلغ من العمر ٤٢ عاما كان لا يهضم الطعام الا بواسطة آلة خاصة.

والجدير بالذكر انه سبق ان اجريت من قبل ١٩ محاولة في العالم لزرع الامعاء الدقيقة ولكنها باءت جميعها بالفشل.

هندي يعاقب مرتين بالسجن مدى الحياة

كيرالا - ق.ن.ا: عوقب رجل هندي بالسجن مدى الحياة مرتين خلال ثمانية وعشرين عاما.

وذكرت وكالة الانباء الهندية ان المتهم كارونا كرانا صدر عليه الحكم الاول بالسجن مدى الحياة عام ١٩٦٠ اثر قيامه بقتل عضو في حزب المؤتمر ثم اطلق سراحه في عام ١٩٨٥.

وارتكب كارونا كرانا جريمة قتل اخرى لاحد الشبان في قضية تتعلق بانشاء احد المعابد فصدر بحقه امس حكم جديد بالسجن مدى الحياة للمرة الثانية.



لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

القت مباحث الجيزة القبض على طالبين جامعيين لقيامهما بسرقة السيارات وبيعها للانفاق على المخدرات والسهر بالملاهي الليلية وكانت المعلومات التي وردت الى المقدم حسن ناجي رئيس مكافحة سرقة السيارات بالجيزة افادت بأن الطالبين يترددان على الملاهي وينفقان ببذخ شديد، فتم اعداد كمين والقي القبض عليهما اثناء بيعهما سيارة مسروقة باحد معارض الهرم.

اعترف الطالبان بسرقة ٧ سيارات وبيعها بعد تزوير اوراقها وتم احالتهما للنيابة التي تولت التحقيق.

نكتة اليوم

القاضي: لماذا سرقت الطعام من المطعم؟

المتهم: لانني كنت جائعا يا سيدي

القاضي: هذا فهمناه ولماذا سرقت النقود اذن؟

المتهم: لأدفع الحساب اذا طلب مني!

من القارىء
حسن الحارثي

منافق افندي

انا قررت افصلك من الجمعية

ياسلام... طول عمرك ابن اصل وفصل ياالسرنس!



